كلّية الدراسات العليا

كلّية التربية – ماجستير الإدارة التعليميّة

دَوْر معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية المتفوقين وسُبل تحسينه من وجهة نظرهم

The Role of Government Secondary Schools' Teachers in the Directorate of Education in North in Caring of outstanding Students from Teachers' Perspective and ways for improving it.

إعداد الطالبة

إسراء علي عبد الكريم عوض

إشراف الدكتور

كمال خليل يونس مخامرة

قُدِّمَتْ هَذِهِ الرِّسالَة اسْتِكْمالاً لِمُتَطَلَّبات نَيْلِ دَرَجَةِ الماجِسْتيرِ فِي الإدارة التَّعليميَّةِ مِنْ كُلِّيَّةِ الدِّراساتِ العُلَيا والبحث العلميّ في جامِعَةِ الخَليلِ، فِلَسْطين

1442هـ-2021م

إجازة الرسالة

" دَوْر معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية المتفوقين وسُبل تحسينه من وجهة نظرهم"

إعداد

إسراء علي عبد الكريم عوض

إشراف الدكتور

كمال خليل مخامرة

نُوقِشت هذه الرسالة يوم بتاريخ / /2020م، وأُجيزت من أعضاء لجنة المناقشة:

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
د. كمال مخامرة / مشرفًا ورئيسًا	.....
د. سامي عدوان / ممتحنًا خارجيًّا	.....
د. منال أبو منشار / ممتحنًا داخليًّا	.....

الخليل – فلسطين

1442هـ - 2021م

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

(المجادلة: آية 11)

الإهداء

في البداية، الشّكر والحمد والثّناء لله –عزّ وجل– أن وفّقني لإتمام هذا العمل ليخرجَ في أبهى حُلَّة، وأسأله _سبحانه وتعالى_ أن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يفيدَ به كلّ من يقرؤُه أو يطلع عليه.

إلى مَن بلّغَ الرّسالة وأدّى الأمانة.. ونصحَ الأمة.. إلى شافع الناس ونبع الرحمة ونور العالمين سيّدنا محمّد ﷺ.

إلى مَن كلّله الله بالهيبة والوقار، وعلّمني العطاء بدون انتظار... إلى مَن أحمل اسمه بكلّ افتخار... إلى مَن علّمني أن أرتقيَ سُلّم الحياة بحكمةٍ وصبرٍ.... إلى (والدي الغالي) حفظه الله وأدامه ذخرًا لنا.

إلى الينبوع الذي لا يملّ عطاؤه، إلى مَن حملتني وَهْنًا على وَهْن، إلى مَن حاكت سعادتي بخيوطٍ منسوجةٍ من قلبها، وأسير على الأرض ببركة دعائها، إلى المِعطاءة دومًا... (أمّي الحبيبة) أدام الله عليها الصّحّة والعافية.

إلى أشقاء الروح... إلى مَن شجّعني على النجاح، إلى طاقتي الإيجابية ومصدر تفاؤلي إلى (أخوتي الأحباء) أدامكم الله شمعة تضيء حياتي.

إلى رفيق الدرب... إلى سندي الحقيقيّ... إلى من آثرني على نفسه... إلى مَن رافقني في بداية البداية وسار معي الدّرب كلّه... إلى (زوجي الحبيب) ...

إلى من أكِنّ لهم الحب والتقدير والاحترام.. إلى من كانت لهم بصمة وعبير في أيامي (عائلة زوجي).

إليكم جميعًا أهدي هذه الدراسة داعيةً المولى _عزّ وجلّ_ أن تجدَ القَبول والنجاح.

الشّكر والتقدير

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا، فهو أحقّ بالحمد والشّكر على جزيل نعمه

وما توفيقي إلّا بالله عليه توكّلت وإليه أنيب..

فالشّكر لك يا إلهي والحمد لك أن حقّقْتَ ليَ هذا الإنجاز

أتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني الى مَن علّمني كيف يكون الجدّ سبيلاً للنجاح، ولم يبخلْ عليَّ أبدًاْ بنصحه وتوجيهه: الدكتور كمال مخامرة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة: الدكتور سامي عدوان والدكتورة منال أبو منشار على جهودهما المباركة في قراءة هذه الرسالة وتقديم ملاحظاتهما القيّمة.

والشكر والتقدير أيضًا إلى أساتذتي في جامعة الخليل الأفاضل، على جهودهم وعطائهم...

إقرار

أُقرّ أنّا مُعدّة هذه الرسـالة بأنّها قُدِمت إلى جامعة الخليل لنيل درجة الماجسـتير، وأنّها نتيجة أبحاثي الخاصّة، باستثناء ما تمّ الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الدراسة أو أيَّ جزءٍ منها، لم يُقدّم لنيل درجة عليا أخرى لأيّ جامعةٍ أو معهدٍ آخر.

الاسم: .....

إسراء علي عبد الكريم عوض

التوقيع: .....

التاريخ: / /2021 م

قائمة المحتويات

الإهداء	ث
الإقرار	ح
الشّكر والتقدير	ج
فهرس المحتويات	خ
فهرس الجداول	ر
فهرس الملاحق	س
الملخّص	ش
Abstract	ض
الفصل الأول **مشكلة الدراسة وأهميتها**	**1**
المقدمة	**2**
مشكلة الدراسة	**6**
أسئلة الدراسة	**6**
فرضيات الدراسة	**7**
أهداف الدراسة	**8**
أهمّية الدراسة	**9**
حدود الدراسة	**10**
مصطلحات الدراسة	**10**

الفصل الثاني **الإطار النظري والدراسات السابقة**	**12**
الإطار النظريّ	**13**
الدراسات السّابقة	**65**
التعقيب على الدراسات السابقة	**83**
الفصل الثالث **الطريقة وإجراءات الدراسة**	**85**
المقدمة	**86**
منهج الدراسة	**86**
مجتمع الدراسة	**86**
عينة الدراسة	**87**
أداة الدراسة	**88**
صدق أداة الدراسة	**89**
ثبات أداة الدراسة	**93**
خطوات تطبيق الدراسة	**94**
متغيرات الدراسة	**94**
المعالجة الإحصائية	**95**
تصحيح أداة الاستبانة	**97**

98	**الفصل الرابع** **عرض وتحليل نتائج الدراسة**
100	نتائج الدراسة
102	فرضيات الدراسة
116	**الفصل الخامس** **مناقشة النتائج والتوصيات**
117	مناقشة النتائج والتوصيات
121	التوصيات
122	المراجع العربية
129	المراجع الأجنبية
130	المراجع الإلكترونية
131	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	خصائص مجتمع الدراسة حسب الجنس	**87**
2	خصائص عيّنة الدراسة	**87**
3	سُلَم ليكرت الخماسي (Likert Scale)	**88**
4	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلّية للمجال الأول: دور المعلّم في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية.	**90**
5	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلّية للمجال الثاني: التحدّيات التي تواجه المعلّم في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية.	**91**
6	معاملات الارتباط بيرسون بين الدرجات الكلّية لمجالات الدراسة والدرجة الكلّية لها.	**92**
7	نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة الدراسة	**93**
8	مفاتيح التصحيح	**97**
9	المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلّمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم	**99**
10	نتائج اختبار(ت) بين متوسطات تقديرات معلّمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيرّ الجنس.	**102**
11	نتائج اختبار (ت) بين متوسّطات تقديرات معلّمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيرّ المؤهل العلمي.	**103**

12	المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات معلّمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تبعا لمتغيرّ سنوات الخبرة.	**104**
13	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيرّ سنوات الخبرة.	**105**
14	نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية في متوسطات تقديرات معلّمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيرّ سنوات الخبرة.	**106**
15	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات التي تواجه معلّمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم.	**107**
16	نتائج اختبار (ت) بين متوسطات تقديرات معلّمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحدّيات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيرّ الجنس	**110**
17	نتائج اختبار(ت) بين متوسطات تقديرات معلّمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحديات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيرّ المؤهل العلميّ.	**111**
18	الأعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية بين متوسطات تقديرات معلّمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحدّيات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيرّ سنوات الخبرة.	**112**
19	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسّطات تقديرات معلّمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل للتحدّيات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيرّ سنوات الخبرة.	**113**
20	التكرارات والنسب المئوية سبل تحسين دور معلّمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم ن=120.	**114**

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	الاستبانة في صورتها الأولية.	**132**
2	الاستبانة في صورتها النهائية.	**136**
3	رابط الاستبانة الإلكترونية	**140**
4	قائمة بأسماء السادة المحكّمين.	**140**
5	كتاب تسهيل مَهمّة إلى مديرية تربية وتعليم شمال الخليل.	**141**
6	كتاب تسهيل مَهمّة إلى مركز التطوير التربويّ.	**142**
7	كتاب تسهيل مَهمّة من مركز التطوير التربويّ.	**143**

الملخّص:

دَوْر معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية المتفوقين وسُبل تحسينه من وجهة نظرهم.

الباحثة :إسراء عوض.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور معلّمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية شمال الخليل في رعاية المتفوقين وسُبل تحسينه من وجهة نظرهم من الفصل الدراسيّ الأول للعام الدراسيّ 2020-2021، والبالغ عددهم (618) معلّمًا ومعلّمة:(290) معلّمًا و(328) مُعلّمةً. وأُجرِيت الدراسة على عينةٍ عشوائيةٍ طبقيةٍ بلغت (221) وبنسبة (36%) من مجتمع الدراسة، حيث تمّ توزيع أداة الدراسة عليهم، استخدمت الباحثة المنهجَ الوصفيّ، وطوّرت استبانةً لجمع البيانات تمّ التأكّد من صدقها وثباتها بالطرقِ الاحصائيةِ الملائمةِ، تكونت من قسمين رئيسيّين؛ حيث تناول القسم الأول المعلوماتِ الشّخصيّةَ لأفراد عيّنة الدراسة، وهي (الجنس، والمؤهل العلميّ، وسنوات الخبرة)، في حين ضمّ القسم الثاني مجالاتِ الدراسة على النحو الآتي: المجال الأول يتكون من (15) فقرة تقيس دور المعلّم في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية. والمجال الثاني يتكون من (17) فقرة تقيس التحدّياتِ التي تواجه المعلّمَ في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية، بالإضافة إلى سؤال مفتوح تمحور حول سُبل تحسين دور معلّمي المدارس الثانوية في رعاية الطلبة المتفوقين، وبذلك يكون عدد فقرات أداة الدراسة (32) فقرة وسؤالًا مفتوحًا. توصلّت الدراسة إلى النتائج التالية: أن درجة ممارسة معلّمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم جاء بدرجة مرتفعة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات تقديرات معلّمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيّري الجنس والمؤهل العلميّ، في حين كانت هناك فروق تُعزى إلى متغيّر سنوات الخبرة، لصالح المعلّمين والمعلمات الذين سنوات خبرتهم (أكثر من 10 سنوات)، وأشارت النتائج إلى أنّ التحدّياتِ التي تواجه معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم جاءت بدرجةٍ منخفضةٍ، وأنه

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحدّيات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيّرات(الجنس، والمؤهل العلميّ، وسنوات الخبرة).

أشارت النتائج المنبثقة عن سؤال الدراسة الخامس إلى أنّ أهمّ المقترحات لتحسين دور معلّمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم هي: إعطاء الطلبة الفرصةُ للتعبير عن ذواتهم، وتحفيزهم على المُضيّ قدمًا لتطوير أنفسهم، واتباع أساليب البحث عن المعلومة وإكسابها للطلبة بطريقةٍ تشجيعيةٍ وتنافسيةٍ بين الطلاب في نطاق المساقات المطروحة وموضوعاتها، ودعم المشاريع الخاصّة بالطلاب، والعمل بنظام تسريع التعليم، وإضافة الأنشطةِ الإثرائيةِ للطلبة المتفوقين والتحسين بطرق التدريس لرعاية المتفوقين، واستخدام إستراتيجيات متقدمة بالتفكير والإبداع، والاهتمام بإجراء التجارب العلميّة، وإجراء التجارب العلميّة والعملية الملائمة لمُيول الطلبة المتفوقين، وتدريب المعلّمين وتوفير الاحتياجات التدريبية لهم .

وخَلُصت الدراسة إلى أهمّ التوصيات الآتية:

1. مساعدة أسَر الطلبة المتفوقين للعناية بقدرات أبنائهم.
2. التوّاصل مع مؤسّسات المجتمع المحلّيّ لتقديم الدعم إلى الطلبة المتفوقين.
3. ضرورة تدريب المعلّمين لمتابعة أسئلة الطلبة المتفوقين واستفساراتهم.
4. تدريب المرشد التربويّ حول الحاجات النفسّية والتربويّة والاجتماعيّة للطلبة المتفوقين.

الكلمات المفتاحيّة: المعلمين، الدور، المدارس الثانويّة الحكوميّة، مديرية تربية شمال الخليل، رعاية المتفوقين.

Abstract

The Role of Government Secondary Schools' Teachers in the Directorate of Education in North in Caring of outstanding Students from Teachers' Perspective and ways for improving it

Author: Israa Ali Awad

This study aimed to identify the role of government secondary schools' teachers in the Directorate of North Hebron in supporting outstanding students and ways to improve it from their perspectives in the first semester of 2020-2021.The study involved (618) teachers: (290) male teachers and (328) female teachers and was conducted on a stratified random sample of (221) teachers representing (36%) of the population of the study. And the study tool was distributed to them. The researcher used the descriptive approach, and she developed a questionnaire to collect data whose validity and reliability were confirmed by appropriate statistical methods which consist of two main sections. The first section dealt with the personal information of the study sample members (gender, academic qualification, and years of experience), while the second section included the fields of study and divided into two domains: the first domain is made of (15) paragraphs that measure the teacher's role in supporting the outstanding students in secondary schools of the directorate. The second domain embraces (17) paragraphs that measure the challenges encountering the teachers in supporting outstanding students in secondary schools, in addition to an open question about the best ways to improve the role of secondary school teachers in supporting outstanding students. The number of the study tool paragraphs is (32) and an open question.

The study revealed that the degree of teachers' role in supporting outstanding students, from their perspective, was high, and that there were no significant statistical differences at the level (≤ 0.05) between the average estimations of school teachers, due to the variables of age and academic qualification. However, there were differences attributed to the variable of years of experience in favor of male and female teachers having 10 years and more of experience. The results also showed that the challenges encountering teachers of this Directorate in supporting outstanding students was, from their perspective, low. And that there were no statistically significant differences at level ($\alpha \leq 0.05$) in the average estimations of teachers for the challenges encountering them in supporting outstanding students attributed to variables (gender, academic qualification, and years of experience).

The results stemmed from the fifth question of the study suggested some useful solutions to improve the role of the teachers of this Directorate in supporting outstanding students, from their perspectives. These solutions include giving students the opportunity to express themselves, motivating them to develop themselves, and acquainting students with methods of searching for and acquiring information in an encouraging and competitive way regarding offered courses. In addition to supporting students own projects, implementing education acceleration system, giving enrichment activities to outstanding students, supporting conducting scientific experiments, and providing appropriate scientific equipment that meet the preferences of the outstanding students.

Recommendations

The study concluded with the following recommendations:

1. Helping families of outstanding students to take care of their children's capabilities.
2. Keeping in touch with local community organizations to provide support for outstanding students.
3. Training teachers to follow up the needs and inquiries of outstanding students.
4. Training the educational advisors on the psychological, educational and social needs of outstanding students.

Key Words: Teachers ،Role ،Governmental Secondary Schools, Directorate of Education, North Hebron, Care for Outstanding Students.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- فرضيّات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهميّة الدراسة
- حدود الدراسة
- متغيرات الدراسة
- مصطلحات الدراسة

أولا: المقدمة

عُني الإسلام كثيرًا بالعقل وأصحاب العقول النيّرة والمتفوقين عقليًا، فيقول الله تعالى في محكم كتابه " يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ"(سورة البقرة: 269).

فقد فسر الفقهاء (الحكمة) العلمُ، والفهمُ والعقلُ، وقال الأمام أحمد: "حدثنا وكيع ويزيد قالا: حدثنا إسماعيل يعنى ابن أبى خالد عن قيس وهو ابن حازم عن ابن مسعود قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "لا حسد إلا في اثنين: رجل أتاه الله مالًا فسلّطه على هلكته بالحقّ، ورجل اتاه الله حكمةً فهو يقضِي بها ويعلّمها "(رواه البخاريّ،199:73) و(مسلم ،1401:1865).

وقضت حكمة الله أن يفاضل بين البشر بالعقل والعلم والفهم وغيرها، فقال تعالى: "وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ" (الانعام :165)، فكانت الفروق الفردية تُعدّ مبدأ أصيلاً في الإسلام، ويتجلى ذلك في قوله ﷺ في حديثه الشّريف "أمرنا نحن معشرَ الأنبياء أن نُنزلَ النّاس منازلهم ونُخاطبَ الناس على قدر عقولهم" رواه البخاريّ.

فهذا العصر هو عصر الانفجار المعرفيّ والتقنيّ والمعلوماتيّ، وهذا الأمر لم يكن ليحدثَ لولا توفيقُ الله _عزّ وجلّ_ وبأمره ثمّ ببذلِ الطّاقات والمواهب التي أودعها الله في بني البشر، فمن البديهيات في الوقت الراهن أنّ الثروةَ الحقيقيةّ في المجتمع هي الطاقة البشرية، حيث تتبلور ميّزة النصف الثاني من القرن العشرين بالاهتمام الكبير بالموهبة والتفوق ورعاية الموهوبين والمتفوقين، بالتالي فتوظيف الأموال في بناء البشر ينعكس بصورةٍ إيجابيةٍ على التنمية الشاملة وزيادة الدخل القوميّ.

ومن أهمّ الثّروات التي حباها الله لأيّ مجتمع: الموهوبون والمتفوقون، لذا فإنّ هذه المجتمعاتِ تُعنى باستثمار العقول بحثًا عن القدرات الإبداعية، بغيةَ اكتشافها ورعايتها وتنميتها والارتقاء بها إلى أقصى ما تستطيع الوصول إليه. إنّ قوة أي مجتمع وعظمته أصبحت تُقاس بما لديه من عقولٍ موهوبةٍ ومبدعةٍ ومتفوقةٍ تكتشف المعرفةَ وتنمّيها وتحولها إلى أساليبَ تقنيةٍ تسيطر على الحركةِ الحيةِ في المجتمع، " إذ إنّ المعرفة

هي الأداة الحاكمة في توليد كلٍّ من الثروة والقوة. ومن هنا كانت الأمم الحيّة تُعنى بثروة عقول أبنائها. فهذه ثروة لا تعدلها أيّ ثروة أخرى، فهي التي باتت تحدّد مكانة الدول وتميّزها على الساحة الدولية (المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،2008). ففي الوقت الحاضر ثمة سببان زادا من أهمية رعاية المتفوقين وأصحاب المواهب: أولهما اقتصاديّ، فبالموهوبين والمتفوقين يتضاعف الإنتاج وتزداد المكاسب إذا وفّرت لهم المدرسة الموقعّ المناسب لإظهار قدرٍ من مكانتهم، وثانيها التنافس مع الدول الأخرى (مصيري ،2007).

ويقاس تقدم أيّ دولة باهتمامها بهؤلاء الموهوبين والمبدعين والمتفوقين؛ لأنهم كنوزُ المجتمع الفعلية، منهم يوفّرون للدولة احتياجاتها من الروّاد والمفكرين والعلماء في كلّ المجالات وبالتالي يفضي ذلك إلى نهضه الأمة وتطورها، الأمر الذي جعل التحدّيَ على الصّعيد العلميّ والتكنولوجيّ أمراً مفروضًا، ولا بُدّ منه (الزهراني وشقير،2015)؛ لذلك فدراسة شخصيّات الموهوبين والمتفوقين وإدراك القائمين على تربيتهم واحتياجاتهم أمر مفروض على القائم به، فهم يحتاجون إلى رعايةٍ خاصّةٍ لكل مشاكلهم، وهذا الأمر على درجة كبيرة من الأهمّية حتّى يمكّنّ من إتاحة الفرص المناسبة للنموّ وأن نجنّبهم ما يمكن أن يتعرضوا له من اضطراباتٍ انفعاليةٍ بسبب عدم توظيف قدراتهم بصورةٍ مثمرةٍ (خزان،2017).

وحتى نتمكّنَ من الحفاظ على ثرواتنا في العالم العربيّ بعدما أهدرت الكثير من الثرواتِ البشريةِ من الموهوبين والمتفوقين من خلال هجرة العقول المميّزة إلى الخارج، لتوفّر البيئة الخصبةِ التي تساعد على الإبداع وإثبات الذات في تلك البلاد؛ فإنه يتوجب علينا الاهتمام بهم منذ نعومة أظافرهم في مدارسنا؛ وذلك بالاهتمام بعدة عوامَل، لعلّ من أهمّها توفير إداراتٍ مدرسيةٍ تهتم بالمتفوقين، فالإدارة المدرسّية هي الوحدة التنفيذية المهمّة، وهي الجهة ذات الإشراف المباشر على الطلبة؛ حيث تراعي سلوكهم، وتتابع جميع جوانب النموّ لديهم، ومدى جديتهم، وإقبالهم على التعلّم، وتعمل على توفير الإمكاناتِ والتسهيلاتِ الماديةِ لتحقيق أهداف العملية التربويّة بالمدرسة (الحدابي و باربود،2016).

فبالنسبة للمجتمع الفلسطينيّ، فهو بحاجةٍ دائمةٍ إلى رعاية الطلبة المتفوقين وأصحاب المواهب، الذين سيصبحون رُوادًا في المستقبل؛ فإذا لم يقم مجتمعنا الفلسطينيّ برعاية المواهب الفذّة خيَر رعايةٍ وتهيئةِ الجوّ

المناسب لظهورها والارتقاء بها وصقلها؛ فإنها تُضيع فرصة الارتقاء بالشّعب الفلسطينيّ في الأجيال القادمة (العاجز ومرتجى،2012).

لكنّ مسؤولية رعاية الموهوبين والمتفوقين تقع على عاتق جميع أفراد المجتمع، ومؤسّساته الرسميّة وغير الرسميّة ،فهم يحتاجون إلى تظافر الجهود لاستخراج الطّاقات الإبداعيّة الكامنة، وعلى رأس هذه المؤسسات المدرسة الممثلة بإدارتها ، فالعناية بالموهبة والتفوق لا يمكن تجزئتها عن وظيفة المدرسة التربوية، بل إنّ العنايةَ بالطلبة الموهوبين وقدراتهم من أسمى وظائف المدرسة، وهو الأمر الذي يستدعي تكاتفًا وتعاونًا من جميع أعضاء المدرسة لإنجاح المهمّة؛ فالبيئةُ المدرسيةُ المثيرةُ والمنفتحةُ على الخبرات والتحدّياتِ تمثّل الدعامة الأساسية لرعاية المتفوقين، بعكسِ بيئةٍ مدرسيةٍ فقيرةٍ غير قابلة للتجديد (الجميل، 2019).

تُعدّ الإدارة المدرسّية المسؤول الأول عن العمليةِ التعليميّةِ فِي المدرسة؛ لذلك من أهمّ مسؤولياتها تهيئة البيئة المدرسّية المناسبة للتعلّم والتعليم، حيثُ إنّ هذه البيئة تَعدّ أحد المكونات الأساسيّة لتنمية الإبداع والابتكار لدى الطلبة، ويجب أن تكونَ غنيةً بالمثيرات ومنفتحةً على الخبراتِ والتجديداتِ الخارجيّةِ، ناهيك عن أنّ الإدارة المدرسيّةِ مسؤولة عن توفير مناخِ مدرسيٍّ يتسم بالديموقراطيةِ والحريّةِ والتسامحِ والعدالةِ والاحترامِ النابعة منها، ممّا يساعد على تنمية المواهب وتطويرها، ومناخ يمثّل مجموعة من المتغيرات الماديّة والبشرية والاجتماعيّة والإدارية التي يجب أن تأخذَ بالحداثة في التعامل مثل (إدارة الوقت، والإدارة التشاركية، والعمل الجماعيّ)، وتحديد مسؤوليات وطريقة التعامل الجديّ مع المشكلات واتخاذ القرارات، ومعرفة تحدّيات العصر ومتغيراته، ومعرفة الاستعدادات الكامنة لدى الطلاب المتفوقين والموهوبين في وقت مبكر، ومساعدتهم للوصول إلى النّمّو الشّامل المتكامل والمتوازن، وتحفيز دافعيتهم للحصول على الكفاية القصوى لقدراتهم ومواهبهم، كما أنّ العبء الأكبر في تحديد منهجية العمل يقع على عاتق مدير المدرسة، بالتعاون مع المعلّمين والمشرفين التربويين لتحقيق أهداف المدرسة بشكل عام، ورعاية الموهوبين بشكل خاصّ (وهبة، 2007).

ولتحقيق ذلك، يتوجب على الإدارة المدرسيّة استخدام أدوات وطرائق علميّة للكشف عن المتفوقين الموهوبين ورعايتهم، وتهيئة الظروف الملائمة لإشباع حاجاتهم العقلية ومنها:

1. ممارسة الطلاب للأنشطة المدرسية حسب رغباتهم.
2. زيارة مكتبة المدرسة الإلكترونية للتعلم الذاتي.
3. إشعار أولياء الأمور بتفوّق أبنائهم وملاحظة مواهبهم.
4. تقديم الحوافز المادية والمعنوية لهم.

إقامة المعارض لعرض ابتكاراتهم لذا تأتي برامج النشاط الطلابي لإثراء ثقافة الطلاب وخبراته، وتهيئة المواقف لإنماء مهاراتهم، بحيث تكون الأنشطة التعليميّة ملائمةً لمهارات التفكير، وتركّز على توليد التفكير واستنطاق العقل والإبداع، وأن تفتحَ آفاقًا من البحث والاستكشاف باستخدام التقنياتِ المعلوماتيةِ المتوفّرةِ (عرقبي والخوالدة ،2014).

فالمعلّم حجر الأساس والمفتاح الرئيس لنجاحِ العملية التربويّةِ برمتها، سواء للطلبة العاديّين أو المتفوقين فنجاح المشاريع والبرامج التربوية لا يتأتّي إلّا من خلال الاهتمام الخاصّ بالمعلّم لكي يقومّ بعملِهِ ودورِهِ المهمّ والحسّاس بكفاءة واقتدار وإبداع؛ لذلك يجب أن يتمتّعَ بقدرٍ كافٍ من الخصائصِ والسّماتِ والقدراتِ والمهاراتِ والكفاياتِ التعليميّةِ التي يتمّ اكتسابها من خلال الدراسة والتأهيل الأكاديميّ المتخصّصِ والبرامجِ التدريبيّةِ المتنوّعةِ، لأنّ وظيفة المعلّم لم تعد قاصرةً على تزويد الطالب بالمعلومات والحقائق فقَط، بل تعدّت ذلك لتكون شاملةً لكلّ الجوانبِ الشخصيّة للطالب، العقليّةِ والجسميّةِ والنفسيّةِ والاجتماعيّةِ (عياصرة وإسماعيل، 2013).

لذلك فإنّ كان لا بد من عملية لتحسين التّربيةِ وتطويرها في مجال رعاية المتفوقين، فالأحرى البَدء بالمعلّمين لأنّهم هم محور التطوير والتغيير في هذا المجال، ولن يكونوا قادرين على ذلك ما لم تتوافر لديهم الكفاياتُ اللازمةُ من أجل أن يقوموا بأدوارهم في رعاية المتفوقين؛ لذلك على المعلّم إعطاءُ عنايةٍ متميزةٍ للطلاب المتفوقين، وبالذات عندما لا يتمّ تخصيص صفوف خاصّة لهم، وذلك بتوجيه الطالب المتفوق نحو

مطالعةٍ حرةٍ أو يدفعهم إلى المشاركة في الأنشطةِ الثقافيةِ والفنيةِ التي تنظّمها المدرسة بقصد تنمية قدرات الطلبة المتفوقين وتحفيز ميولهم(حيدر، 2005).

وبناءً على ما ورد ظهرت الحاجة إلى إجراء دراسة لمعرفة دور المعلّمين في رعاية الطلبة المتفوقين.

ثانياً: مشكلة الدراسة

بحكم عمل الباحثة معلمةً في مدارس تربية وتعليم شمال الخليل، فقد تلمّست وجود مشكلة في التعامل مع المتفوقين في الصّفوف العادية، وكون المعلّم يحاول جاهدًا تطبيقَ إجراءات الدرس، وتعميمَ الخبرة على مختلف الطلبة من شتّى فئات التحصيل الدراسيّ، الأمر الذي يُفقد المتفوقين دراسيًّا الحصولَ على الاهتمام الكافي من المعلّمين، فالمدرسة الثانوية جسر المستقبل إلى الجامعة والحياة ومن هنا تولّدت فكرة الدراسة للتّعرف على درجة ممارسة المعلّمين لدورهم في رعاية المتفوقين في المدارس الثانوية من وجه نظر المعلّمين وسُبل تحسينه.

ثالثًا: أسئلة الدراسة

وبناء على ما سبق تتحدّد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيّرات (الجنس، والمؤهل العلميّ، وسنوات الخبرة)؟

السؤال الثالث: ما التحدّيات التي تواجه معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحديات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيّرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

السؤال الخامس: ما سُبل تحسين دور معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم؟

رابعًا: فرضيات الدراسة

انبثق عن أسئلة الدراسة الفرضيّات الصّفرية الآتية:

انبثق عن سؤال الدراسة الثاني الفرضيّات (1_3):

الفرضيّة الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيّر (الجنس).

الفرضيّة الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيّر (المؤهل العلمي).

الفرضيّة الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلّمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيّر (سنوات الخبرة).

انبثق عن سؤال الدراسة الرابع الفرضيّات من (4_6):

الفرضيّة الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحدّيات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيّر (الجنس).

الفرضيّة الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحديات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيّر (المؤهل العلميّ).

الفرضيّة السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلّمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحديات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيّر (سنوات الخبرة).

خامسًا: أهداف الدراسة

وسعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى درجة ممارسة معلّمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم.
2. الكشف عما إذا كانت ثمّة فروق ذات دلالة إحصائية في متوسّطات تقديرات معلّمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيّرات (الجنس، والمؤهل العلميّ، وسنوات الخبرة).
3. الكشف عن التحدّيات التي تواجه معلمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم.
4. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية شمال الخليل للتحديات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين.

5. التعرف إلى سُبل تحسين دور معلّمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم.

ساسًا: أهمية الدراسة

الأهمية النظريّة لهذه الدراسة تتحدّد بالنقاط الآتية:

- قد تلقي هذه الدراسة الضّوْء على معرفة دور المعلّم في رعاية المتفوقين في المدارس الثانوية.
- قد تفيد المدرسة والعاملين بمجال التربية بمعلوماتٍ وأساليبَ تسهمُ في تقديم الرعاية إلى الطلبة المتفوقين والارتقاء بقدراتهم ومواهبهم إلى الحدود القصوى.
- تقدم الدراسة إطاراً نظرياً حول دور المعلّمين في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظر المعلّمين، مما يدفع الباحثين إلى مزيدٍ من الدراسات الأخرى حول المتفوقين ورعايتهم وتنمية قدراتهم وصقل شخصياتهم.
- قد تضيف إطارًا نظريًا يثري المكتبة العربية.

أما الأهميّة التطبيقية لهذه الدراسة، فهي:

- قد تسهم نتائج الدراسة في توضيح المتطلبات اللازم توافرها لرعاية الطلبة المتفوقين.
- فد تفيد في بناءِ برامجَ تربويةٍ ملائمةٍ لرعاية الطلبة المتفوقين وتطوير قدراتهم.
- من الممكن أن تضع هذه الدراسة أساسًا علميًا، قد يستفيد منه مخطّطو المناهج وموجّهو التعليم بما يوفّر بيئةً تعليميةً مواتيةً لتعليم المتفوقين في ظلّ الأوضاع الفلسطينية الراهنة.
- من الممكن أن تساعد هذه الدراسة المعلّم في توجيه الطلبة المتفوقين لاختيارات مستقبلية أفضل، فالمدرسة الثانوية هي الجسر الواصل للجامعة والحياة ما بعد المدرسة.

سابعًا: حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

1. الحدود البشرية: اقتصر مجتمع الدراسة على جميع معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل البالغ عددهم (618) معلّمًا ومعلّمةً.
2. الحدود المكانية: المدارس الثانوية الحكوميّة التابعة لمديرية تربية وتعليم شمال الخليل، (صوريف، مخيّم العروب، بيت أمر، خاراس، نوبا، بيت أولا، سعير، حلحول، الشيوخ، بيت عينون، بني نعيم)
3. الحدود الزمانية: تمّ تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020-2021.
4. الحدود الموضوعية: دور معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية المتفوقين وسُبل تحسينه من وجهة نظرهم.

ثامنًا: مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

تبنت الدراسة المصطلحات والتعريفات الآتية:

دور المعّلم في رعاية المتفوقين (إجرائيًا): مجموعة المهامّ والواجبات التي يسهم بها معلّم المدرسة لرعاية المتفوقين من خلال توظيف النشاطاتِ والسلوكياتِ والأساليبِ الهادفةِ، وما يلزم من الإستراتيجيات للسّيطرة على التحدّيات التي تواجه المعلّم في رعاية الطلبة المتفوقين ومواجهتها، ويقدر بالدرجة الكلّية التي يحصل عليها المفحوص على أداة الدراسة.

دور المعلّم (اصطلاحًا): مجموعة السلوكيات والأعمال التي يقوم بها معلّم المدرسة بحكم موقعه في المدرسة، وبحكم كونه معلّمًا بالدرجة الأولى ومربّيًا بالدرجة الثانية (عاشور، 2003).

معلّم المرحلة الثانويّة (إجرائيًا): هو المعلّم الذي لديه خبرة في تدريس المرحلة الثانوية والمؤهّل علميّا وتربويّا في أحد المجالات الأكاديميّة، والمكلّف من قِبل إدارة مدرسته بالتدريب والتقويم والإشراف على أداء الطالب.

المعلّم (إصطلاحًا): كُلّ شخص يمارس مهنةَ التعليم في أيّ مؤسسّةٍ تعليميّةٍ، أو يقدم خدمة تربوية بإجازة تمنحه إياها وزارة التربية والتعليم (قانون التربية والتعليم رقم 8 سنة 2017).

الطالب المتفوّق (إجرائيًا): هو ذلك الفرد الذي يمتلك من الاستعدادات ما يؤهله للوصول إلى مستوياتٍ أدائيةٍ عاليةٍ في مجالٍ معينٍ من مجالات الحياة، كالمجال الأكاديميّ، والتحصيل الدراسيّ، ومجال الفنون، ومجال الريادة الاجتماعيّة، والعلوم الطبيعيّة، والرياضيّات، والإنسانيات، وكذلكٍ من الذكاء لا يقلّ عن (130) درجة وفقاً لتصنيف اختبار الذكاء لستانفورد– بينيه، أو أيّ محكّ آخر مساوٍ له.

الطالب المتفوّق (اصطلاحًا): فمن بين التعريفات الشائعة ربط التفوق بارتفاع مستوى الذكاء، وثَمّة بعض العلماء الذين اهتمّوا بمجال التفوق العقليّ ينظرون إليه في ضَوْء ارتفاع مستوى التحصيل الدراسيّ، والبعض الآخر يرى أنه ارتفاع مستوى قدرة الفرد على التفكير الابتكاريّ، والبعض يرى أنه ارتفاع مستوى الفرد في الأداء في أيّ مجال من مجالات الحياة التي تلقى تقدير الجماعة (أحمد،2002).

وهم فئة الطلبة المتفوقين دراسيّا، الذين يتمايزون عن أقرانهم العاديين بقدراتٍ ومهاراتٍ عليا، وكذلك في الميول والاتجاهات، ويحصل الطالب المتفوق –عادةً– على تقديرٍ مرتفعٍ في تحصيله للمواد الدراسيّة التي يدرسها، وبنسبة تزيد علاماته على (90%) من بقية الأقران في المدرسة (جروان ،2002)(الطبيب والمعلول،2016).

مرحلة التعليم الثانويّ: هي مرحلة التعليم التي تلي مرحلة التعليم الأساسيّ، وتحتوي مرحلة التعليم الثانويّ على سنتين دراستيين، هما الصف الأول الثانويّ، والصف الثاني الثانويّ (الصّفّان الحادي عشر والثاني عشر)، حيث يقدم الطلبة امتحان الثانوية العامة (التوجيهي) في السّنة الأخيرة منها (عواد، 2006).

الفصل الثاني

الإطار النظريّ والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظريّ والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظريّ المتعلّقَ بالمحاور التي تناولتها هذه الدراسة، والدراسات السابقة المتعلّقة بموضوع الدراسة.

أولا: الإطار النظريّ

تعريف التفوّق:

أولى الباحثون اهتمامًا كبيرًا بمجال التفوق، إلا أنّهم لم يتفقوا على تعريف واحد يمكن الأخذ به، وهذا يُعزى إلى تعدّد زوايا النظر لديهم، واختلاف النظريات التي انطلقوا منها. فثَمّةَ العديد من الدراسات التي تناولت التفوق واختلفت في تعريفة؛ لأنه مفهوم نسبي، فهناك مَن يربطه بالقدرةِ العقليةِ أو الذكاء، وهناك مّن يعدّ التحصيلَ الدراسيّ من مؤشّرات التفوق الدراسيّ، وهناك مَن يربطه بالتفكير الابتكاريّ؛ لأنهم يعدّون الذكاء والتفكير الابتكاري نمطين مختلفين من التفكير، وهناك مَن يُدخل الجانب الوراثيّ باعتباره عنصرًا أساسيًا للتفوق (نجن وعبد الهادي،2014).

تعريف التفوق (لغةً):

جاء في لسان العرب لابن منظور والمنجد في اللغة والإعلام:

من جذر تفق ورفق؛ أنه فاق الشيء فوقاً وفواقاً أي علاه. وفاق الرجل صاحبه: علاه وغلبه وفضله، وفقتُ فلانًا، أي صرت خيرًا منه وأعلى وأشرف كأنك صِرت فوقه في المرتبة، ومنه الشّيء الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه. وتفوق على قومه: ترفّع عليهم، وكما قال الزبيدي (52:1984) بتاج العروس "فقتُ فلاناً أي صرت خيرًا منه وأعلى وأشرف كأنك صِرت فوقه في المرتبة، وتفوق على قومه ترفّع عليهم وتفوق". "والفائق الخيار من كلّ شيء، وتفوق وترفّع " كما أشار إليه الفيروز آبادي بالقاموس المحيط(814هـ:278).

ويعرف الزغبي (2:2002) "التفوق لغويًا بأنه: "العلو والارتفاع في الشّأن، والتفوق في الشّأن، والتفوّق من الفوق، والفوق نقيض التّحت.

واختلفت تعاريف التفوق، فمن الباحثين مَن يعدّه متمثّلاً في ارتفاع مستوى ذكاء الفرد، أو في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسيّ، أو في ارتفاع قدرة الفرد على التفكير الابتكاريّ، أو في أنواعٍ معينةٍ من التفكير، مثل التفكير التقويميّ وغيرها ،وثمّةَ تعاريف تتحدّثُ عن مستوى أداء الفرد في مجالٍ من المجالات التي تلقى تقدير الجماعة، ومن ذلك نستنتج بأنّ هناك خلافاً نظريًا بين الباحثين في التعاريف، والاختلاف يرجع إلى استخدام المحكّات بدلاً من المنبئات، وإذا اعتبرنا أنّ التفوق هو وصول الفرد في أدائه إلى مستوى يفوق مستوى معظم أقرانه في مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة، فهو _عندئذ_ لا يختلف عن تعريفٍ أو مفهوم العبقرية أو الموهبة ويُدرج تحت تعريف التفوق العقليّ (حليمة وخضرة،2015).

تعريف التفوق (اصطلاحًا):

تشير العديد من الدراسات التي تُعنى بالتفوق والمتفوقين إلى أنّ التفوق ظاهرة يمكن تنميتها لدى الأفراد إذا توافرت لهم الظّروف المناسبة التي تمكنهم من تنمية قدراتهم واستعداداتهم عن طريق التفاعل المثمر مع بيئتهم المحيطة بهم، والتي يعيشون فيها، وهم جزءٌ منها.

فالمتفوّقون حسب أحدث تعريف للجمعيّة الوطنية للدراسات التربويّة بأمريكا للموهبة والتفوق (ويرجع إلى 1993م)، والذي ظهر على يد روس (1993، Ross) وذلك كما أوردة سليمان ومنيب(2017) وينصّ على أنّ المتفوقين والموهوبين هم الأطفال والشّباب الذين يظهرون أداءً متميزًا ومتفوقًا، أو يُظهرون القدرةَ الكامنةَ على أداء مستوياتٍ مرتفعةٍ، وملحوظةٍ من الإنجاز عند مقارنتهم بالآخرين من حيث العمرُ والخبراتُ والبيئةُ. وبأنه هو الذي يُظهر أداءً مرموقًا بصفةٍ مستمرةٍ، في أيّ مجال من المجالات ذات الأهمّيةِ، سواء بالقدرات العقلية والإبداع، والأداء الفنيّ، والقدرة القيادية غير العادية، والتفوق في التحصيل في مجالات محددة، وهم الذين يحتاجون إلى خدمات أو نشاطات غير عادية (متميزة) تُقدُّم لهم من قِبل المدارس. ويمكن أن تُوجد الموهبة البارزة لدى جميع الأطفال، والشّباب من جميع الثقافات والظروف الاقتصادية، وفي جميع المجالات، وهم أيضًا مَن وصل أداؤهم على مستوى أعلى من مستوى العاديين، في المجالات التي تُعبّر

عن المستوى العقليّ والوظيفيّ للفرد، بشرط أن يكون المجال موضع تقدير الجماعة. كما أشار ونجن وعبد الهادي (2014)عن العالمان جيلفورد وبريفادال فذهبا إلى أنّ التفوق سمةً مركبةً من توافر جيناتٍ وراثيةٍ خاصةٍ بالذكاءِ والإصرارِ، مع توافر عواملَ ومعطياتٍ بيئيةٍ مميزةٍ تُولِّد لدى الطفل دافع البحث والتأمل والالتزام.

"وتجدر الإشارة إلى أن التفوق ينطوي على وجود موهبة، وليس العكس؛ فالمتفوق لابدّ أن يكون موهوبًا وليس كلّ موهوب متفوقًا، كما أنّ ظهور التفوق في مجال معين ينتجُ عنه قدرة الفرد على استغلال استعداداته الفطرية في تحصيل المعلومات، وإتقان المهارات التي تتعلّق بهذا المجال في ظلّ بعض المحفّزات التي تتمثّل في التعلّم والتدريب والممارسة ،المحفّزات الشّخصّية والبديلة "(عجيلات،2017 :22) .فالتفوق superiority هو قدرةٌ أو مهارةٌ ومعرفةٌ متطوّرةٌ في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنسانيّ؛ الأكاديميّة والتقنيّة والإبداعيّة والفنيّة، والتفوق مرادف للتميّز، وهو مرتبط بقلّةٍ قليلةٍ من الأفراد ولا يوجد تعريف عام متفق عليه للتفوق كما سبق ذكره، فقد اختلفت النظرة إلى التفوق من باحث إلى آخر ، وعلى الرغم من الاختلافات بين الباحثين حول تعريف التفوق إلا أنّهم يتفقون على الأساسيّات والأطر الشاملة .

"وتتعدد المصطلحات التي تُعبّر عن مصطلح الطفل المتفوق (superior child)، الطفل العبقريّ (Genius child)، والطفل المتميز(talented child)، ويُعدّ مصطلح الطفل الموهوب(Gifted child)هو أكثر المصطلحات شيوعًا "(صوص،32:2010).

وثَمّة مَن يرى أنّ التفوق أكاديميّ في المجال الدراسيّ، في حين أنّ الموهبة في المجالات غير الأكاديمية، مثل الموسيقى والرسم والشّعر وغيرها. وُحدّد التفوق العقليّ بمعنى الإسراع في النموّ الذهنيّ الذي يظهر في الحصول على نسبةِ ذكاءٍ عاليةٍ بحوالي (132) فأكثر على اختبار ذكاء فرديّ (محمد، 2011).

جاء "جانية "كما ذكره الحجازي (2009) وفرق بين الموهبة والتفوق، فقد عبّر عن الموهبة بالقدرة من المستوى فوق المتوسّط، أما التفوق فهو الأداء من المستوى فوق المتوسّط، وأن الأولى وراثية، وبالتالي فهي طاقةٌ كامنةٌ ونشاطٌ وتقاس باختبارات مقننه أما الثانية فهي بيئية أي نتاج لهذه الطاقة أو دليل لوجودها وهي

تقاس بالملاحظة على أرض الواقع فيعبر نهاية عن القدرة الكامنة بالموهبة التي تتحول إلى أشكال من البراعة بالتفوق.

من خلال التعريفات السّابقة الذكر يمكن تعريف التفوق إجرائياً بأنه:" قدرة الطالب على الأداء الجيّد في المجال الدراسيّ، مقارنةً بأقرانه، وهو حصول الطالب على درجاتٍ امتيازٍ في الاختبارات التحصيلية لمادة أو أكثر، كما أنّ التفوق يتطلب قدرًا من الذكاءِ، السّماتِ، القدراتِ، الاستعداداتِ الخاصّة المتميّزةِ على أقرانه، والتي تؤهله لحصد نتائجَ مرتفعةٍ". أما في مجالات النشاط فنجد أنّ هؤلاء الطلاب لديهم اهتمامٌ بممارسة أنشطةٍ متعددةٍ منها الأنشطةَ الاجتماعيةُ والثقافيةُ والرياضيةُ والكشفيةُ، لذلك فإنّ الباحثة تتبنّى في دراستها تعريف عجيلات(22:2017)على أنه "ليس كلّ موهوب مُتفوّقًا لكنّ كلّ متفوق موهوب في المجال المتخصّص فيه"، ومن منطلق أنّ المتفوق في المرحلة الثانوية هو صاحب التحصيل العالي حسب تعريف وزارة التربية والتعليم العالي، أي متفوق دراسيًّا والتفوق الدراسيّ هو مجال من مجالات التخصص هو أحد مؤشّرات الموهبة، وأنّ كلّ برامج الرعاية وأساليبها والأمور المتعلّقة بالمتفوقين تشمل الموهوبين.

التفوق الدراسيّ:

"فالمتفوق هو الفرد الذي لديه كفاءه فوق المتوسّط في واحدة أو أكثر من مجالات النشاط الإنسانيّ" كما أشار إليه الآغا (2019). والتفوق الدراسيّ هو التحصيل الدراسيّ للطالب في مادة دراسيّة، أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات، ويقدر بالدرجات طبقاً للاختبارات المدرسيّة أو الاختبارات الموضوعيّة المقننة أو غيرها من وسائل التقويم (سيد سليمان وغازي ،2001). فالتفوق الدراسيّ يعني أنّ الطالب يقف على ركائز المادة الدراسيّة ومفرداتها التعليميّة في ضَوْء محتويات المناهج وأهدافها. وهو مستوى معين من الكفاءة في الأداء المدرسيّ لمقدار المعلومات التي يتمّ تحصيلها من الموضوعات والوحدات الدراسيّة، والتي تقييم من قِبل المعلمين والاختبارات التحصيلية (صوص ،2010). فالتحصيل الدراسيّ في الواقع هو ما يحصل عليه الطالب بمقدار الدرجات في نهاية الفصل أو السنة الدراسيّة. وعرفها العاجز ومرتجى (2012) بمن لديه نسبة ذكاء أعلى من مستوى العاديين في مجال أو أكثر من مجالات النشاط العقليّ، ويحظّى بتقدير الجماعة، ولديه مستوى عالٍ من التحصيل الدراسيّ، وقدرة على التفكير الناقد والإبداعيّ، ولديه

استعدادات علمية أو فنية أو حركية. أما التفوق من وجهه نظر جالتون كما جاء في دراسة خزان (2017: 20) "إنّ ما يُسمّى (متفوقًا) يجب أن يكون إنجازه العلميّ منطلقاً من القدرة والحماس والقوة على القيام بعمل يتطلب الكثير من الجهد". وقد وصف بعض الباحثين كالزهراني وشقير (2015) أنّ المتفوق دراسيًّا هو الحاصل على معدل مرتفع في التحصيل الأكاديميّ في جميع المقررات الدراسيّة، بحيث لا تقل عن (85%) طبقاً للمعدلات العالمية، أي ضمن ال (10%) من المتميزين بالمدرسة، بحيث لم يسبق له الرسوب في سنوات الدراسة السابقة.

ومن هنا تُعرف الباحثة (المتفوقون دراسيًا) بأنهم" الطلبة الذين يحصلون على تقدير ممتاز (تزيد نسبته عن (90%)) في جميع المواد الدراسيّة في الاختبارات الشّهرية والفصلية، والذين يحتاجون إلى رعاية خاصة وخدمات إرشادية مميزة للحفاظ على مستواهم الدراسيّ. وأنهم أيضًا من يمتلكون السّماتِ العقليةَ والإنسانيةَ التي تميزهم عن أقرانهم العاديين والملتحقين بالمرحلة الثانوية بمدارس وزارة التربية والتعليم، والذين يتمّ اختيارهم وفق الأسس والمعايير المعتمدة لدى الوزارة للكشف عن الطلبة المتفوقين.

رعاية المتفوقين والموهوبين من منطلق إسلاميّ:

اهتمّ المسلمون عَبر العصور الإسلامية بالموهوبين والمبدعين والمتفوقين والنوابغ، فكانوا يبحثون عن الأطفال الموهوبين الذين يملكون سرعةَ البديهةِ، ودقة الملاحظةِ، وقوة الذاكرةِ والحفظِ، وقوةَ الحجةِّ، والقدرةِ على الإقناعِ، ويلحقونهم بمجالس العلماء التي كانت تعلّمهم العلوم الدينية، اللغوية، والرياضيّات، والطب، والفلسفة والمنطق. وقد برز الكثير من العباقرة في تاريخ المسلمين الذين خلّدهم التاريخ عبر العصور مثل، الفارابي في الفلسفة والمنطق والموسيقى، وابن رشد في الطّب والفلسفة، وابن خلدون في علم الاجتماع، كما اهتمّت الدولة العثمانية بالبحث عن الأطفال والشّباب المتميزين بَدنيًا، والمتميزين عقليًا وتعليميًا، وعُنِيت بتعليمهم وتدريبهم لتولّي القيادة في الجيش أو دوائر الدولة (خزان،2017). أكّد ذلك القريطي (2013) بقوله؛ عُني المسلمون في مختلف العصور بالكشف عن الموهوبين والمتفوقين والمتميّزين بسرعة الحفظ وسلامة التفكير وقوة الملاحظة وإلحاقهم بمجالس العلماء، والاحتفاء بهم وإكرامهم من قِبل الحكام.

فبهذه الأمثلة وغيرها ظهر الإبداع في مجتمعات المسلمين الخَيّرة في كافة الميادين، وكان إنصاف المجتمع الإسلاميّ مهتمًا بتقدير المواهب المختلفة؛ وذلك في القرون التالية للقرون الأولى ، وأكّد ذلك القريطي(2013) أنه عَبر العصور الإسلاميّة المتعاقبة ازدهرت فنون عديدة ، كالعمارة الإسلاميّة التي تجلّت في المساجد والخانات والقلاع والأسوار والقصور التي تنبئُ عن مواهب المسلمين، وتقف شاهدًا على الإبداع والموهبة، فعلماء المسلمين لم يتوقّفوا عند حدّ النقل، وإنما أضافوا الكثير إلى علوم الإغريق والفرس والهند، فقد نبغ منهم علماء من أمثال جابر بن حيّان في الكيمياء، والرازي وابن سينا في الطّبّ ، والفارابي في الفلسفة والمنطق ، والخوارزمي في الحساب والجبر، والمتنبّي في الشعر، وبفضل هؤلاء العباقرة وأمثالهم ازدهرت الدولة الإسلامية في عصور كثيرة كالدولة الأمويّة والعباسيّة (المصيري،2007). ويلخصّ الرفاعي (2011) نظرة الإسلام للموهوب والمتفوق أنه عند بزوغ فجر الإسلام ظهر الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين في الاكتشاف والرعاية, وكان متوافقًا لمنهجيةٍ متكاملةٍ شاملةٍ، وبالعودة إلى أصل هذه الرعاية؛ فإنها قد كانت منذ بَدء باختياره الخليقة، حيث كرّم الله تعالى آدم عليه السلام باختياره خليفةً على الأرض، وعلّمه الأسماء التي لا تعلمها الملائكة، لتميّزه بقدراتٍ عاليةٍ تُعينه على تلك الخلافة قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ } (سورة البقرة :30)

وبهذه الصّورة تظهر العناية الإلهية بتتابع التكريم لعباده بوهبهم قدراتٍ إبداعيةٍ وطاقاتٍ عاليةٍ، يُبرزون من خلالها المواهبَ الفذةَ المتنوعةَ القادرةُ على حلّ المشاكل، قال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} (سورة الأنعام: 165).

وتتتابع الأخبار والقصص بذكر أصحاب القدرات العالية والمواهب المتعددة على الاكتشاف والاختراع والإبداع ولتقديم الرعاية اتخذ منهجًا قائمًا على صقل المواهب المتنوعة، وتشجيعهم وإحاطتهم بصنوفٍ من الاهتمام. وقد تجسّدت تلك الرعاية في العديد من المواهب المكتشفة، ففي مجال الموهبة العقلية الفكرية برز عبد الله بن عباس، ومعاذ بن جبل، ومصعب بن عمير _رضي الله عنهم_، كما تميّز زيد بن ثابت _رضي

الله عنه_ في تعليم اللغات، وظهرت القدرات القيادية العسكرية لدى خالد بن وليد وعمرو بن العاص، والموهبة الشّعرية لدى حسّان بن ثابت _رضي الله عنه_، ونداوة الصّوت ورخامته لدى ابن أم كلثوم _رضي الله عنهم_ جميعًا وغيرهم كثير.

وقد وظّف الرسول ﷺ القدراتِ والطاقاتِ الإبداعيةَ لأصحابها، فعن أنس ابن مالك قال: "قال رسول الله ﷺ (أرحَمُ أمَّتي بأمَّتي أبو بَكْرٍ، وأشدُّهم في دينِ اللَّهِ عُمرُ وأصدقُهُم حياءً عُثمانُ، وأقضاهُم عليُّ بنُ أبي طالبٍ، وأقرؤهُم لِكِتابِ اللَّهِ أبيُّ بنُ كَعبٍ، وأعلمُهُم بالحلالِ والحرامِ مُعاذُ بنُ جبلٍ، وأفرضُهُم زيدُ بنُ ثابتٍ ألا وإنَّ لِكُلِّ أمَّةٍ أمينًا، وأمينُ هذِهِ الأمَّةِ أبو عُبَيْدةَ بنُ الجرَّاحِ) (صحيح المسند:79).

وترى الباحثة أنّه قد قَضَى الصّحابة على أثر الرسول في تقديم ضروبٍ من الرعاية للموهوبين والمتفوقين، فقد تنوعت الرعاية لدى أبي بكر الصّديق _رضي الله عنه_ حيث عَيّنَ أسامة بن زيد _رضي الله عنه_ قائداً على الجيش رغم صِغر سنّه، كما أَوكل بجمع القرآن إلى زيد بن ثابت _رضي الله عنه_ واكتملت مسيرة الرعاية عند عمرَ بن الخطّاب لأصحاب الطاقات العالية حين ضمّ عبد الله بن عبّاس _رضي الله عنه_ إلى مجلس أكابر الصّحابة، ويحرص على مشورته ويلقبه بفتى الكهول. والمتتبع لتلك الرعاية يجدها زادًا لا ينضب من معين التربية الإسلامية في اكتشاف ذوي القدرات ورعايتهم الى يومنا هذا.

خصائص الطلبة بالمتفوقين والموهوبين:

تختلف تلك الخصائص حسب الطالب ودرجة التفوق والتميّز لديه. وقد حاول العديد من الباحثين تحديد خصائص الطلبة المتفوقين وسماتهم، فتوصّلوا إلى الآتي:

1. **الخصائص الجسميّة:** أظهرت نتائج الدراسات المستفيضة لعلماء النفس أنّ مستوى النموّ الجسميّ والصّحّةَ العامةِ لهذه الفئة يفوق المستوى العاديّ حيث يتميز المتفوقون ب:
   - أكثر حيويّةً وطولاً.
   - يتميز المتفوقين أنهم أكثر صحة.
   - المشي والتكلّم لديهم في وقت مبكر.

- الزيادة في الطول والوزن واتساع الكتفين وقدرة حركية عالية (الغماس ،2019) إذا ما قورنت بمتوسّط العاديين بالأعمار نفسها؛ إذ ينضجون مبكرًا بالقياس لسنّهم (الطنطاوي ،2008)
- الخلوُّ من العاهات الجسميّة والحسيّة أو بنسبة أقل.
- يفوقون زملاءهم من حيث تكوينهم الجسمي(نموّهم) ونشاطهم الحركي حيث يتميّزون بصحةٍ جيدةٍ وتكوين سليم، ولكنّ هذا لا يعني أنه يوجد من بينهم من هو أقلّ حظًا في نموهم الجسمي (صوص ،2010)
- تحملّ المشاق (وهبة ،2007).
- نشاطهم زائد وطاقاتهم عالية في العمل.
- معدل النوم لديهم قصير.
- لا يعانون من الاضطرابات العصبيّة (تتيرة ،2016).

إلا أنّ التفوق في الخصائص الجسميّة لا ينطبق بالضّرورة على كلّ موهوب ومتفوق، أي يمكن أن يكون الطفل موهوبًا ومتفوقًا ومن أصحاب البِنيات الجسمية الصّغيرة، ومصابين بالعلل والأمراض البدنية.

2. **الخصائص الانفعالية الشّخصيّة: جانب السّمات الشخصيّة:** مجموعة من الخصائص النفسيّة والاجتماعيّة، لها صفة الثبات النسبيّ، تكون في المجمل تنظيمًا ديناميكيًا متكاملاً، يمكن في ضَوئها وصف الشّخص والتنبؤ بسلوكه بدرجةٍ كبيرةٍ من الثبات والكمال، وتندرج تحت مُسمّى السّمات الشّخصيّة السّمات الانفعاليّةُ والاجتماعيّةُ، والمؤشرات الإبداعيّةُ، والمؤشراتُ على الدافعيّةُ، ومن الخصائص الشّخصيّة التي لخصها (رهبيني،2019):

- حساسيّة غير عادية لتوقعات الآخرين ومشاعرهم.
- تطور مبكر للمثالية والإحساس بالعدالة.
- تطور مبكر للقدرة على التحكّم والضّبط الداخليّ وإشباع الحاجات.
- مستويات متقدمة من الحكم الأخلاقيّ.
- عمق العواطف أو الانفعالات وقوتها.

- شدة الوعي الذاتيّ والشّعور بالاختلاف عن الآخرين.
- سرعة الحسّ بالدعابة واستخدامها في الاستجابة للمواقف، إما على شكل فكاهةٍ أو سخريةٍ.
- توقّعات عالية من الذات ومن الآخرين تقود غالبًا إلى مستوياتٍ عاليةٍ من الإحباط مع الذات ومع الآخرين والمواقف.
- الكمالية أو النزوع للكمال.
- اختزان قدرٍ كبيرٍ من المعلومات حول العواطف التي لم يتمّ اختيارها أو الكشف عنها.
- الحاجة القوية للتوافق بين القِيم المجردة والأفعال الشخصية.
- قدرةٌ معرفيةٌ وانفعاليةٌ متقدمةٌ لتصوّر المشكلات الاجتماعيّة وحلّها.
- القيادية.
- الاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع، مثل العدالة والحقيقة والدافعية القوية الناجمة عن شعور قويّ بالحاجة إلى تحقيق الذات خطاب والحمادي (2019) تتميز بالآتي:
  - المرونة وحبّ الاستقلالية.
  - ثقة عالية بالنفس اتجاه تفوقهم وموهبتهم
  - مشاعر الحيرة والتوتر والقلق والشعور بالذنب والانطواء، وربّما مشاعر الاكتئاب.

أما **الجانب الانفعالي**، فهو يتميّز به المتفوقين والموهوبين فينعكس من خلالها الثراء الانفعاليّ والنزعة الكمالية، أي الوصول والسعي والكفاح إلى بلوغ مستوى أداء لا يشوبه نقص أو عيب (القريطي،2013)، والحساسية المفرطة يشير إليها جروان (1999) بالخوف من المجهول والانسحاب من المواقف والتطرف بالحب والكراهية وجلد الذات والحماس في أداء المهمّات ، النمّو غير المتزامن، اختلاف النموّ العقليّ والانفعالي والجسميّ والاجتماعيّ لدى المتفوقين والموهوبين والعواقب والمشكلات المترتّبة على هذا النموّ حيث تُوجد فجوة كبيرة بين النضج العقليّ والانفعاليّ (القريطي،2013).

3. الخصائص الاجتماعيّة:

نجد المتفوق متعاونًا ومحبًا لغيره، مهذبًا، طيب المعاشرة، ديمقراطيًّا، يتمتع بالاتزان ويتسم سلوكه بالهدوء والصّبر والجدية بالعمل والطموح والتفاؤل والمرونة والإحساس بالمسؤولية (ونجن وعبد الهادي،2014).

ويُظهر التعاطف والاهتمام بمشاكل الآخرين ومحاولة تقديم المساعدة إليهم، لديهم اهتمام متزايد باللعب، كما أنهم يتميّزون بأنهم أقلّ تمركزاً حول الذات، ويبدون مهاراتٍ قياديةً، وذلك لما يتوافر لديهم من نضج أخلاقيّ، مما يتيح لهم الفرصة للحكم واتخاذ القرار، كذلك الاهتمام المبكر بالقضايا الاجتماعيّة مثل العدالة والمساواة والظلم، القريطي (2013)، والحاجة القوية للتوافق بين القيم المجردة والأفعال الشّخصيّة (الشمري،2016).

4. الخصائص العقلية – المعرفية:

من اهم الخصائص العقلية للموهوبين والمتفوقين:

- الشّغف بالقراءة والاطلاع والاستطلاع.
- القدرة على الاستدلال والاستنتاج والاستقراء والتعميم وتكوين ارتباطات منطقية.
- المستوى التحصيلي لهم كبير.
- سرعة التعلّم والحفظ وقوّة الذاكرة (القريطي،2013)
- القدرة البصرية المكانية.
- المرونة في التفكير.
- والاستقلال الشّخصيّ.
- تحملّ الغموض.
- تحمّل الأخطاء.
- انخفاض مستوى القلق.
- القدرة على التركيز والمثابرة والانتباه والملاحظة.

- تنظيم الأفكار بحيث يسهل عليهم صياغتها بلغةٍ سليمةٍ.
- القدرة على التعبير وحل المشكلات بأسلوب متعدد الحلول.
- التفوّق بالطلاقة والمرونة والأصالة وغزارة التفكير والحساسيّة للمشكلات.
- تنوّع اهتماماتهم وهواياتهم.
- لديهم مستوى لغويّ متقدم وقدرة لفظيّة ممتازة ومحتوى لغوي جيد (الرفاعي ،2011)

على الرغم من الخصائص الإيجابية التي يتمتّع بها المتفوقين إلا أنّ هناك خصائصَ سلبيةً أو غيرَ محببّةٍ تجعل تميّزهم عن غيرهم بالأمر الصّعب، مثل: غير مستقرين أو منتبهين أو مُحدثين للاضطراب أو المضايقة لأولئك الذين يحيطون بهم، شأنهم شأنُ الكثير من الأطفال الذين لديهم حاجات لم تجد ما يشبعها. وكذلك فيما يصطنعونه من الاهتمام فيما يتعلّق بإتمام المهامّ أو عدم الاكتراث، أو توجيه النقدّ الصّريح، سواء إليهم أو إلى الآخرين، ممّا يزعج فِي الغالبِ الصّغير والكبير. (عياصرة وإسماعيل،2012).

5. الخصائص القيادية:

لا شك في أنّ الطالب المتفوّق لديه القدرة على تحمّل المسؤولية، وثقته بنفسه كبيرة؛ لذا يستطيع تنظيم الأشياء، وإدارة الأعمال المدرسيّة الصفيّة واللاصفيّة، ويعتمد في إنجاز الأعمال على توزيع العمل، وجريء في التحدّث أمام الجمهور، ومحبوب بين زملائه ويندمج بسهولة بينهم، يعبّر بوضوح (السليم والسليحات ،2018) وهو الراحلة الواردة في حديث النبيّ الكريم ﷺ فِفي البخاري عن عبد الله بن عمر _رضي الله عنهما_، قال: سَمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنما الناس كالإبل المائة، لا تكاد تجد فيها راحلة. أي أنّ أكثر الناس أهل نقص، وأما أهل الفضل فعددهم قليل جدًا، فهم بمنزلة الراحلة في الإبل المحمولة وهم أهل القيادة والمسؤولية.

وأضاف القريطي (2013) المقدرة على التبنؤ بالنتائج واتخاذ القرار والتنظيم والإتقان والمقدرة على التعبير عن الذات بوضوح.

وأضاف الرفاعي (2011) ضبط النفس والثقة بالنفس والمبادرة والمجازفة والتفكير الإبداعيّ.

الخصائصُ السلوكيةُ للأطفال المتفوقين والموهوبين يظهرون أنماطًا من السلوك أو السّمات التي تميّزهم عن غيرهم، ومن أبرز سِمات الموهوبين والمتفوقين: حبّ الاستطلاع الزائد، وتنوع الميول وعمقه، وسرعة التعلم والاستيعاب، والاستقلالية، وحب المخاطرة، والقيادة، والمبادرة يولّد أفكارًا عِدّةً لحدث ما، لديه القدرة على ربط أفكار تبدو متباعدةً، استجابته للمحيط حوله بطرق غير تقليدية، فهمه للمبادئ والقوانين بسرعة وسهولة (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،2018). فبالنّسبة للسّمات السّلوكية، أي أنّ الطفل الموهوب والمتفوق يتصف بنموٍّ لغويٍّ يفوق المعدل العامّ، ومثابرة في المهمات العقلية الصّعبة، وقدرة على التعميم ورؤية العلاقات، وفضول غير عاديّ، وتنوع كبير في الميول (عياصرة وإسماعيل ،2012) أي كما عرفها جروان (2002) سمات معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف.

أهميّة الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين:

بعد عرض سمات الطلاب المتفوقين الموهوبين وخصائصهم تبين أنهم يتميزون عن غيرهم، وهذا يستوجب توفير رعايةٍ خاصّةٍ تتفق وتلك الخصائصَ، وتلبّي حاجاتهم وتتخطّى مشكلاتهم؛ وذلك من خلال برامجَ خاصةٍ وخدماتٍ متميّزةٍ ضمن أهدافٍ تربويّةٍ مستوحاةٍ من فلسفةٍ تربويةٍ تختلف عن البرامج والخدمات التقليدية المقدمة للطلاب العاديين، ومن أهمّ مبررّات ذلك أن الدول العربية في مرحلةٍ مهمّةٍ من تاريخها تواجه العديد من المؤثّرات والتحدّيات لعدد من التطوراتِ الوطنيةِ والإقليميّةِ والعالميّةِ، لذلك تُعدّ فئة الموهوبين والمتفوقين فئةً لابدّ من خلالها التقدمُ والتنميةُ والنهوضُ؛ وذلك **لعدة أسبابٍ لخّصها العجلان (2011):**

1. تنمية قدراتهم وإبراز مواهبهم وضمان استمرار تفوقهم وتهيئة الظّروف الدراسيّة المناسبة لهم، والوصول بقدراتهم واستغلال طاقاتهم إلى أقصى مدى.
2. إعداد جيل من المتفوقين لبناء مستقبل الدول.
3. ربط الشّباب المتفوقين بالفكر والعمل الوطنّي بالمجتمع العربيّ والخارجيّ حتّى لا يكون منعزلاً عن مجتمعه.

4. تدريب الشّباب على فهم المشكلات وكيفية تحديدها ووضع الخطط لحلّها بطرقٍ إبداعيةٍ لتنمية قدراتهم في جميع المجالات.

5. تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وتقدير الفروق الفردية بين الطلاب ورعاية ذوي القدراتِ العقليةِ والتحصيليةِ الفائقة منهم، وتهيئة الظروف المناسبة لهم وتنميتهم وتطويرهم لتقدم المجتمع بتقدمهم.

6. تشجيع الطلاب الموهوبين على التعلّم الذاتيّ والإنجاز الفرديّ.

7. تطويع البيئة وتطويرها بالتفكير العلمي الهادف والتعاون القائم بين الطلاب الموهوبين والمتفوقين، سواء داخل المدرسة أو مدارس أخرى خارج الوطن أو داخله.

8. تنمية حبّ الاستطلاع والانفتاح لخبراتٍ جديدةٍ ولأفكارٍ متنوعةٍ.

مبررات الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين:

يرى جروان (2004)، وحليمة وخضرة (2015)، والأشول (2013)، والبلوشية وآخرون (2018)، والمعاجيني (2008)، والمصيري (2007)، والرفاعي (2011)، والسليحات والسليم (2018)، وتنيرة (2016)، وعجيلات (2017) **أنّ من أسباب رعاية الموهوبين والمتفوقين:**

1. **قصور برامج التعليم وأساليبه وعدم كفايتها لتلبية احتياجات المتفوق والموهوب:**

مناهج التعليم موجّهة بشكل جماعي إلى كافّة الطلبة، بغضّ النظر عن الفروقات الفردية، فلا تراعي متوسطًا أو موهوبًا أو ذوي احتياجاتٍ خاصةٍ، وهي تحتاج إلى فترة زمنية محددة لتغطيتها ، كما يمكن وجود معلّم غير مؤهل للتّعامل مع فئات المتفوقين والموهوبين، فيكون التركيز على فئة دون الأخرى وبالتالي يواجه المعلّم حالةً من الصعوبة بالتعامل معهم وبالمقابل يواجه الطالب المتفوق والموهوب حالةً من الضّجر والملل، لذا ينادي المربّون وأنصار الإصلاح التربويّ، ويتفقون على ضرورة إحداث تعديلات في النظام التربويّ لتلبية احتياجات المتفوقين والموهوبين خاصة، وكافة الأطراف التّعليميّة.

2. **الرعاية الخاصّة حق للمتفوق وللموهوب:**

إنّ تلبية احتياجات الموهوب حقّ مشروع يجب توفيره وحمايته كي يتساوى الموهوب والمتفوق مع غيرهم من الطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصّةِ (الظاهر،2008)، فالرعاية الخاصّة حقّ يحصل عليه

الموهوب والمتفوق، وهو حق بتكافؤ الفرص، وتزداد الحاجة لتلبية احتياجات الموهوب لدى العائلات ذات الطبقات المتوسطة ممّن لا تتوافر لديهم المكتبات أو الحواسيب أو غيرها من المثيرات التربويّة، فرعاية المتميز الموهوب والمتفوق تعمل على صقلة وتنميته وتطويره، وإذا أهمِل فإنّ من شأن ذلك عرقلة تطوره وتقدمة وتفوقه وأحيانًا أخرى إجباره على ترك المدرسة أو انطفائِهِ إما شعورٌ بالملل أو عدم الانتماء إلى العالم الموجود فيه.

3. رعاية المتفوق والموهوب ضمانة اجتماعية لتنميته ورفاهيته:

الموهوبون والمتفوقون هم صُنّاع المستقبل، وهم ثروة في غاية الأهمية، يجب عدم تبديدها بالإهمال وانعدام الرعاية، نظراً لحاجة المجتمع إلى التّنمية والتطوير في كافة المجالات التي تحقّق السعادة للأمة وتقدمها ورفاهيتها وآمالها بالنصر، وخصوصًا من وجهة نظر الباحثة ثَمّة دور بارز في تحرّره وبخاصّة في الدولة الفلسطينية في ظلّ الاحتلال، كما يظهر دورهم البارز في تحقيق الرفاهية للمجتمع وضمان أمنه ومستقبله وضرورته التنموية، فالواقع يؤكّد أن العنصر البشريّ المحتوي على هذه الفئة هم مفاتيح التطور والنموّ من خلال أفكارهم الإبداعية واختراعاتهم واكتشافاتهم.

4. رعاية المتفوق والموهوب لتلبية مبدأ تكافؤ الفرص وتطبيقه:

فتكافؤ الفرص يعني بالمعنى البسيط التساويّ بين جميع أفراد المجتمع في المجالات المختلفة، ومن هذه المجالات مجال التعليم ومجالات العمل وغيرها من مجالات الحياة المختلفة، حيث إنّ مفهوم تكافؤ الفرص ذو مَناحٍ وأبعادٍ أكبر لا تقتصر على مجال دون آخر. والأمر نفسه ينطبق على التعليم، فعند توافر فرص تعليم متكافئة؛ فإنّ ذلك يدفع الطالب إلى التميّز والإبداع في دراسته؛ لأنّه سيضمن وجود مقاعدَ دراسيّةٍ جامعيّةٍ له يحصل عليها بمجهوده كما بالنسبة إلى غيره من الطلاب، لأنّه سيشعر أنّ أحدًا لن يأخذ مقعده الدراسيّ، وبالتالي حقّه في التعليم العادل بناءً على المحسوبية، وبناءً على التمييز بين الأفراد(الجبور ،2019).

ولتأكيد مبدأ المساواة والعدل بين أفراد المجتمع؛ فتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص يستدعي تهيئة الظروف الملائمة في المساواة والعدالة أمام جميع أبنائه، وأحوج مَن يكون لذلك فئة المتفوقين والموهوبين؛ وذلك بتقديم

برنامجٍ تربويٍّ يلبّي احتياجاتهم. فالبعض يدّعي بتفرد الموهوب والمتفوق ببرامجِ رعايةٍ خاصةٍ عمّا يحصل عليه غيره؛ لكنّ هناك فرقًا بين المساواة وتكافؤ الفرص من حيثُ المفهوم والتطبيق، فما تفعله تكافؤ الفرص؛ تقليص للعدم في عدم المساواةِ وعدم الحرّيةِ وعدم الكفايةِ وعدم الرفاهيةِ وعدم الحبِ وعدم السعادةِ ، والترجمةُ العمليّةُ لهذه المساواة هي تساوي الشروط والأحوال، أو تكافؤ الفرص يعني تحقيق للمساواة، ثمّ لكلّ مجتهدٍ نصيبٌ، ولكلّ خاملٍ نصيبٌ مختلف، فلا يتساوى خامل ومجتهد، ولا يتساوى مختلفان ، ومبدأ (تكافؤ الفرص) هو أحد البوابات الرئيسية لتحقيق العدالة الاجتماعية والحدّ من النزاعات والخلافات التي تنتج عن الشعور بفقدان الحقوق وغياب العدالة والمساواة فيما بينهم(القمش والمعايطة،2012).

5. رعاية المتفوق والموهوب ضرورة للنمو المتوازن:

لا يمكن للمتفوق والموهوب مواكبة التقدم والإنجاز بدون عوائقَ؛ فإنه بحاجة إلى متخصّصين في مجالات الإرشاد التربويّ والصحيّ ليعيدوا إليهم الاتزان المفقود بين الجوانبِ الانفعاليةِ والعقليةِ وأعمارِهم الزمنيةِ، وذلك تبعًا لما هو معروف عن المتفوق بعدم وجود اتساقٍ أو انسجامٍ أو تكافؤ بين العمر العقليّ والعمر الزمنيّ والجسميّ، وهذا ما يسمى بالفجوة بين معارف الموهوبين وأجسامهم وعقولهم كما أظهرت العديد من الدراسات بوجودِ مشكلاتٍ يعاني منها مرتفعو الذكاء تؤدّي إلى خللٍ في الجوانبِ العقليةِّ والعاطفيّةِ والاجتماعيّةِ.

6. توفير الأمن الاجتماعي:

إنّ الرعاية للمتفوقين من أبناء الوطن يجب أن يُوفّرَ لها الموارِدُ البشريةُ القادرةُ والمخصّصةُ والمؤهلةُ على إنتاج الأفكار التي تعمل على رُقيّ المجتمع وتطوره بما يحتاج إليه، وتشخيص وضع خطط علاجية وحلّ المشكلات والحدّ منها بما يتناسب مع الواقع المعيش.

7. الحرب الباردة وسباق التسلّح:

بعد الحرب العالميّة الثانيّة كان لسباق التسلّح وتطوير جميع أنواع الأسلحة دور بارز وبخاصّة أسلحة الدمار الشّامل وبالتالي كان للمتفوقين والموهوبين دوراً أكاديميّ وتقنيّ فاعل في جميع الميادين والمجالات،

فكان بروز الدولتين العظيمَتّين أمريكا والاتحاد السوفيتيّ أمرًا ظاهرًا على الساحة فبرزت في صراعها من أجل البقاء والسّيطرة، فكان الاعتماد على أبنائها الأكثر قدرةً وكفاءةً في تنفيذ المَهمّات أيًا كانت بأيّ درجة من الصّعوبة لمواجه الأزمات.

8. الانفجار السكانيّ والمعرفيّ والتقنيّ:

شهدت العقود الأخيرة حدثاً بارزاً يتمثّل في الانفجار المعرفيّ مع التقدم الهائل للمعلومات والاتصالات التي أزالت القيود، وجعلت العالم قريةً صغيرةً، فجعلت كلّ الدول تتأثر بالأخرى تبعاً لهذا الانفجار: انفجار سكانيّ رافقه مشكلات جمّة بالغذاء والدواء والتعليم والصّحّة والإسكان فكان المشكلات على المستوى العالميّ أعلى بكثير من المستوى المحليّ، ولأن المشكلات المعاصرةَ الناجمةَ عن عواملَ عدة قد تكون معروفةً أو غير معروفةً جعل من المنطق الاعتماد على أبنائها، كما هو الآن في زمن كورونا 2020 فإنّ الحاجة تستدعي رعاية المتفوقين والموهوبين إلى أقصى حدّ وفي زمن مبكر، وإيجاد أفضل الحلول لتلبية ما يحتاجونه في مؤسسات التربيةِ والتعليمِ.

9. الركيزة الأساسية للتحفيز:

أسهم المتفوّقين والموهوبين بعقولهم في استمرارية الحضارات البشرية وتقدمها وتعميرها وإصلاحها وتجديدها، فرعاية هذه الفئة يُعدّ دعامةً أساسيةً لتحفيز الأفراد لاستمرار الحضارات بالمشاركة في البناء والتعمير.

10. كفاءة الإنجاز (الجهود الفردية):

كفاءة المتفوقين والموهوبين من أبناء الأمة الذين بذلوا وما زالوا يبذلون قصارى جهودهم لرفعة شأنهم وشأن المجتمع وتعزيز مكانتهم بين الأمم؛ تتميّز هذه الفئة بالغزارة والنوعية مقارنةً بإسهامات مّن هم ليسُوا بصفوة الموهوبين.

ومن خلال اطلاع الباحثة على أدبيات علم النفس وعلوم التربية برز عدد في مجال رعاية المتفوقين والموهوبين أمثال: ليتا هولينجورث (Leata Hollingworth) بول ويتي (Paul whity) وجوزيف رينزولي(Renzulli) وغيرهم.

إن مثل هذه المبررات لم تأتِ من فراغ حيث لخصها المعاجيني في الآتي (2008):

1. يُعدّ التفوق العقليّ بشكل عام والموهبة بشكل خاصّ نِتاجَ عمليةٍ تفاعليةٍ بين الاستعداداتِ الفطريةِ والقدراتِ العقليةِ للفرد من ناحية، والتحدّيات التي يفرضها المجتمع من ناحيةٍ أخرى، ومن المفترض أن تستثير هذه التحدّيات قدرات الفرد الكامنةَ لإيجاد حلولٍ للمشكلات التي تبرزها تلك التحدّيات، وبالتالي يؤدّي ذلك إلى إظهار إنتاجٍ متميّزٍ.

2. ملاحظة الملل والإحباط ومظاهر الغضب التي تسيطر على الموهوبين نتيجة عدم الاهتمام بهم والقيود المفروضة عليهم وعلى تفكيرهم.

3. اختلاف آراء الموهوبين ورغباتهم وميولهم وحاجاتهم عن بقية الفئات يحتمّ إحداث تغيراتٍ في أساليب التعامل معهم، وكذلك في المناهج وطرائق التدريس والبيئات التربوية لتتناسب مع قدراتهم الكامنة والبارزة، وتؤدّي إلى تلبية رغباتهم وصقل ميولهم وشخصياتهم.

4. تلبية حاجات الموهوبين وَتنمية قدراتهم بالأساليب المناسبة إلى حدّ يظهر التفوق والإنتاج الإبداعيّ، فإن ذلك حتمًا سيؤدّي بهم إلى إظهار ولائهم وانتمائهم إلى مجتمعاتهم وأوطانهم.

5. عند النظر إلى إسهامات الموهوبين من أبناء الوطن فإننا نلاحظ أنها تتفوق كمًّا وكيفًا عمّا يسهم به جملة أفراد المجتمع الآخرين.

تستنتج الباحثة وتُنوهُ إلى أنه كلّما كانت البيئاتُ المجتمعيةُ المختلفةُ (الأسرية، المدرسة، وباقي مؤسسات المجتمع) مهيّأةً لرعاية الموهوبين وفاعلةً في ذلك، أصبحت في نظر هؤلاء بيئات بهيجة وجاذبة، ومرتَعًا خصبًا للإنتاج والعمل، وعلى العكس ففي حال عدم توافر بيئات غير مهيأة وغير فاعلة؛ فإنها تصبح بيئات كئيبةً وطاردةً ومنفرةً، وقد برزت هذه المبرّرات في رعاية الموهوبين في مجتمعاتنا نتيجةَ للتحدّيات التي تواجهها المجتمعاتُ العربيةُ والإسلاميةُ على وجه العموم، والمتمثّلة في التوجّه العام إلى

المشاركة في النظام العالميّ الذي يُعدّ من أهمّ عناصره: الثورة المعلوماتية، التقنية الراقية والسريعة في الاتصال، الإنتاج أو الأفكار الإبداعيّة، تقدير عنصر الزمن، المنافسة، الشراكة، القدرة على اتخاذ القرار المناسب وسط متغيراتٍ عالميةٍ متفاعلةٍ، القدرة على نفاذ الرؤى لعناصر الحاضر والمستقبل وكذلك اتجاه النظام التعليميّ في الغالبية العظمى من دول العالم المتقدمة إلى الانفتاح للجميع، واستيعاب كل أبناء الوطن وبناته، ولكنها مرنة ومتكافئة تتيح لكل فرد في المجتمع التوصّل إلى أقصى قدر من إمكاناته كمًّا ونوعًا، ومهما كانت قدراته، وذلك لضمان المساواة وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص حسب مناهجِ تفكيرٍ عمليةٍ.

الكشف عن المتفوقين والموهوبين

أشار القريطي (2013) إلى أنّ العمل بمجال الموهبة والتفوق والتعامل مع فئة الموهوبين والمتفوقين يتمّ من خلال مرحلتين تكامليتين لا يمكن فصل إحداهما عن الأخرى، إذ إن الهدف النهائيّ من الاستثمار في مجال الموهوبين والمتفوقين، والمتمثّل في الاستثمار الأمثل الكامل للقدراتِ العقليةِ المتميزةِ التي يمتلكها الموهوب والمتفوق لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تكامل هاتين المرحلتين، وهما:

1. **مرحلة الاكتشاف:** والمتمثّلة في الإجراءات والأدوات المستخدمة للتعرف على أصحاب المواهب والقدرات ومجال الموهبة والتفوق التي يتمتعون بها ويمكن الإشارة إلى أن هذه المرحلة أقرب ما تكون إلى عملية التقييم.
2. **مرحلة الرعاية:** تعني هذه المرحلة تقديم العون والتوجيه لكلّ من لديه موهبة أو متفوّق على أن تكون تلك الرعاية متناسبةً مع مجال الموهبة، وخصائص الموهوب والمتفوق، وإمكانات المجتمع والمؤسّسة التعليميّة.

تكسبُ عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين أهميّتها من أهميّة هذه الفئة، فاهتمام التربويين والمختصّين وعلماء النفس والباحثين والمجتمعات المتقدمة، وسعي البلدان لرعايتهم بعد إدراكهم لقيمتها، فتقدمهم وزيادة ثرواتهم أمر بديهيّ لا يحتاج إلى تأكيد، فهي بيد أبنائها الموهوبين والمتفوقين، كما أكد العجيلات (2017) على ما أورده العالم الأمريكي M.D.Jenkins. بأنّ عملية الكشف تُسهم بتقديم الرعاية

المبكرة وتشجيع الموهوبين على إبراز قدراتهم الكامنة التي تميّزهم عن غيرهم، ليتم بذلك الدخول بإطار الرعاية.

أساليب اكتشاف المتفوقين والموهوبين

يُعدّ اكتشاف الطلبة المتفوقين أساسًا لتحديدِ المتطلباتِ والاحتياجاتِ التعليميةِ، وكذلك وضع البرامجِ التربويةِ المناسبةِ لرعايتهم؛ لذلك يعتمد الاكتشاف على عدّه أساليبَ كما أوردها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية (2018) ذكر الزهيري (2003):

1. الاختبارات الموضوعية المتخصصة، وتشمل اختبارات القدرات العقلية، واختبار الذكاء، واختبار التفكير الابتكاري، اختبار التحصيل الأكاديمي.
2. اختبارات الاستعداد والدوافع كمقاييس الدافع إلى الإنجاز.
3. محددات السمات الشخصية والاتجاهات والسلوك الابتكاري، والمقاييس التي تحدّد درجة الإبداع.
4. تزكية المعلّمين، تزكية أولياء الأمور، والأقران أو الترشيح الذاتي.
5. المشاهدات والملاحظات من خلال المقابلة.
6. الاطلاع على السجلات الأكاديمية للموهوب والمتفوق مع ضرورة وجود معلومات عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي والأسري، بهدف تحليل النمو والتطور الجسمي والانفعالي لدى الموهوب وفي الوقت نفسه اتفق الخبراء والأكاديميون العاملون في مجال رعاية المتفوقين والموهوبين على ضرورة عدم الاعتماد على أسلوبٍ واحدٍ أو أداةٍ واحدةٍ للكشف عن الفرد الموهوب.

وإتماماً للفائدة، سأتطرّق في هذا الجزء إلى عرض الأساليب التي استُخدِمت في اكتشاف المتفوقين والموهوبين على ضَوْء الدراسات التي تعرضت لهذه الأساليب:

أكد قطامي وآخرون (2008: 516) بأنّه حتّى تكون عمليّة الكشف أكثَر دقةً وأكثَر موضوعيّةً؛ فهي تمرّ بمراحلَ عديدةٍ وتستخدم أكثر من وسيلة في آنٍ واحدٍ، نضمن بذلك عدم إغفال أيّ موهوب أو متفوق خارج إطار التشجيع الذي نُسيّره لأمثاله من المتفوقين والموهوبين.

وقد أشار مصيري(2007) إلى أن نتائج العديد من الدراسات والبحوث أكدت أنّ هناك اتفاقًا عامًا؛ إذ كلما تم اكتشاف المتفوقين والموهوبين والتعرف عليهم مبكرًا، أمكن للمتخصّصين في مجال رعايتهم توجيهُ الجهود وتعزيز الخبراتِ التعليميّةِ الملائمةِ، وإعداد أنسب الوسائل والإمكانيات حتّى يتحقّق للموهوبين أقصى قدر ممكن من النموّ، وأكد ذلك الزغبي (2003: 69) قائلاً: "إنّ التأخّر في كشف هذه الطاقات يؤدّي إلى خسارةٍ كبيرةٍ محققةٍ، ويعرقل النموّ الطبيعيّ لإمكاناتهم واستعداداهم". كما أشار المصيري إلى ما قاله جروان (2007) أن عملية الكشف في غاية الأهمية لأنه يترتّب عليها اتخاذ قرارات قد تكون لها آثار خطيرة، والكشف عن الطلبة الموهوبين تُمثّل البداية لأيّ برنامج يهدف إلى رعايتهم وإطلاق طاقتهم، فيوصفُ بموجبها الطالب على أنه موهوب أو غير موهوبٌ.

وبين العاجز (2012) أن عملية الكشف عن الموهوبين تتمّ في مرحلة مبكرة إذا لم تتم في مرحلة الروضة، فيجب أن تظهر بوضوح بمرحلة الصف الثالث الابتدائي، لكن من وجهه نظر الباحثة فإن عملية الكشف تبقى مستمرة مدى الحياة وليس لها ارتباط بإطار زمني عمري معين، لكن كون الدراسة على المرحلة الثانوية فإن اكتشاف الموهبة والتفوق فيها يعطي مجالًا أقوى في اختيار المستقبل الأفضل نوعًا ما للطالب وذلك لكونها الجسر الواصل للجامعة والحياة خارج المدرسة، وأشار إلى المرحلة العمرية من(16–18) سنة يمكن أن تظهر بها منبهات على الموهبة: تتمّ من خلال الاختبارات التحصيلية المقننة، اختبارات الذكاء (وكسلر، ستانفورد بينيه) وتحليل النتائج (إنجازات التلميذ بالشّعر أو الرسّوم والفن أو الأداء الحركيّ)،فالأساليب أي طريقة أو محك أو معيار تستخدم للكشف عن الموهوبين والمتفوقين.

وترى الباحثة أنّ هناك جهاتٍ مسؤولةً عن اكتشاف الموهوب والمتفوق، وهي تتمثّل في الأسرة والمدرسة والمعلّمين والمجتمع ككل.

ومن أهمّ الأساليب والأكثر استخدامًا في الكشف عن الموهبة والتفوق:

أولا: مرحلة الترشيح

1. **ترشيح الوالدين.**

فالأسرة هي اللبنة الأولى التي تظهر فيها الموهبة التفوق وبذوره؛ بسبب التفاعل اليوميّ للوالدين مع الأطفال، ومعرفة جوانب أخرى غير الأكاديميّة وبسبب الترابط الأسريّ الذي تتميّز فيه الأسر العربيّة، ومعرفة تفاصيل الطفل، فهي أقدر على اكتشاف تفوقه وقدراته، ويمكن إحراز ذلك من خلال الآتي:

طرح عدة أسئلة للوالدين للحصول على معلومات عن الموهوبين والمتفوقين، مثل الكتب التي يستمتع بقراءتها، والأنشطة والهوايات التي يمارسها، الإنجازات الحالية والمستقبلية للطالب، وعلاقاتهم مع المحيط والأقران وطلب إبداء آرائهم وملاحظاتهم عن سلوك ابنائهم في مراحل حياتهم المختلفة، ويأتي ذلك بعد تعريف الوالدين بمفهوم الموهبة والتفوق وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين، كي تكونَ الإجابات دقيقة وهذا ما أشار إليه العاجز (2012) والعجيلات (2017) والرفاعي (2011) .

2. **ترشيح المعلمين.**

لا شك في أنّ المنطلق الأساسيّ في استخدام ترشيح المعلمين هو أن المعلّمين هم الأكثر التصاقاً بالطلاب ومعايشةً لهم في المدرسة، والأقدر على تقويم أدائهم الدراسيّ كما يُطلب من المعلم، باعتباره مرجعاً ومحكاً لانتقاء الموهوبين والمتفوقين وترشيح الطالب أو الطالبة اللذين يَعدّان موهوبيْنِ او متفوقيْنِ بكتابة أسمائهم ومبرراتٍ لترشيحهم، بالإضافة إلى اسم المعلّم واختصاصه وسنوات خبرته والمدرسة التي يُدرس فيها والمرحلة التي يُدرّسها. كما يستطيع ملاحظة سماتٍ وخصائصَ لا يمكن لاختبارات الذكاء والقدرات والتحصيل المعرفيّ التعرف عليها كملاحظة حب الاستطلاع والرغبة بالتجديد وغيرها، بالذات تُعدُّ تقارير المعلّمين ذات أهمية أكبر من وسائل التقويم الموضوعيّ في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين في المجالاتِ الفنيةِ والأدبيةِ والقيادةِ الجماعيةِ (العاجز ،2012)، الرفاعي (2011) وعكاشة وعبد المجيد (2019)

ومن وجهة نظر الباحثة فإنّ ترشيح المعلم أولى من ترشيح غيره، وقد يكون الترشيح أقلَّ صدقًا ودقةً من الاختبارات؛ لأنه أقرب إلى الطلاب من غيره؛ بالرغم مما أكده خطاب والحمادي (2019) عن Davis & Rimm(1983) وTannenbaum (1989) بأنّ المعلّم وإن كانت النسب المئوية لدقتهم وفاعليتهم في ترشيح الطلبة لا تتجاوز(50%) لكن يبقى بعدم وجود بديلٍ صريحٍ وعلميٍ عن المعلّم؛ لذا وجب تأهيله وتدريبه وتحسين فعاليته؛ لتحقيق هذا الهدف ينبغي تنفيذ الآتي:

أ. تدريب المعلّمين وإعدادهم للقيام بعملية الترشيح عن طريق توضيح أهداف البرنامج والتعريف الإجرائي للموهبة والتفوق ومصادر المعلومات التي يحتاجها المعلّم، وكيفية تقدير الخصائص السّلوكية في مقاييس التقدير.

ب. تزويد المعلّمين بتعليماتٍ وأدواتٍ كافيةٍ لكتابة ملاحظاتهم والتعبير عن أحكامهم التي ترتبط بشروط الترشيح.

ج. تكليف المعلّمين الذين يعرفون الطلبة حقّ المعرفة بعملية الترشيح، وربّما يكون من المناسب لو تمت هذه العملية على شكل دراسة حالة يشارك فيها المعلّمون والمرشد التربويّ ومدير المدرسة بعد أن يطّلعوا على أهداف البرنامج ومناهجه ومراحل عملية الاختيار، وهذا ما أكده المصيري (2007) والرفاعي (2011) وعياصرة وإسماعيل (2013).

3. **ترشيح الزملاء (تقدير الأقران):**

تمتاز هذه الطريقة بدرجةٍ عاليةٍ من الصّدق، وتركّز على مجموعة من الأسئلة حول تمتّعِ الموهوب بصفاتٍ قياديةٍ وقدرته على الإبداع وغيرها، ويمكن تصميم استبانة تُوزع على الزملاء تكون أكثر شمولاً وتحديدًا لسمات الموهوب.

أو يطلب من الأقران في الصّفّ الدراسّي أن يُذكّروا زميلهم الذي يمكن أن يساعدهم في بعض المهامّ في موضوع أكاديميّ محدّد، أو مَن لديه أفكار أصيلة، من هو الزميل الذي يمكن أن نذهب إليه

لطلب المساعدة (العاجز، 2012) أو يقظ وقويّ الملاحظة، سريع التعلّم والاستيعاب، محبوب من زملائه عندما يحتاجونه، مستقلّ في تفكيره، واسع الخيال(القريطي،2013).

4. **الترشيح الذاتي (تقارير ذاتية):**

يمكن تسميته بالملف التراكميّ للطالب بحيث يشمل ويلخّص المعلوماتِ التي جُمِعت عن الطالب وَفْقَ ترتيبٍ زمنيٍّ على مدى سنوات يُعدّ مصدرًا للمعلومات تمكّن المدرسة من أن تخطّطَ له أفضل برنامجٍ تعليميٍّ (جانفي،2009). ويمكن الاستعانة بالتقارير الذاتية أو وثائق عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين بالاعتماد على رأي المعلمين، فقد تشمل ما يصدر عن الطفل من إجاباتٍ لفظيةٍ، أو تقاريرَ مكتوبةٍ بهواياتٍ أو تفضيلاتٍ، أو يمكن سؤال الطالب عن (هل لديك هوايات مفضلة؟) (وما هي؟) (هل تحبّ القراءة للكتب والمجلات؟) (هل لديك مواقع للتواصل الاجتماعيّ على الانترنت؟) (ماذا تحبّ أن تكون بالمستقبل؟) (القريطي،2013)، فتكون النتائج ناجحة بهذه الطريقة عندما يكون المعلم معدًّا ومدرّبًا للتعامل مع الموهوبين والمتفوقين (الصاعدي،2007).

5. **ترشيحات الخبراء والثقات:**

تُعدّ هذه الطريقة أهمّ الطّرق، خصوصًا للمتفوقين ممّن هم في سنّ الإنتاجية المراهقين والشباب، حيث يُعدّ الخبراء من المعلّمين وذوي الخبرات الطويلة في العمل مع المتفوقين، أم من الثِقات المشهود لهم بالأداء الرفيع في مجالٍ ما من مجالات التفوق والابداع للإشراف على فحص النتاج الإبداعيّ، فالفنّ أو الموسيقى أو التأليف أو النحت، وذلك أنّ الإنتاج الظاهر للفرد في مجال معين هو المحك لتفوقه وابداعه (حلمية وخضرة ،2015).

يُعدّ اللجوء إلى أحكام الخبراء للإفادة بالكشف عن الاستعدادات الخاصّة للطالب أو الفرد، وضماناً لدقةِ أحكام الخبراء يُفضّل استخدام مقاييسِ تقديراتِ تتضمّن مؤشراتٍ دالةً على التفوق والإبداع حتّى يسهل التعرف عليها.

وتسهم إرشادات الخبراء بتحفيز الموهبة وتنميها وتطويرها، خصوصًا أن ملاحظة الخبرات للفرد من قِبل الخبير تمكّنه من فَهم الاحتياجات ثم التعبير لهم عن قدراتهم واهتماماتهم (عجيلات ،2017).

ثانياً: مرحلة الاختبارات والمقاييس:

تسهم الاختبارات والمقاييس في التعرف على الموهوبين ويتم تحديد عدد الاختبارات والمقاييس المستخدمة ونوعيها على نوعية التعريف الذي تم تبنيه. يمكن تصنيف الاختبارات المستخدمة في الكشف عن الموهوبين إلى:

- **مقاييس الذكاء:**

هي مقاييس صُمّمِت لقياس مجموعة من المهارات التي يمكن من خلالها تقدير مستوى الذكاء العام للفرد، وهي وسيلةٌ موضوعيّةٌ للكشف عن الموهوبين والمتفوقين ومن ثم يجب الاعتماد عليها باعتبارها أحد معايير الكشف عن الموهبة أو التفوق، ولكنها إذا ما استخدمت وحدها لهذا الغرض (حليمة وخضرة،2015).

1. **اختبارات الذكاء الفردية.**

أكدّ الباحثون حليمة وخضرة (2015) والرفاعي (2011) والقريطي (2013) والمصيري (2007) تميّز هذه الطريقة بقدرتها على قياسِ قدرةِ الفردِ العقليةِ بشكلٍ عامٍ، وقدرتها التنبؤية بدرجةٍ معقولةٍ على التحصيلِ الأكاديميّ، كما أنها تتميّز بالكشف عن قدرات الطلبة الموهوبين الذين يعانون من تدنٍ في التحصيل أو صعوباتِ التعلّم. وهي أفضل طريقة، لكن ليست طريقةً مثلى أو عملية للكشف عن الموهوب خاصّة في المدارس التي لا تحتوي على عدد كاف من المرشدين في علم النفس، ومن هذه الاختبارات مقياس ستانفورد بينيه، مقياس وكسلر، بطارية تقييم كوفمان، مقياس مكارثي.

2. **اختبارات الذكاء الجمعية.**

هي اختبارات تُطبق على عددٍ كبيرٍ من الطلاب في وقتٍ واحدٍ، فبعض الاختبارات تُعطي درجةً واحدةً أو تقديرًا واحدًا، وبعضها الآخر يُعطي درجتين أو أكثر للجوانبِ المختلفةِ في القدرةِ العقليةِ؛ حيث تعطي فكرةً عامةً عن الأطفال، كما تُعدّ وسيلةً عمليةً ومفيدةً لأغراض المسح المبدئيّ، إلى جانب أنها تُعدّ

أقلّ ثباتًا من الاختبارات الفردية. ومن هذه الاختبارات مصفوفة (ريفن) التتابعية واختبار كاليفورنيا للنضج العقليّ (المصيري، 2007). و(خضرة وحليمة، 2015) و(الرفاعي، 2011).

وأشار جروان (2004) إلى أنّ الاختباراتِ الفرديةَ أفضلُ في تقدير القدرات العقليّة وتشخيصها لكلّ طفل على حِدة وبدقةٍ.

- **اختبارات التحصيل:**

يعبّرُ التحصيل الدراسي عن المستوى العقليّ الوظيفيّ للفرد و يأتي هذا الاختبار بعد اختبار الذكاء من حيث الهيمنةُ، إذ تُعدّ نسبة التحصيل العالية (90%) فما فوق في واحدةٍ أو أكثر من مواد الرياضيّاتِ أو الفنونِ اللغويةِ أو العلومِ أو القراءةِ أو الدراساتِ الاجتماعيّةِ أو مهاراتِ الدراسةِ، إلا أنّ التحصيلَ الأكاديميّ في الغالب يقوم على الحفظ والاستذكار في غالبية المدارس، كما أنّ الاختباراتِ المدرسيّةَ قد لا تكون صادقةً وثابتةً حسب معايير القياس والتقويم لما يجعل الطالب الموهوب غير قادر على تحدي قدراته وبالتالي انخفاض مستوى أدائِهِ لنظرته بالتساوي مع العاديين، وهذا ما أبرزه الجانفي (2009)؛ بحيث وضّح أنّ الاختباراتِ التحصيليةَ التي يُعدّها المعلّمون، أو الاختباراتِ المعياريةَ التي تهدف من خلالها إلى الكشف عن الموهوبين أو المتفوقين تكون بالمرجع للرياضيّات كمادة من يكون أقوى وأعلى بدرجة التحصيل بها يكون طالباً متفوقًا.

أما الرفاعي (2011) فيعرفُ عن شاهين وزايد (2009) التحصيل بأنه "حدوث عمليات التعلّم المرغوب فيها، باعتباره نتاجَ التفاعل بين الاستعداد للتعلّم، وإتاحة الفرص للإفادة من ذلك الاستعداد". وتُعدّ من أكثر الاختبارات شيوعًا، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع رئيسيّة هي: اختبارات التحصيل التشخيصيّة، واختبارات التحصيل المسحيّة، واختبارات قياس مستوى التهيئة في مجال ما.

لكن من وجهة نظر الباحثة؛ فإنّ الاختباراتِ التحصيليةَ يجب أن تقيسَ أثر الدراسة أو التدريب، أو ما تعلّمهُ الطلبة في موضوع ما في ضَوْء الأهداف المحددة، بالإضافة الى مساعدةِ المعلّم في تحسين أدائِهِ ومحاولة تطوير نفسه بالأساليب والطرائق في التدريس، والتنبؤ بالمستقبل التدريسيّ للطالب.

- **اختبارات التفكير الابتكاري (محك التفكير الابتكاري):**

يشير الرفاعي (2011) إلى أنّ اختبارات الذكاء تقيس قدرة الموهوب على التعلّم، إلا أنها لا تعطي صورةً كاملةً عن نوعية التفكير ومستواه، والحاجة تدعو إلى أنواع أخرى من الاختبارات، وتقيس القدرات التي تنتمي إلى التفكير التباعديّ والتفكير الابتكاريّ الذي يمثّل أعلى الوظائف العقلية وأهمّها. وأهمّ هذه الاختبارات وأكثرها انتشارًا واستخدامًا هي الاختبارات التي طورها بول تورانس، والتي تهدف إلى قياس قدرات التفكير الابتكاريّ الأربع، وهي: (الأصالة، والمرونة، والطلاقة، وإدراك التفاصيل). وقد تمّ تطوير نوعين من الاختبارات هما: اختبارات لفظية، تعتمد على اللغة، واختبارات الأشكال، التي تعتمد على تكوين الأشكال والصور وإكمالها وتقيس هذه الاختبارات قدراتِ التفكيرِ الابتكاريّ في مدىً عمريٍّ ممتدّ من الروضة حتّى الدراسات العليا. ويمكن تطبيقها فرديًا أو جمعيًا، ويؤكّد تنيرة (2016) أن هذا المِحكّ يتطلب الاهتمام بدراسة التكوين العقليّ مع محاولة التعرف على القدرات التي تُسهم في الابتكار.

- **قوائم ملاحظة الخصائص السلوكيّة:**

يوجد عدد من قوائم الملاحظة، منها قائمة ملاحظة السلوك التي وضعها الباحثون والمشاركون بملاحظة سلوكيات الأطفال الموهوبين، حيث أشاروا إلى أنّ الطّفل الموهوب لا يُظهر تفوقًا في كلّ مجالات السلوك بقدر ما يُظهره في مجال أو مجالين من المجالات السلوكية الخمسة الآتية: السّلوكيات الأكاديميّة العقلية، السّلوكيات الإبداعيّة الابتكاريّة، السّلوكيات القيادية، والسّلوكيات الموسيقية، والسّلوكيات الفنية (الشريف،2015). وأشار القريطي (2013) إلى أنه زاد الاعتماد على مقاييس السّمات والخصائص السلوكية باعتبارها أحد المِحكّات للكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين بعد التأكيدات في التعريفات الحديثة للموهبة على أهمّية العوامل الدافعية؛ كالحاجة للإنجاز، والثقة بالنفس، والطموح والسيطرة.

وأورد مصيري (2007) أنَّ أهمَ الاختباراتِ هوَ اختبار قياس السّلوك وسمات الطالب المتفوق؛ إذ يقيس هذا الاختبار أربعةَ جوانبَ هي: القدرة على التعلّم، والدافعيّة، والإبداع، والقدرة على القيادة.

- **مقياس العلاقات الاجتماعيّة:**

هي أداة قياس العلاقات الاجتماعيّة بين أفراد جماعة ما في وقتٍ معينٍ، بحيث يُحدّدُ ما يتمّ رفضه، وعزله الأفراد من داخل هذه الجماعة، ومَن يتمّ تعيينه، وتحديد الجماعة المنشّقة وتحديد أشكال القُبول والرفض، وهي طريقة للتعرف على الموهوبين والمتفوقين في ظاهرة القيادة (تنيرة، 2010).

- **مقاييس التقدير:** تقدم معلومات قد لا تتوفّر في الاختبارات الموضوعّية، وقد تُستخدم في مرحلة الترشيح أو مرحلة الاختبارات، وثَمّةَ أشكال، بعضها يُعبأ من قِبل المعلم أو الأهل أو الأقران أو الطفل نفسه تدور حول السّمات الشّخصيّة والسّلوكية أو سير حياته (تنيرة،2016).

وهي عبارة عن "مجموعة من العبارات، تُصاغ بطريقةٍ إجرائيةٍ تمثّل الخصائص السّلوكية التي تُميّز الطالب الموهوب عن غيره. وأنواع فقرات المقاييس هي كالآتي: مقاييس سمات التعلّم، والدافعيّة، والإبداعيّة، والقيادة، والبراعة الفنية، والمسرحيّة، والاتصال الفعّال، والاتصالات (التعبيرية)، وسمات التخطيط" (الرفاعي ،2011: 74).

وترى الباحثة أنّ أكثر طرق الكشف عن الموهوبين والمتفوقين في مرحلة التعليم الثانويّ هي اختباراتُ التحصيلِ وتقديراتُ المعلّمين وترشيحاتهم.

رعاية المتفوقين والموهوبين:

فهي نسقٌ منظمٌ من الخدماتِ الاجتماعيةِّ المقدمةِ بشكل قصديّ، تهدف إلى المساعدة للوصول إلى مستوياتٍ ملائمةٍ للمعيشة والصّحّة، كما تسعى إلى بناء علاقاتٍ اجتماعيّةٍ سويةٍ بين الأفراد لتنمية قدراتهم وتحسين الحياة الإنسانية بما يتفق وحاجات المجتمع. فالرعاية تمسّ الفرد وتتعلّقُ بالحاجات الأساسيّة للحياة في المجتمع، وهي: التعليم والرعاية الصّحّية، والتأمين الاجتماعيّ، وتظهرُ سماتها في صور الخدمات الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ المختلفةِ، كما تتضمّن الحاجات الأساسيّةَ البيولوجيّة للفرد، مثل: الغذاء، والكساء، والسّكن. والرعاية تتمثّل بجهود ماديةٍ ومعنويةٍ تقدم في المؤسسّات الحكومية تقوم أساسًا على برامج مسطّرةٍ من طرف الجهاتِ الوصيّةِ، وتسعى إلى بحث مشكلات الأفراد ومساعدتهم على تجاوزها، كما يرى البعض

أنّ الخدماتِ تكون مقدمةَ وموجّهةً للأفراد الذين يعانون عجزًا في الإشباع لحاجاتهم الأساسيّة. (عجيلات،2017).

أنواع البرامج التربوية الخاصّة برعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين:

انطلاقاً من فكرة رعاية المتفوقين تعملُ بعض الدول على توفير برامجَ خاصّة لهم تهدف إلى تنمية قداتهم وحسن استثمارها، بما يعود بالنفع على البلاد والقدرة على مواجهة التحديّات المعاصرة والمستقبلية. ومن هذه البرامج إستراتيجية رعاية المتفوقين والموهوبين، حيث عرّفَ العتيبي (1995: 143) الإستراتيجية بأنها عبارة عن: "مجموعة من الطرق أو الأساليب والأدوات المستخدمة لإنجاز تحقيق أهداف خطّة اكتشاف الطلاب المتفوقين والموهوبين ورعايتهم". وللمتفوقين برامجُ تربويةٌ خاصّة تختلف في أهدافها عن أهداف برامج التلاميذ العاديين، ويتمثل هذا الاختلاف في جعل برامج الموهوبين أكثر إثراءً، سواءً أكان هؤلاء الموهوبون في الصّفوف العادية أم في صفوفِ خاصّةِ، أم في مدارسَ خاصةٍ بهم، والاختلاف الآخر هو في السماح للتلاميذ الموهوبين بالإسراع في الالتحاق بالمدرسة والانتهاء منها بوقت أقلّ من التلاميذ العاديين ومن ضمنها ما يلي:

أولاً: برامج الإثراء: تعتمد إستراتيجية تلك البرامج على تقديم مناهجَ إضافيةٍ للمتفوقين إلى جانب المناهج العادية، أي: إضافة بعض أوجه النشاط للبرنامج الموضوع، بحيث تنمّي مواهب الطالب وقدراته، وتتمّثل لدينا بالواقع المدرسيّ بإعطاء دوسيّاتٍ أو كتبٍ ملخّصات ومراكز التعلّم تناسب الطالب لتسهيل دراسته للمادة (المعايطة والبواليز،2000). وبرنامج الإثراء "وهو ما يقدمه معلّم المتفوقين أو الموهوبين خلال العام الدراسيّ بتقديم برامجُ تفكيريةٍ للطلاب الموهوبين"(الجميل،2019: 66).

ومن أشكالها حسبما أشار إليه السليحات والسليم (2018)و(Aljughaiman & Ayoub,2012) :

1. مراكز التعلّم.
2. مقررات دراسيّة إضافية.
3. دراسة ذاتية.

4. مشروعات ودراسات فردية وجماعيّة.
5. برامج التلمذة على أيدي متخصّصين
6. مسابقات أكاديميّة وطنيّة (أولمبياد).
7. فنون المسرح والدراما والموسيقى.
8. كتابة سِيَر حياة مبدعين وعظماء.
9. ندوات ومناظرات وعروض مواهب.
10. برامج حل المشكلات ومهارات التفكير.

ومن وجهة نظر الباحثة، فالإثراء: أي تزويد الطالب بخبراتٍ تعليميّةٍ أكثر عمقاً وتنوّعاً على ما يقدم في المنهج، سواء إضافيّ للمنهج أو ليست له علاقة بالمنهج، لكن للإثراء سلبيات تتمّثل في ندرة وجود معلّم كفءٍ قادرٍ على رسمِ منهج يتناسب مع قدرات المتفوقين، فالإثراء يحتاج إدخال تعديلاتٍ جذريةٍ على طرق إعداد المعلم، وتحديد عدد طلبة الصّف الواحد، وتحضير موادَّ تعليميةٍ إضافيةٍ.

ثانياً: برامج الإسراع: تتلخّص تلك البرامج بالسماح للطالب بشكل استثنائيّ بإكمال المراحل الدراسيّة المختلفة بعمر زمنيّ أقلّ من المعتاد عن طريق مرونة المناهج الأكاديميّة المختلفة، أي الانتقال من مستوى إلى آخر دون اشتراط إكمال المدة الزمنية للمستوى السابقِ الرفاعي (2011)، ومن أشكالها:

1. القُبول المبكّر في رياض الأطفال أو الصّفْ الأول الابتدائيّ.
2. القفز عن الصّفوف، والقَبول المبكّر في المدرسة الإعدادية أو الثانوية.
3. تسريع وتيرة المواد بالتسريع الجزئيّ الذي يضم تسريع المواد بالالتحاق بصفوف أعلى.
4. دراسة مواد أعلى تناسب المواد التي تكون على شكل سلسلةٍ مثل الرياضيّات واللغات (السليحات والسليم،2018).

وبشكل خاصّ ثَمّة ثلاثة نظمٍ شائعةٍ في تعليم المتفوقين، هي:

1. مدارس مستقلّة للمتفوقين والموهوبين.

2. تشكيل فصولٍ مستقلةٍ للمتفوقين دراسياً، بمعنى تجميعهم في بوتقةٍ واحدة.
3. دمج المتفوقين مع الطلاب العاديين من خلال التعليم التعاونيّ (صوص،2010).

ومن وجه نظر الباحثة، فالإسراع له مميّزات تتمثّل في قدرة الطالب على تكوين صداقات مع مَن هم أكبر سِنًّ، والتسريع متاحٌ في أيّ مدرسة، فقد أقرته الوزارة كما يسهم في تقليل تكاليف التعليم المدرسيّ على أسرهم، ويجعل التَعلّم أكثرَ متعةً، خصوصًا وأنّ تخرّجهم يكون مبكّراً من الجامعة، مقارنةً بأقرانهم، والتوجه الى الحياة المهنية بأنْ تتاح لهم فرصة الإبداع وتطوير خبراتهم.

ثالثاً: برامج التجميع: هو نظام لرعاية الموهوبين والمتفوقين يسمحُ بتجميعهم في مجموعاتٍ متجانسةٍ يتمّ تجميعها وَفْقَ معايير معينة كمقاييس الذكاء أو المستوى التحصيليّ أو ترشيحات الخبراء وترشيحات المعلّمين لتقديم خدماتٍ تعليميةٍ لهم تحقّق أكبر قدر من التقدم الدراسيّ، أي وضع مجموعة من الطلبة المتفوقين ذوي القدرات المتقاربة، لتقديم البرامج المناسبة لهم(صوص،2010). والتجميع ضمّ الأفراد أو المتجانسين في القدراتِ والميولِ الخاصّةِ إلى بعضهم البعض بهدف تحقيق أكبر قدرٍ ممكنٍ من التقدم الأكاديميّ وتنمية المواهب الخاصّة (الرفاعي،2011).

ومن أشكالها:

1. دمج الطلبة المتفوقين في المدارس العادية.
2. دمج الطلبة المتفوقين في مدارسَ خاصّةٍ.
3. دمج الطلاب المتفوقين في فصولٍ خاصّةٍ في المدارس العادية (مصيري،2007).

ومن وجهة نظر الباحثة، فإنّ برنامج التجميع يتمّيز بعدّة مميّزات، منها: قلّة عدد الأطفال في الفصل الواحد، إتاحة الفرصة للتجاوب بين الأطفال في مستوى عقليّ متقارب، توافر الأخصائيين اعتمادًا على نوع المدرسة التي تعيّنهم. لكنّ هذا البرنامج غير مطبق في فلسطين إذ يقتصر التطبيق على الإثراء والتجميع؛ والسبب في ذلك أنّ التجميع يحتاج إلى برامجَ وقدراتِ أعلى من قِبل المعلّم أو المختصّ لقياس درجة التجانس، وهذا غير متوفّر، وقد يكون فيه درجة من التحيّز والظلم، سواء للأطراف المتجانسة وغير

المتجانسة، فالتجانس يشمل المُيولَ والحاجاتِ والرغباتِ والقدراتِ والذكاءاتِ، وهذا لا يمكن في خضمّ تحديد تجانس تامّ.

ومن وجهة نظر الباحثة، فترى أنّ من الضّرورة أن يكون هناك برنامج الإرشاد والتوجيه، إذ اتفقت أغلب الدراسات والأبحاث على برامج الإثراء والتسريع والتجميع، لِما للإرشاد من أهمّية في تغيير مسارات الحياة العملية والتعلميّة، ومن أشكال الإرشاد والتوجيه: مفهوم الذات، ديناميات الجماعة، الكماليّة والرضا عن الذات، القيم والاتجاهات، الانطوائيّة والعزلة، الإرشاد الأكاديميّ، إدارة الوقت والامتحان، عادات الدراسة ونمط التعلّم، متابعة التقدم الدراسيّ، الإرشاد المهنيّ والجامعيّ، الاستكشاف المِهنيّ، مهارات اتخاذ القرار، تحليل المهن، اختيار المواد الدراسيّة في المرحلة الثانويّة، قاعدة معلومات للجامعات والمنح الدراسيّة، اختيار مجال الدراسة الجامعيّة.

وتشير الباحثة إلى برامج رعاية المتفوقين التي أقرتها وزارة التربية والتعليم عام (2017) هو قانون التسريع الأكاديميّ إذ صادق عليه الوزير السابق صبري صيدم، حيث تنصّ حيثيات القرار" فإنه واستناداً لأحكام القانون الأساسيّ المعدل لسنة (2003)، وتعديلاته، ولا سيّما المادة (71) منه، إضافة إلى أحكام قانون التربية والتعليم العام رقم (8) لسنة (2017)، ولا سيّما المادة (13) في البند الثاني الذي ينصّ على ما يلي: "يتم تسريع التعليم واختصار عدد السنوات الدراسيّة لحالاتٍ معينةٍ من الطلبة ممّن يظهرون قدراتٍ عقليةٍ تفوق أعمارهم الزمنيةُ، وتؤهلهم للانتقال من صَفّ لصف أعلى، أو الانتقال إلى مرحلة تعليميّةٍ أخرى، بقرار من الوزير". والبند الثالث ونصه ما يلي: "يُصدر الوزير التعليماتِ اللازمة لتحديد معايير عملية تسريع التعليم وضوابطها"؛ وبناءً على ما تقدم، فقد صادق الوزير السابق لوزارة التربية والتعليم العالي، الدكتور صبري صيدي، على هذا القرار في مرحلته الأولى، موضحًا أنّ تعليماتِ هذا القرار تمنح الطالب الذي استوفى شروط التسريع كاملة الحقّ في الانتقال إلى صفّ دراسيّ أعلى بصفٍّ واحدٍ، وأنّ التسريع في هذه المرحلة يشمل النقل من الصّ الرابع إلى السّادس، ومن السّابع إلى التاسع فقط، وذلك بموافقة الطالب، ووليّ أمره، وبترشيح من معلميه، وبعد مروره بجملةٍ من الشروط والإجراءات اللازمة للتسريع"،أما المرحلة الثانوية لم تحظى بالذكر في القرار، وقد بيّن صيدم أن للتسريع مزايا، أبرزُها تحفيز الطلبة المتفوقين أكاديميًا،

وتحسين مستوى تحصيلهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم ودافعيتهم وشعورهم بالإنجاز، ناهيك عن ضبط وتيرة التعليم لتوائم قدراتهم، وبعث الروح في الدافعية لدى عموم الطلبة، لرفع مستوى تحصيلهم، بُغية ترشّحهم للتسريع، إضافة إلى توفير فرص تعليمية تتناسب وقدراتهم الأكاديميّة(حمدان،2019).

ومن وجهة نظر الباحثة، فنظام التسريع للمرحلة الثانويّة غير مُجْدٍ لاعتماد ما بعد المدرسة أي الجامعات على شهادةٍ ثانويةٍ مصدقةٍ للطالب بإنهاء المرحلة، أما الإثراء، فهو مستخدم من قِبل معلّم المرحلة الثانويّة بإثراء المنهج الدراسيّ، وكذلك الأمر على الإرشاد.

أما البرامج الأخرى، فتتمثّل بالإثراء والبرامج الإرشادية باعتبارها نوعًا رئيسيًا من أنواع البرامج المقدمة للمتفوقين، أما برنامج التجميع، فلم يكن له أيّ صدىً أو تطبيق لعدم فعاليته، وعدم إمكانية أن يخدم المتفوقين في عملية تعلّم الآخرين الأقلّ تفوقًا أو حظًا بالتفوق كما هو باعتبار الوزارة من أصحاب التحصيل المنخفض.

وكما اقتصرت الباحثة على مجالات الرعاية المتمثلّة في تقديم الرعاية من قِبل المدرسة والمعلّم على النحو الآتي:

دور المدرسة في رعاية المتفوق والموهوب.

تُعدّ المدرسة المؤسّسةَ الاجتماعيّة الثانية بعد الأسرة التي تحتضنُ الأبناء من سنّ بلوغهم إلى نهاية مسيرتهم المدرسيّة الثانويّة؛ لذا تقع على عاتق المدرسة مسؤولية التعرف على الموهوبين والمتفوقين والمبدعين واكتشافهم وتنميتهم وصقل شخصياتهم وقدراتهم للارتقاء بمستوى أدائهم، كما وأجمعت جميع الدراسات على دور المدرسة البارز في رعاية الموهوبين والمتفوقين (تنيرة،2016).

تُعّرف (الرعاية المدرسية) على أنها مجموعة من الخدماتِ التربويةِ والجهودِ والأساليب الموفّرة من طرف المؤسّسة التعليميّة والموجّهة نحو الطلاب المتفوقين دراسيًا وتحاول الاهتمام بكلّ الجوانب التعليميّة والإرشاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة، وكلّ ذلك بغيةَ الارتقاء بهم إلى المستوى المناسب. وللعوامل المدرسيّة تأثير في نموّ الموهبة والتفوق، ومن أهم هذه العوامل؛ المناهج المدرسيّة والأساليب والطرق التدريسيّة، وشخصيّة المعلم، والمناخ المدرسيّ (القريطي،2013).

وقد أوضح التيويجري ومنصور (2000) بعض ملامح دور المدرسة في الرعاية على النحو الآتي:

1. **الخدمات التنموية:** من خلال برنامجٍ ارشاديّ نمائيّ للطلاب الموهوبين والمتفوقين بالمحاضرات، مثل: برنامج تنظيم الوقت والطرق المُثلى للدراسة والحصول على درجاتٍ عاليةٍ ويتولّاها بالعادة المرشد الطلابيّ التربوي بالمدرسة، وتقديمُ برامجَ إذاعيةٍ مدرسيّةٍ متخصصّةٍ بشؤون الموهوبين والمتفوقين، كما يمكن توفير خدمة الإنترنت تفيد الطلاب الموهوبين بالبحث وإجراء البحث العلميّ، وإجراء المسابقات في المدرسة والمدراس الأخرى بهدف إتاحة الفرصة لتبادل الأفكار والتنافس، مثل: موهبة موسيقية أو الغناء أو الرياضيّات كما هو دارج في التربية والتعليم الآن.
2. **الخدمة الوقائية:** أي التفوق باستمرار من خلال التشجيع على التفوق باستمرار بأساليب التشجيع، سواء المعنوية أو المادية وشهادات التقدير ودعوة الأهل لحضور تكريمهم، وتبصير الطالب بجوانب تفوقه وتوجيههم للوجهة الصّحيحة في كيفية استثمار التفوق إلى أقصى حد ممكن.
3. **الخدمات العلاجية:** تكون ناتجةً عن وجود مشكلة أو عقبة واجهت الطالب، إما أن تكون بين الجميع بالدرجة نفسها أو تختلف من طالب لآخر، وعادة ما تكون مقدمة من قِبل المرشد الطلابيّ التربوي بعقد جلسةٍ مع الطالب بحدّ ذاته، أو الطلاب أو مع أولياء الأمور لحلّ المشكلة وإيجاد الحلول اللازمة.

كما وتعتقد الباحثة أنه من الأفضل رعاية المتفوقين والموهوبين بشكل فرديّ في هذه الحالة لما يحتاجه الطالب لنوع من الخصوصية، وهذا يستدعي جهدًا أكبر من قِبل الإدارة المدرسية بتوفير ما يلزم، سواء بتوفير أخصائيين أو معلّمين يتعاملون بشكل مباشر معهم في الفصول الدراسيّة.

وتتجلّى دور الرعاية من قِبل الإدارة المدرسيّة بتشكيل لجنة رعاية للطلاب المتفوقين والموهوبين، والاطلاع على مهامّ معلّم الرعاية وواجباته للتأكد من تنفيذها، وتزويد المعلم باللوازم والوسائل التعليمية التي تساعد بتسهيل المهمة، والإسهام بتقديم الدعم الإداريّ وتذليل العقبات التي تواجهه (الحارثي،2019).

لكن وكما يشير القريطي (2013) عن جارى ديفز وسيلفياريم إلى أنّ العديد من الطلبة المتفوقين والموهوبين يجلسون في صفوفهم دون أن تُكتشفَ مواهبهم وتُلبىّ احتياجاتهم، ويشعرون بالملل، ومن ثم يجدون المدرسة مكاناً غير قابل، للاحتمال فيصيبهُ اليأس أو بسبب الضغوط أو عدم الاهتمام سواء من

المعلّم أو الأقران، والمدرسة تدفع الطالب إلى إخفاء موهبته، كما أنّ فرص التعليم التي تستثير الاهتمام وتنمّي وتتحدّى استعداداتهم لم تتهيأ لهم، فالاستعداد وخصوصًا الإبداعيّ يتناقص ما بين سنّ التاسعة والعاشرة إذا لم تتوفرّ له البيئة المشجّعة والأساليب التعليميّة الملائمة لتنميته، فإهمالها يؤدّي إلى القضاء عليها.

تستنتج الباحثة أن المناهج، أي المقرر الدراسيّ هو المعتمدُ ضمن إطار التدريس، وبخاصةٍ في المرحلة الثانوية، فنجد أنها غير قادرة على تطوير جانبٍ كبيرٍ من الاستعدادات بسبب المعوقات الناجمة عن عدم انسجام الطالب مع المقرر، وأسلوب التدريس، ووسائل التنفيذ، وأنّ المنهج للجميع، للعادي والمتفوق وبالتالي لا تستثير الطالب للقراءة خارج الصّندوق أو البحث إجراء التجارب، خصوصًا أنّ التقييم الأخير على مقدار ما يحصل عليه من درجات على الاختبارات التحصيلية، فيكون مدى التنافس بالحفظ والاستذكار والفهم بينه وبين الطالب العادي فقط، وعادة ما يشعر الطالب بالظلم وفقدان الثقة بذاته وقدراته الناتجة عن الدرجات المنخفضة .

فنجد أنّ المدير هو المسؤول عن توفير كافة الاحتياجات التي تتطلبها برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين التي وضّحتها أغلب الدراسات والأبحاث المتمثّلة بالتجميع والتسريع والإثراء، والمسؤول عن توفير البيئة المناسبة للطلاب الموهوبين، وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم وتبنيّها ومشاركتهم (الجميل،2019).

فبرنامج رعاية الموهوبين، نجاحه يتوقّف على مدير المدرسة من خلال شخصيّته وفلسفته وأساليبه التربوية التي يتعامل بها؛ ممّا يؤكّد أن المهام الخاصّةَ بمدير المدرسة تعدُ ركائز رئيسةً لبرنامج رعاية المتفوقين والموهوبين في المدرسة من خلال تهيئة البيئة المناسبة للبرنامج وتنفيذه وتطويره.

وتعتقد الباحثة أنّ الترابط والتكامل لبرامج رعاية المتفوقين مع العمليةِ التعليميّةِ، في الفصل العادي يتيح لجميع الطلبة الاستفادة والتنمية، كما تضيف الباحثة وجوب تعليم المتفوقين وربط تعليمهم بالتطبيق العمليّ والزيارات الميدانية، إلى جانب دراستهم النظرية، وخاصّةً لمواقع تشمل ميولهم المستقبلية مثل زيارةٍ منشآتٍ زراعيةٍ أو هندسيّة أو حتى في مجال الطبّ أو المَعارض والآثار العلمية.

وترى الباحثة أنّ مَهمّة مدير المدرسة بالمقام الأول هي توفير التّعليم للطلاب وتطوير العملية التعليميّة التعلميّة وتحسينها وهذا ما وضّحته صوص (2010)بأنه حتّى ينجح المدير في عمله، وخاصّة رعاية المتفوقين، عليه توفير احتياجات المعلّمين وتحسين كفاياتهم التعليميّة وتطويرهم مهنيًا باعتبارهم الثروةُ الإنسانيةُ القادرةُ على الإنتاج الجيدِ وتزويد الطلبة بالمعارف والخبرات والعلوم والتدريبات، ورفع مستوى أداء الكوادر ذوي الكفاءة والتميز من المعلّمين ووضع قواعد للحوافز للمعلمين الأكفاء الذين يشاركون في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وهذا ما أكّدة تنيره(2016) بالإضافة إلى أهميّة توطيد العلاقة بين المدرسة والمعلّم وأولياء الأمور والمجتمع المحلّيّ .

تُعدّ المدرسة باعتبارها مؤسسةً تربويةً ثقافيةً اجتماعيةً المرتكز الأساسيّ للمجتمع كي ينموَّ ويرتقيَ، لذا يُناط بها العديد من المهمّات التي تنعكس على العمليةِ التعليّمة في المدرسة، سواء رعاية اجتماعيّة أو مادية أو علميّة وصحية ونفسيّة. ومن أهمّ هذه المَهمّات تهيئة المُناخ التربويّ المحفزّ لرعاية الموهوبين، ومن أهم خصائصه التي أشار إليها الرفاعي (2011) وحليمة وخضرة (2015) وباربود والحدابي(2016) والحارثي (2019) وتنيره(2016)على النحو الآتي:

1. أن يتمّيز المعلّم في أدائه بما يساعد الطالب الموهوب على فهم الدرس والإقبال عليه بكلّ شوقٍ وحيويةٍ وتفعيل التنافس بأشكال مختلفة بين الطلبة، ومن وجهة نظر الباحثة يجب اختياره وفق معايير دقيقةٍ متخصصةٍ لِمعلّم المتفوقين.
2. وضوح المناهج وبناؤها على الأساليب المساعدة على تنمية المهارات الأساسيّة للطالب الموهوب.
3. المساعدة على تكوين اتجاه نفسيّ إيجابيّ لدى الطلاب الموهوبين نحو المدرسة.
4. بثّ الطمأنينة في نفوس الآباء على أبنائهم وتعميق الشّعور لديهم، ممّا يدعم العلاقة بين البيت والمدرسة.

5. التعاون بين المدرسة ووزارة التربية والتعليم بوضع خططٍ وبرامجَ لتنمية المتفوقين والموهوبين، بحيث توضع ضمن مسابقاتٍ يَكون على إثرها ارتباط بمستقبل الطالب، سواء جامعي أو بمجال العمل خارج إطار المدرسة.

6. تفعيل البرامجِ التربويةِ الدقيقةِ الهادفةِ التي تقوم على تلبية حاجات الطلاب النفسيّة والاجتماعيّة والرياضيّة.

7. تفعيل تنظيمات وإجراءات تهدف إلى المساعدة في الكشف عن المتفوقين والموهوبين، وتقديم الدعم الماديّ لهم، وتقديم الدعم بتطوير مواهبهم وابداعاتهم خارج إطار المدرسة وبالتعاون معها مثل: مراكز تنمية المواهب الموسيقية.

8. إعداد البرامج والدراسات والبحوث العلميّة في مجال التفوق ودعمها وتقديم المنح للمتفوقين ومساعدتهم بالحصول عليها، وبخاصّةٍ الحاصلون على معدلاتٍ عاليةٍ بالمرحلةِ الثانويّة لتمكينهم من تنمية قدراتهم وصقل مواهبهم ضمن إطار الجامعة.

9. إصدار المواد الإعلاميّةِ المتخصّصة لنشر المعرفة والوعي بكلّ ما يتعلّق بمجالات رعاية الموهوبين والمتفوقين في مجلاتٍ علميةٍ أو مجلاتٍ تابعةٍ لمديرية التربية.

10. منح جوائزَ للمتفوق في دراسته، وللمتفوق في دراسةٍ علميةٍ أو بحثٍ علميّ لكلّ مديريةٍ تعلميةٍ أو على مستوى أكبر.

11. دعم برامج إعداد الكوادر المتخصّصة وتطويرهم وتدريبهم في مجال اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.

12. تنمية الاختراعات والابتكارات واستثمارها ذاتيًا أو بالمشاركة مع آخرين.

13. توفير الدعم الماديّ والمعنويّ للموهوبين وللمتفوقين ورعايتهم لمساعدتهم على تذليل الصّعاب.

14. توفير مكتبة، سواء الكترونية أو ورقية حديثة وشاملة تحتوي أحدث الكتب والموسوعات والمسموعات العلميّة التي تفيد الطلبة، مع العلم أنّ الكتبَ الإلكترونيةَ من وجهة نظر الباحثة المتوفرة

على صفحات الإنترنت المفيدة والمجانية، إذ أنها غير مكلفة لإطار المدرسة لوضعها على صفحتها وإفادة الجميع منها.

15. تهيئة المختبرات العلمية والمعامل وغيرها لإجراء التجارب واستغلال قدراتهم الابتكارية.

16. العناية بالطالب صّحّيًا ونفسيًا ومساعدته لكي يفهم خصوصّيته الشّخصيّة، ويعرف مدى قدراته وكيفية تحقيق التميّز العلميّ المطلوب.

دور المعلم في رعاية الطالب المتفوق والموهوب:

أصبح المعلم مسؤولاً عن تربية الشّخصيّة المتعلّمة من مختلف جوانبها، فهو على مرّ التاريخ كان مسؤولاً عن تهذيب الطلاب وتعليمهم القراءةَ والكتابةَ لكن فلسفة التربية تمحورت حول شخصيّة المتعلّم بتركيز المعلّم على الاتجاهات الحديثة، وما يستلزم ذلك في تطوير المادة التعليميّة (العجلان،2011).

فالمعلم في أي مكان كان يبقى عماد العملية التعليميّة التربويّة، فهو الباحث والمخطّط والمتأمل والمفكّر والمُقيّم والقائد والقدوة والمتخصّص والمتطور باستمرار، فهذا يعطي تطورًا وتحولًا عميقًا في أدوار المعلّم؛ لذا من الضّروريّ إعداد المعلّم وتدريبه للارتقاء بمستوى أدائه لمواكبةِ التطوراتِ والمستجداتِ العلميّةِ، وإذا كان الأمر يصدق على جميع المعلّمين فالأولى بالمعلّم ما يلزم بالنسبة إلى الذين يتعاملون مع المبدعين والمتفوقين ، فالمعلّم الذي نحتاجه في مدارسنا لرعاية الموهوبين والمتفوقين والمتميزين ينبغي تنمية وعيه بما يساعده على اكتساب مفاهيمَ حديثةٍ لإعطاء تعليمٍ حديثٍ ومتطورٍ مرتبطٍ بتطبيق عمليّ وعلميّ للمعارف داخل الصّفّ وخارجه. ورعاية المتفوقين لن تكونَ مَهّمةً سهلةً، وتتجلّى الصعوبة عندما يتمّ البدء بالتنفيذ الفعليّ والميدانيّ لها وذلك بالتدريس بذاته ويرى الجانفي (2009) أنّ المعلّم هو العامل المهم لنموّ الطالب المتفوق واكتساب الخبرات، ونموّ الاتجاهات وبناء مستقبل مزهر من خلال التعامل مع الحاضر بشكل واقعيّ وسليم.

فللمعلمّ دور بارز في رعاية الطالب المتفوق والموهوب؛ وذلك في تحسين الفصل الدراسيّ وإثراء المدرسة بمثيرات تستقطب الطلبة، وتثيرهم وتجذبهم وتنميّهم وترفع من قدراتهم وتشجعهم، لذلك يقترح بعض

الباحثين ضرورة توافر بعض الصفات في المعلّم كالصوص (2010) والعاجز (2012) وعياصرة وإسماعيل (2013) والقريطي (2013) ومن هذه الصفات:

1. الإيمان بأهميّة رعاية الموهوب والمتفوق، وأن يكونَ ملمًا بسيكولوجيّةِ المتفوقين والموهوبين ومعنى الإبداع والابتكار.
2. أنّ يكونَ ذكياً يحترم الأذكياء ويتجاوب معهم بفطنةٍ ومهارةٍ فالذكاء مدرج بمعظم السّمات الشّخصيّة في مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين؛ لذلك إذا كان المعلم أقلَّ ذكاء من طلبته فسوف يشعر بالخجل وعدم الاستقرار النفسيّ والأمنيّ وبالتالي تقديره لنفسه مُتدنٍ هذا ما أكده العزة (2000)؛ فالمعلّم المتفوق يتيح للطالب التفاعل بشكلٍ أفضلَ، ويجعل المعلم يتفهّم حاجات المتفوقين.
3. يجب أنْ يكون ناضجًا اجتماعيًا وانفعاليًا وشخصيًا واثقًا من نفسه، قادرًا على اتخاذ القرارات.
4. أنْ يحترمَ الموهوبين والمتفوقين، ويتقبلَ آراءهم ويقدر نشاطاتهم الاستكشافية، ويشجّعهم على التجريب والتعلّم الذاتيّ، ولا يتذمر من كثرة أسئلتهم واستفساراتهم ولا من نزعتهم للاستقلال الذاتي.
5. أنْ يكونَ ملمًا بالمادة التي يُدرّسها متخصّصًا بها متمكّنًا فيها، ومتقنًا لتدريسها فالخبرة في التدريس من العوامل المساعدة على إنجاح المعلّم في تعليم الموهوبين والمتفوقين بفعالية، ويؤكّد ذلك جروان (2002) أنّ على المعلّم أن يكون طالبًا ملمًا ومقتدرًا من الناحية العلميّة في مجال تخصّصه.
6. أنّ يكونَ لديه معرفة وفهم للنظرياتِ والاتجاهاتِ الحديثةِ في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين، وإمكانية تطبيقها والإفادة منها لمجتمعنا، كما يستخدم طُرقًا وأساليبَ حديثةٍ بالتدريس تقوم على الحوار والمناقشة والتحليل والاستنتاج، وتستخدم العقلَ والتفكيرَ والوسائلَ التعليميّةَ الحديثةَ في المدرسة واستخدامها في عملية التعليم.
7. أنْ يكونَ محبًّا محب للتجديد والتغيير حتّى بالأفكار، مَرنًا بالتعامل ولا يلزم طلابه بالتطابق بالأفكار حتّى لا يُخمدَ روح الإبداع والابتكار لديهم.
8. أنْ يكونَ واسع الاطلاع، لديه دراية بطرائق البحث في المجالاتِ العلميّةِ، ومتعطشًا دائمًا للتعلم والمعرفة، وإذا كان معلّم الطلبة الموهوبين والمتفوقين مُطالبًا بتقوية حبّ التعلّم لديهم، فإنّ الأجدر

به أن يقدم الدليل والقدرة على امتلاك هذه السّمّه بنفسه، وهذا ما أورده جروان (2002) عن بورلاند (Borland).

9. أنْ يكونَ مهتمًّا بالتّثقيف الذاتي بطرق التعامل مع الموهوبين والمتفوقين، وبناء الوعي الفرديّ والجماعيّ للمعلّمين فيما يتعلّق بالموهوبين والمتفوقين، وأهميّتهم في التطور والنموّ الاجتماعيّ والاقتصاديّ للمجتمع الفلسطينيّ.

10. أنْ يكونَ مطّلعًا وعلى دراية بخصائصِ الطلبة الشّخصيّةِ والجسميّةِ والعقليّةِ والعاطفيّةِ.

11. أنْ يكونَ على اتصالٍ دائمٍ مع أولياء الأمور والمرشد الطلابيّ التربويّ والمعلّمين الآخرين الذين يتعاملون مع طلابه.

12. أنْ يمسكَ نفسه عند الغضب الذي يتجلّى وقت سؤال الطالب سؤالاً لا يعرف إجابته، بل عليه أن يُقبل على البحث والاطلاع، فيمكن الخروج من هذا الموقف بالقول (لِنبحَثْ عنه معًا) كما يجب أنْ يتحرّرَ من مشاعر الحسد والغيرة إزاء قدرات الطلبة الموهوبين والمتفوقين ، فعلى سبيل المثال أينشتاين كما ذكره الشّخص (2015) الذي اعتبره مدرّسُوه دون المتوسّط في التحصيل الدراسيّ لكثرة طرحه للأسئلة غير معروفة الإجابة أو على غير قدرة للمعلّم الإجابة عنها، كما توقّعوا له مستقبلاً محدودًا يتمثل بوظيفةٍ حكوميةٍ عاديةٍ تتناسب مع مستواه الدراسيّ المنحدر لكن كانت النهاية أن تفتقت موهبته بالرّغبة من ترسيبه ليصبحَ أبرز علماء العالم؛ إذ قدم نظرية النسبية.

13. يجب أن يكونَ قد التحقَ بدوراتٍ تدريبيةٍ قبل الخدمة، ولديه الاستعداد للالتحاق بدوراتٍ محفّزةٍ في أثناء العمل والخدمة، والهدف من التدريب هو العلم بخصائص الموهوبين والمتفوقين، والأساليب المهمّة في تعليمهم؛ لأنه سوف يتعامل مع فئات غير عادية؛ لذلك ترى الباحثة بوجوب تصميم برامج إعداد المعلّمين تتناسب لرعاية المتفوقين، وخاصّة بكلّيات التربية ليكونَ مجال العمل ضمن إطار تخصّصيّ.

وقد أوضح المفتى (2000) أنّ من أهمّ واجبات معلّم الموهوبين والمتفوقين ما يلي:

1. يحثّ الطلاب على البحث والاستقصاء والاستدلال.

2. يهتمّ بأسئلة الطلاب غير المألوفة ويقدر أساليب تفكيرهم.
3. يظهر الاهتمام بأفكار الطلاب والحلول المبتكرة للمشكلات.
4. يوفّر مواقفَ تعليميّةً تحثّ الطلاب على المبادأة، والتفكير، والاختيار من بدائل، واتخاذ القرارات السّليمة.
5. يصمّمُ مواقفَ تعليميّةَ تستثير المناقشة والحوار حول قضايا وإشكالاتٍ متنوعةِ.
6. يشجّعُ حبّ الاستطلاع والفضول العلميّ والتجريب لدى الطلاب.
7. ينمّى التفكير الناقد والتفكير الإبداعيّ والتفكير البنائيّ لدى الطلاب.
8. يساعد الطلاب على الذهاب إلى ما وراء المعلومات المتاحة، وعلى إنتاج المعرفة.
9. يحثّ الطلاب على التعمق في موضوعات أو قضايا غير عادية.
10. ينمّى التقييم الذاتيّ لدى الطلاب.
11. يساعد الطلاب على التغلّب على الإحباط ومعاودة المحاولة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ بعض المدارس تقدم للموهوبين الرعاية بطرائقَ وأساليبَ متعددةٍ ومتنوعةٍ تختلف باختلاف النُّظم التربويةِ السائدةِ في المجتمع. ويؤكّد العتيبي عدم اجتماع المربّين على أساليبَ وطرائقَ أمثل في تربية الموهوبين; لأنّ هذا الموضوع يخضع لكثير من الاعتبارات، منها:

1. الفلسفةُ التربويةُ السائدةُ في المجتمع، والتي يعتمدها رجال التربية.
2. الإمكاناتُ الماديةُ والبشريةُ للمجتمع.

وعلى الرغم من بروز تلك الاختلافات بين المربين في أنواع البرامج وآلية تنفيذها، إلا أنّ الاتفاق على أنّ أيّ برنامج هو مناسب لتقديم الرعاية للموهوبين والمتفوقين، ويشبع حاجاتهم هو الأنسب لهم بدلًا من تركهم بدون برنامج.

معوقاتُ رعايةِ الطلبةُ المتفوقين والموهوبين:

تُعدّ تجربةُ الوطن العربيّ كما أشار إليها العجلان (2011) بأنّها ما زالت مبكرة في مجال رعاية المتفوقين والموهوبين، إذ شهد النصف الأول من القرن العشرين اهتمامًا واضحًا بالذكاءِ والقدراتِ الخاصّةِ والاهتمام بالموهوبين والمتفوقين، فانكبّ مئاتٌ من العلماء والباحثين على دراسة الموهوبين والمتفوقين وخصائصهم، وبدأوا العمل بوضع برامجَ تربويةٍ لتنمية مواهبهم، ولكنّ هذه البرامج واجهت بعض المعوقات، منها:

1.هذه تناثر هذه الخدمات في كلّ بلد عربيّ حيث إنها لا تقدم بموجب تخطيطٍ شموليٍّ كاملٍ.
2.عدم خضوعها وعدم صدورها للتشريعات على مستوى الدّولة.
3.تُعدّ خدمات هامشيّةً تقتصر على بعض الحوافز المادية.
4.غياب الجهد الكافي للكشف عن المتفوقين ورعايتهم مبكّرًا.
5.تقتصر على خدمات أجهزة التعليم المختلفة (المؤسّسات التعليميّة) وهي بعيدة عن جهود الأسرة والمؤسسّات الأهلية.
6.تقتصر على المقاييس العلميّة التي يجب أن تتضمّن المتفوق بقدراته المختلفة.
7.غياب المتابعة والتقييم المستمرّ للموهوبين والمتفوقين.
8.عدم إعدادِ كوادرَ فنيةٍ مدربةٍ وقادرةٍ على التعامل مع الموهوبين والمتفوقين.

يتعرض المتفوق لمشكلاتٍ متعددةٍ، سواء أكانت البيئةَ الأسريةَ أم البيئةَ المدرسيّةَ، فالمشكلات التي تواجهه تتعّدد وتتنوّع بتنوع البيئات المختلفة التي يعيش فيها، كما أنّ تلك المشكلات قد تكون داخليةَ المنشأ، نابعةً من ذاته، وقد تكون خارجيةَ المنشأ نابعةً من: الثقافةِ المدرسيّةِ والأسرةِ وجماعةِ الرفاقِ وتوقّعاتِ الآخرين.

ومن أهمّ تلك المشكلات أو المعوقات ما يشير إليه العاجز ومرتجى (2012)، والأشول (2013)، والعجلان (2011)، والعطار (2012)، وحميد(2019) عن الشيبان (2015)، والغامدي (2006)، أن هناك طائفةً من المعوقات التدريسية التي تواجه الطلبة وتنيره (2016) والرفاعي (2011).

أولاً: معوقاتٌ مرتبطةٌ بالبيئةِ المدرسيّة

ضيق الفصول الدراسيّة وكثرة الطلاب لا يساعد على تطبيق مهارات الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ، قلّة إسهام مؤسّسات المجتمع المحلّيّ في دعم رعاية الموهوبين والمتفوقين، عدم توفير الحوافز المادية التي تشجّع المعلّمين على الالتحاق ببرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين، قلّة المختبرات والتجهيزات المعملية، قلّة توافر المباني والمرافق الخاصّة التي تحتاجها برامج الموهوبين والمتفوقين، تدنّي عدد المؤسّسات الوطنية المهتمة برعاية الموهوبين والمتفوقين.

ثانيًا: معوقاتٌ اجتماعيّةٌ

تتمثّل بالافتقار الى مصادر التعلّم ، وعدم ابتكارِ برامجَ مناسبةٍ للمتفوقين، مناهج تدريس غير مناسبة للمتفوقين، قلّة التقنيات الحديثة، إهمال الأنشطة المصاحبة للمنهج، ضعف تأهيل المعلّمين وتدريبهم ، افتقار الأنشطة المدرسيّة إلى جوانب خاصّةٍ بالموهوبين والمتفوقين، صعوبة تكوين صداقات، صعوبة التواصل اللغويّ مع الأقران، صعوبة القفز بسنوات الدراسة، تحدّيات اجتماعيّة يتمخّضُ عنها هجرة العقول العربية إلى الخارج لافتقار الواقع للرعاية، البيئة الاجتماعيّة المشحونة بالقلق والتوتّر والحروب، أو التخلّف الاقتصاديّ، كل ذلك يحدّ من قدرة الفرد على الإبداع لانعدام الخبراتِ الفنيةِ، عدم معرفة الطالب كيفية استغلال وقت فراغه، عدم وجود العدالة في توفير الفرص بينه وبين الآخرين، أو تُوفّر للبعض وتُمنع عن البعض الآخر، عدم وجود التوعية الشاملة لمختلف أفراد المجتمع بأهمّية التعرف على الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم. وتجدر الإشارة إلى أنّ التحدّيَ الذي يُعيق الإبداع هو الافتقار إلى وجود معاهدَ ونوادٍ خاصّةٍ بالموهوبين والمتفوقين ، ندرة التعاون مع مؤسّسات القطاع الخاصّ في دعم الموهوبين والمتفوقين، عدم توافر مكتباتٍ عامةٍ وأنديةٍ علميةٍ وثقافيةٍ من حيثُ العدد والنوع، عادات المجتمع وتقاليده التي ترفض كلّ جديد

حتّى لو كان إبداعيًا، ذوبان الفرد في الجماعة وإهمال مواهبه وقدراته، التقوقع على الذات، وعدم الانفتاح على المجتمعات الأخرى، ضعف دَوْر المساجد في دعم الموهب ، غياب الرعاية الأسرية، غياب الرعاية الاجتماعيّة المناسبة، عدم توفّر الفرص المتاحة للطلبة الموهوبين لممارسة الاستقلالية، عدم توفّر الوسائل والأدوات اللازمة لرعاية الموهوبين والمتفوقين، فقدان الطلبة الموهوبين والمتفوقين الثقة في مهاراتهم وقدراتهم التعليمية، تعرضهم للرفض من قبل المجتمع.

ثالثًا: معوقاتٌ أسريةٌ

تتمثّل بأساليب التنشئة غير السليّمة، وانعدام التفاعل الأسريّ مع الموهوب والمتفوق، إنكار الآباء للموهبة أو السخرية من قدرات الموهوب والمتفوق، إغفال إشباع الحاجات الأساسيّة للموهوب والمتفوق، الاتجاهات الأسرية غير الملائمة نحو مظاهر التفوق العقليّ، عزل الموهوب والمتفوق عن مجتمعه، سوء توافق الموهوب والمتفوق مع إخوته، افتقار البيئة الأسرية إلى الوسائل اللازمة لتنمية موهبة ابنهم، افتقار العلاقة بين الزوجين للحب والمشاركة يؤثّر سلبيًا على الموهبة والتفوق، كغياب الوعي بمعنى الموهبة والتفوق وقلّة تفهّم الاحتياجاتِ النفسيةِّ والعقليّةِ والاجتماعيّةِ للموهوبين والمتفوقين وما يترتّب على ذلك من تجاهلٍ لطاقات الموهوب وقدراته.

رابعًا: معوقاتٌ نفسيّةٌ

تكمن المعوّقات النّفسية بالشّعور بالفشل والحساسية الزائدة، والرغبة بالانعزال والشّكّ، والإحساس بالنقص، وعدم الثقة بالنفس، الميل إلى الموضوعات ذات الطابّع المعقّد والمجرّد.

خامسًا: معوقاتُ تعليميّةٌ

تكمن في عدم التشجيع من قِبل المعلّم، نظراً لكثرة الأعمال الموكلة إليه، وعدم القدرة من قِبلهم على تنمية التفكير الإبداعيّ وعدم استخدام أساليب حديثةٍ بالتدريس، عدم توفرّ اتجاهاتٍ إيجابيةٍ لدى المعلّمين تجاه الطلبة، افتقار المدارس إلى مناخٍ تسودُه الحريةُ والايجابيةُ، عدم قدرة المقررات الدراسّية على إشباع حاجات الإبداع والتفكير لدى الطالب وبالتالي عدم حثّهم على إثارة الأسئلة دون خوفٍ أو حرجٍ، عدم توفّر

معلّمين متخصّصين في مجال تصميم برامج الرعاية وتنفيذها، عدم الوعي بأهميّة الموهبة والتفوق، عدم توفّر الإمكانات المادية للمدرسة، فتور حماس الطالب الموهوب والمتفوق تدريجيًا، تجاوز الموهوب والمتفوق لسرعة التعلّم في المدرسة العادية، تدني التحصيل باعتباره نتيجةً لغياب التشجيع والتحفيز، الضّغوطات النّاجمة عن ضيق الوقت والجدول المدرسيّ، ضعف البرامج الإثرائية، وتباطؤ إعداد المعلّم.

سادساً: معوقاتٌ ذاتيةٌ شخصيةٌ

تكمن في غياب الرعاية النفسيّة للطالب، وحدّة تأثير المصاعب والمشكلات في حياة الموهوب والمتفوق أكثر من الطالب العادي وبالرغم من موهبته وتفوقه وعقلة وما يمتلكه، إلا أنه بحاجة إلى الإرشاد. البحث عن المثالية، غياب التوازن بين النضج الانفعاليّ والعقليّ، المبالغة في محاسبة النفس، بطء المهارات الجسمية، البحث عن معنى الحياة، تعدد الاهتمامات، تداخل الأهداف والقِيم الخاصّة، الخوف من الفشل، عدم انتظام مواعيد تناول الطعام، عدم معرفة الطالب كيفيةُ استغلال وقت الفراغ، الشّعور بالخجل في مواقف مختلفةٍ، الرغبة بالعزلة، والعصبيّة الشّديدة، الشّعور بالاختلاف، قلّة تكوين الأصدقاء.

سابعًا: معوقات إدارية

قلّة إسهامات الإدارة المدرسيّة في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، افتقار المديرين والمعلّمين إلى التدريب على كيفية التعامل مع الطلبة، عدم توفّر البيئة المدرسيّة المناسبة للاهتمام، وتقديم يدّ العون إلى هذه الفئة، عدم وجود تنظيم وتنسيق في الجهود المبذولة من قِبل الجهات ذات العلاقة لخدمة هذه الفئة، قلّة الموارد المالية وكثرة الأعباء.

ثامنًا: معوقاتٌ نابعةٌ من المنهجِ الدراسيّ

تتمثل بالسأم والملل من المنهاج الدراسيّ العادي، بسبب قدرته على التعلّم بسهولةٍ ويسرٍ، والإنجاز في العمل والقدرة على الاستنباط والوصول إلى النتائج بسهولة قبل المعلّم، والقدرة على القفز السريع من فكرة إلى أفكار أخرى؛ لذلك فهو بحاجة إلى برامجَ دراسيّةٍ تعتمد على التسريع والتكثيف، فالمناهج العادية تعتمد على الحفظ والتلقين والانصياع، فالمنهج لا يشجّع النموّ لأولئك الطلبة الذين يتمتّعون بالتفكير الناقد

والإبداعيّ، ويمتازون بثراء الاهتمامات وتنوّعها والاستعداد العادية كما يتمثّل المنهج بوضعٍ يتلاءم مع قدرات المتوسّطين بشكل عامٍ، فهو لا يُثير حماس الموهوبين والمتفوقين ودافعيتهم للتعلّم .

تاسعًا: معوقاتٌ نابعةٌ من الكسل

الشّعور بالملل قد يقود إلى الكسل ومن ثمّ التقصير في بعض الأعمال المدرسيّة، وبخاصّةٍ أصحاب القدرة على الحفظ والتذكّر بسرعة.

عاشرًا: معوقاتٌ نابعةٌ من ضغط الأقران أو الرفاق

تتمثل بالشّعور بالضّيق إزاء علاقات مع طلاب الصّفّ؛ بحيث تُستخدم الألفاظ النابية، وإحداث مشكلات بالمدرسة، فيلجأ الطالب الموهوب والمتفوق إلى تمثيل الغباء لكيلا يشاكسُه الآخرون.

أحد عشر: معوقاتٌ ناجمة عن انعدام الاختيار والتوجيه التربوي والمهنيّ

فالموهوب والمتفوق يشعر بأنه قادر على النجاح في أي دراسة أو تخصّص أو مِهنة، وبأنه يميل إلى تحقيق عدد كبير منها، وهذا يولد له صراعًا نفسيًا يشعره بالضّياع وخيبة الأمل.

اثنا عشر: معوقاتٌ اقتصاديةٍ وتتمثّل بالفقر والبطالة وتدنّي مستوى المعيشة.

تجارب بعض دول العالم في رعاية الموهوبين والمتفوقين:

تجربة الولايات المتّحدة الأمريكية:

بعد نجاح الاتحاد السّوفيتيّ –روسيا– حاليًا – في إطلاق أول قمر صناعي إلى الفضاء عام 1957 كانت نقطة تحول في الاهتمام بالمتفوقين والموهبين في أمريكا وأوروبا ، وتزايد الاهتمام لبلوغ أقصى درجة لرعاية المتفوقين، وضمان التفوق العلميّ على الرّوس وفي إطار الاهتمام عُقِد في فبراير 1958مؤتمرٌ أقامته الرابطة القومية للتربية NEA للبحث في سبل الكشف عن الموهوبين والمتفوقين أكاديميًا وتعليمهم في المرحلة الثانوية، لم تمض سنوات حتّى غزا الأمريكان الفضاء، كما توالت على المستوى العالميّ روابط ومؤسسّات دولية وإقليميّة خاصّة برعاية الموهوبين والمتفوقين، من بينها المجلس العالميّ للأطفال الموهوبين

والمتفوقين WCGTC ، والمجلس الأوروبي للموهوبينECHA، والفيدرالية الآسيوية للموهوبين، وتوالت المؤتمرات حتى يومنا هذا (القرطبي،2013).

تقوم سياسة الرعاية في أمريكا على أساس التجميع، إذ يتمّ تجميع أفضل العباقرة في مدرسة خاصّةٍ بولاية فيرجينيا، وكذلك أنشِئت مدرسة(بونكس الثانوية)، وهي أقدم المدارس التي شُيّدت لرعاية ذوي القدرات الخاصة، إذ يرفدهم بمواد على أساس الإثراء، وبالتركيز الأكبر على الرياضيّات والعلوم وبشكل مكثف، كما يعطى الطالب برامجَ إثرائيةً خلال الفترة الصّيفية يسمحُ له بالانتقال إلى صفوف أعلى من خلال مراكزَ إثرائيةٍ، حيث كشف المركز القوميّ لأبحاث المتفوقين عام 1999 عن تميز المتفوقين في ثلاثين ولايةً أمريكيةً في المدارس الثانوية، وقد أشار التقرير إلى الاهتمام بهذه الشّريحة والعمل على تلبية طلباتها(الطبيب والمعلول،2016).

تجربة اليابان:

تُعدّ اليابان من الدول التي أبزت نبوغًا واضحًا بسرعةٍ ملحوظةٍ منذ انتهاء الحرب العالميّة الثانية التي انتهت بمأساة، حيث برع وأثبت جدراةً وتفوقًا، إذ تقوم فلسفة اليابان في التعليم، على الاهتمام المبكر بتنميةِ قدراتِ التفكيرِ الأساسّية مِنذ الطفولة المبكّرة، والابتعاد عن حشو الأدمغة لما له من قدرة على إعاقة النموّ وتنمية القدرات والمواهب، الاهتمام بتنميةِ القدراتِ العقليةِ التي سيحتاجها الطفل بالمستقبل، والعمل على تنمية القدرة على حلّ المشكلات إبداعيًا وعلى التفكير الابتكاريّ، التعلمّ التعاونيّ، تعمّق الشّعور بالمسؤولية نحو المجتمع والمدرسة، الحكمة من ذلك كما عند اليابانيين كلّما كان الطفل أصغر سناً كلما كان عقلة أكثر قدرةً على النموّ والتفتحّ (الطبيب والمعلول،2016).

أما برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين فهي تتعدى (4000) برنامج وأكثر لتناسبَ المراحلَ العمريةَ المختلفة من سنّ الثانية إلى سنّ الثاني عشر، ناهيك عن برامج المدارس الثانوية والجامعات، حيث تهدف جميعها إلى تنمية القدرات العقلية؛ لذلك فهي تخضع للتحسين والتطوير المستمرّ، كما تمّ تأسيس مؤسسّات لرعاية التفوق والموهبة في اليابان، مثل: الجمعية العلمية التربوية للذكاء، والجمعية العالميّة لتنمية القدرات

العقلية العامة (الذكاء) تشرف هذه الجمعية على فصول الموهوبين في ضَوْء برامجَ تعليميّةٍ مركزيةٍ، وطرق تدريس حديثةَ. ففي هذه الفصول يتمّ استثارة وتنمية مكونات القدرة العقلية وتنميتها مرّتين في الأسبوع، حيث توجد خطة تنمية (40) عاملاً عقلياً في العام الدراسيّ الواحد، ويتمّ تنمية (90) قدرةً عقليةً في برنامج التعليم الواحد الذي يستغرق عادة من (6–10) شهور، وبالتالي يخضع المعلّمون للتدريب المكثف في معهد التدريب التابع للمكتب الرئيسيّ للجمعيّة العالميّة لتنميّة القدراتِ العقليةِ العامة، وذلك قبل أن يُسمحَ بالتعامل مع الطالب وأثناء الخدمة.

تلجأ اليابان يلجأ إلى ما يُسمى بالمسابقاتِ العلميةِ تحت مُسّمى (الإبداع) من خلال التنافس بهدف اكتشاف الأفكار التي يمكن الاستفادة منها، وإقامة المعارض للمعلّمين بهدف إبراز اختراعات توصل إليها المعلّمون، بالإضافة إلى وجود نوادٍ ومراكز رعاية للتفوق والموهبة والإبداع للطلاب، كذلك تحرص مدارس المتفوقين والنابغين بنجاح جميع تلاميذها وتفوّقهم والمحافظة على مستوى الطلاب من خلال المعلّمين حيث تتميّز برامج الرعاية بالتنوع والمرونة لتناسب الجميع(سليمان،2001).

تجربة سويسرا:

يذكر مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجيّة (2018) أن سويسرا تحتلّ المرتبة الأولى على مؤشر الابتكار العالميّ لعام 2016، وهي تضم أكبر عدد من المبدعين الحائزين على جوائز نوبل، وبالنسبة إلى عدد السكان، فقد شهد قطاع التعليم في سويسرا قفزةً نوعيةً منذ الثمانينيات، تزامنت مع ظهور اقتصادات المعولمة، وتصاعد الضّغوط الديمغرافية والتحولات الاجتماعيّة، وأصبح الأمن والاستقرار مطلباً مُلحًّا في عالمٍ انفتحت ثقافاته بعضها على بعض. وهكذا بات على الجامعات والمعاهد العلمية، الاستجابة لهذه التحدّيات بتوفير فرصٍ تعليميّةٍ للطلبة السويسريين والأجانب، وضمان وسائل كفيلة بتلبية الاحتياجات، وخوض غِمار المنافسة الدولية وتحقيق التفوق. بدأت رعاية الموهوبين والمتفوقين في سويسرا بإعادة النظر في النظام التعليمي الذي يشتهر اليوم بالانضباط والدقة العلميّة والتميّز في اختصاصات محدّدة، مثل الصيدلة والكيمياء والبيولوجيا والبيوتكنولوجيا والفيزياء. وعلى سبيل المثال، ثَمّة العديد من الأدوية التي تمّ

اكتشافها وتصنيعها في المختبرات السويسرية المجهّزة بأحدث الوسائل، والمنتشرة على نطاق واسع في المؤسّسات التعليميّة العامة والخاصّة الموزّعة على مختلف جهات البلاد، وتمتلك زيورخ وبازل ولوزان وجنيف أهمّ المراكز البحثية والعلميّة في سويسرا.

يُعدّ التعليم السويسريّ نظامًا مفتوحًا، إذ يمكن لأيّ شخص، لديه المؤهّلات اللازمة أن يختارَ بحريّة الدّورات التي يريد متابعتها، والجامعة التي يودّ الالتحاق بها. لكنّ التعليمُ والتدريبَ المهنييْنِ يخضعان لبعض القيود بسبب الحدّ الأقصى للأماكن المُتاحة في مجال التلمذة، كما تدعم الحكومة الفيدرالية الأبحاث الأكاديميّة باعتباره أسلوب رعاية للموهوبين والمتفوقين من خلال الصّندوق الوطنيّ السويسريّ للبحث العلميّ الذي يُموّل برامج الأبحاث، ويضع الخطوطَ العريضةَ لسياسات البحث العلميّ الطويلة المدى، وكذلك يشرف الصندوق على مشاريع البحث العلمي الطويلة المدى. وتعود هذه الأبحاث بالفائدة على الدولة في المجالاتِ العلميةِ والاقتصاديةِ والاجتماعيةِ، وحيث يموّل القطاع الخاصّ النسبة الأكبر (68%) كما يُوجد موقع القيادة لكلّ مركز خبرة في مجال البحث في جامعة أو مؤسّسةٍ عليا أخرى، ويُسمّى (بيت القيادة) ويضمّ في صفوفه شبكةً من الباحثين الآخرين العاملين في شتّى أنحاء سويسرا.

تجربة مصر:

تُعدّ مصر إحدى الدول الرائدة في رعاية الموهوبين والمتفوقين، حيث عملت في النصف الأول من القرن العشرين على إنشاء فصول خاصّة للموهوبين أُلحِقت في مدارسها، كما خُصّصت مدرسة للموهوبين والمتفوقين سنة 1960، وأُطلِق عليها اسم (مدرسة عين شمس للمتفوقين)، ثمّ تبنّت نظامًا آخر في رعاية المتفوقين يعتمد على إنشاء فصول خاصّةٍ للمتفوقين في المدارس الثانويّة العامة، عُرفت باسم (فصول المتفوقين)، بدأ هذا النظام منذ 1960–1988، ثمّ انتشرت الفصول الخاصّة في (13) مدرسةً بلغ عددها (37) فصلًا، ففي الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية كان طلبتها (1260)طالباً، وذلك في عام 1964–1965، ويشترط الالتحاق بهذه الفصول الخاصّة للمتفوقين في محافظة القاهرة أن يكون حاصلاً على

الشّهادة الإعدادية بنسبة نجاح لا تقل عن(80%) من المجموع الكلّيّ للدرجات، كما شاركت بالكثير من المؤتمراتِ العلميّةِ، مثل المؤتمر العلمي للموهوبين والمتفوقين، فقد عُقِدَ بالأردن (عجيلات،2017).

تجربة الأردن:

تم الإعلان عن مدرسة اليوبيل سنة 1977 باعتباره مشروعًا يقدم برنامجًا للطلبة الموهوبين والمتفوقين من مستوى الصّفّ العاشر حتّى الثانوي، ودخل حيّز التنفيذ سنة 1993 بعد توقيع اتفاقية بين مؤسّسة نور الحسين ووزارة التربية والتعليم؛ إذ يقتصر برنامجها على طلاب الفَرع العلميّ الذين يتم اختيارهم بعناية من بين مئات المرشّحين من مختلف أنحاء المملكة، وتتمتّع المدرسة بدرجةٍ كبيرةٍ من الاستقلالية في برامجها التعليميةِ والإداريةِ والتمويليةِ بإشراف لجنة من كبار المسؤولين والمختصّين، تعمل بمثابة مجلس أمناء أو هيئة مديرين، وتُعدّ مؤسّسة نور الحسين هي الجهة المسؤولة إداريًا وماليًا عن المدرسة وبالتالي يمتاز المعلّمون بأنهم من كوادر الوزارة حسب الاتفاقية، كما تقدم الوزارة الكتب الرسميّة المقررة، وتدعم مشروعاتِ المدرسة في مجال الرعاية للطلبة، وما يشمل ذلك من تدريب للمعلّمين، حيث كان عدد الطلبة المتخرجين في الموسم الدراسيّ 1996–1997، قدّر عدد أفرادها (105) طلاب(جروان،2004). تتمثّل مَحكّات اختيار الطلبة بالتحصيل الأكاديميّ على مدار آخر خمسة فصول، السّمات السلوكية للموهبة والإبداع، القدرة العقلية العامة، كتابة مقال لإظهار جوانب الإبداع، اختبار الرياضيّات، المقابلة الشّخصيّة، كما أنّ من اهمّ برامجها التربوية: التربية القيادية، مهارات الاتصال ومهارات التفكير وغيرها(عجيلات،2017) (جروان،2004).

وتُعدّ الأردن مقر المجلس العربيّ للموهوبين والمتفوقين، والمجلس هو هيئةٌ عربيةٌ تربويةٌ اكاديميّةٌ مهنيةٌ خيريةٌ مستقلةٌ تُعنى بإنماء الموهبة والإبداع والتفوق ورعاية الموهوبين والمتفوقين من الأطفال والشّباب إيماناً منه بأنهم يمثّلون رأس المال الحقيقيّ للأمة والرصيد الإستراتيجي لمستقبلها وتقدمها، ويهدف المجلس إلى العمل على وضع إستراتيجيةٍ عربيةٍ لرعاية الأطفال الموهوبين والمتفوقين بمختلف مراحلهم العمرية والدراسيّة تتضمن آليات عملٍ محددةً وقابلةً للتنفيذ بمساعدة الأجهزة الحكوميّة وغير الحكوميّة بما يتلاءم مع تطلعات الأمة العربية في مواكبة متغيرات العصر ودفع عجلة التنمية في مواجهة التحدّيات المستقبلية.

تمّ الإعلان عن تأسيس المجلس العربيّ للموهوبين والمتفوقين في حفل اختتام" الورشة الإقليمية حول تعليم الموهوبين والمتفوقين" التي عُقدت في عَمّان، الأردن خلال الفترة 14 –17 يناير 1996 بتنظيم من مدرسة اليوبيل للموهوبين والمتفوقين، وبدعم من مكتب اليونسكو الإقليميّ للتربية في الدول العربية والمجلس الوطنيّ لتنمية الموارد البشرية، وبمبادرة صَفوةٍ من رجال الفكرِ والتربيةِ من تسع دول عربية ضمّت الأردن ومصر وسوريا ولبنان والعراق والكويت والإمارات العربية وقطر وتونس. هذا وقد تمّ اختيار عاصمة عَمّان مقرًا للمجلس، ومدرسة اليوبيل مُضِيفةً له (المجلس العربيّ للموهوبين والمتفوقين، https://www.arabcgt.org).

تجربة فلسطين:

مدرسة عرفات للموهوبين

تتمثّل تجربة فلسطين في رعاية المتفوقين والموهوبين من خلال تجربة قطاع غزة بمدرسة الموهوبين الثانوية النموذجيّة على النحو الآتي:

نشأت الفكرة في عام 1991م متزامنةً تقريبًا مع مؤتمر مدريد للسلام بين الفلسطينيين وإسرائيل، ودخل حيّز التنفيذ في 1994/1/9م وتمّ افتتاحها من قِبل ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين _رحمه الله_ وأطلق عليها اسم (مدرسة عرفات للموهوبين)، فأصبحت ميزانية المدرسة تُغطَّى من خزينة الدولة وتابعة لمكتبة شؤون التعليم، ومن ذلك الوقت، والمدرسة تمارس نشاطها بصورةٍ فعالةٍ لتحقيق أهدافها ورسالتها المتمثّلة في إعداد جيل من المتفوقين والموهوبين يتولّى من خلالهم البناء في مجتمعِ عانى الكثير من الحروب والظلم والفقر، وما زال يعاني، والكشف عن الميول والمواهب والقدرات الكامنة لدى أبناء الشّعب الفلسطينيّ والعمل على تنميتها وصقلها ورعايتها، مساعدة الطلبة على مواجه المشاكل وفهمها وتحدّي العقبات للمضيّ قدما نحو التقدم والرقيّ والإيجابية، مشاركة الشّباب وربطه وطنيًا بالوطن والانتماء العربيّ الإسلاميّ، ربط الطالب بمستقبله وما بعد تخرّجه من المدرسة (تنيرة،2010).

ويتميّز نظام القَبول بالمدرسة:

1. أن يكون الطالب حاصلًا على درجة لا تقل عن (90%) من مجموع الدرجات في امتحان الشهادة الإعداديّة.
2. أن ينجح الطالب في تجربة المدرسة في الاختبارات الكتابية والشّفهية.
3. أن يكون الطالب حسنَ السّيرة والسلوك.
4. أن يكونَ حاملًا للجنسّية الفلسطينية.
5. أن يكون ناجحاً في الكشف الطبّيّ.
6. أن يلتزم بمواصلة دراسته.

تتميّز المدرسة بنظام إشرافٍ وإدارةٍ تربويةٍ متنوعةٍ الجوانب، فيقوم على إدارتها مجلسان، هما مجلس الأمناء (السلطة التشريعية للمدرسة)، ومجلس الإدارة (السلطة التنفيذية في المدرسة)، وتتمثّل بتعاون العاملين ومشاركتهم، مثل أخصائيّ علم النفس ، وأخصائيّ اجتماعيّ للتوجيه التربويّ والاجتماعيّ وأمينِ للمكتبة وسكرتير بمتابعة الحضور والغياب، وتنفيذ برنامج اليوم المدرسيّ وغيرها من الأمور المتبعة في المدارس العادية، بالإضافة إلى برامج إثرائية ومنهج تعليميّ مُشبع يناسب المتفوقين والموهبين.

أما خطط الدراسة، فتتمثّل بزيادة مقرراتٍ إضافيةٍ على الخطط الدراسيّة للمرحلة الثانوية (مواد التفوق) وهي : اللغة الإنجليزية، والرياضيّات، والتاريخ العربيّ، الفيزياء، الدراسات الإنسانية وبالمقابل يختار طالب الصفّ العاشر مادتين من مواد التفوق بواقع حصّتين لكلّ مادة ، في الصّفّ الحادي عشر والثاني عشر يدرس الطالب مادةً واحدةً من مواد التفوق بواقع ثلاث حصص للمادة، وتعاملُ معاملةً التفوق، بالإضافة إلى أوجه النشاط العملي، مثل الفنون والموسيقى والرياضة والثقافة المكتبية والحاسوب.

وفي عام 1998 طبقت المدرسة نظام التسريع الذي يُتيح للطالب الانتهاء من مرحلة دراسيّة بسرعة أكبر من العاديين وفقاً للنماذج والأساليب بالسماح للطالب بدخول المرحلة مبكراً، وتخطّي الفصول الدراسية، ونظام ضبط الفصول في المرحلة الدراسيّة الواحدة، والقُبول المبكر في الجامعات والكليّات.

أما أساليب التدريس في المدرسة، فهي: أسلوب المناقشة، أسلوب التفكير المنفتح، أسلوب التعليم الإبداعيّ، أسلوب العصف الذهنيّ، وأسلوب منهج النشاط على أساس حاجات الطالب وميوله واهتماماته وخبراته، والنشاطات التي يُقبلون عليها، من خلال تنظيمِ المادةِ العلميّةِ بطريقةٍ تساعد الطلاب على إشباع حاجاتهم وبالتالي اكتساب خبرات، وإدراك للمعنى الكلّيّ للخبرات التي يكتسبها بينها وبين الخبرات السابقة.

أكاديميّة الطلبة الموهوبين

في الضّفة الغربية تمّ وَضْعُ حجر الأساس لهذه المدرسة في بلدة سردا قرب رام الله بداية 2018، ومعلوم أنّ المشروع هو بداية أعمال البرنامج الوطنيّ للتمّيز التعليميّ في فلسطين. والمكون الأساسيّ لهذا المشروع هو أكاديميّة فلسطين التي يُنظر إليها باعتبارها إحدى المدارس الثانويُة النموذجيّة التي توفّر المناهج الخلّاقة للهيئة الطلابية التي تمّ اختيارها لأدائها العالي، وقدراتها الإبداعية، والقدرة القيادية المحتملة. ويستهدف هذا المشروع الطلاب في مرحلة التعليم الثانويّ (ثلاث درجات). وكلّ درجة لها ثلاثة أقسام، إذ ستكون الأكاديمية قادرة على استيعاب (250) طالبًا فلسطينيًا من الموهوبين، بالإضافة إلى ذلك، ستكون المدرسة مختلطةً وداخليةً في الوقت نفسه، والفكرة الأساسيّة لهذا المشروع هي مدرسة ثانويّةٌ نموذجيةٌ تقدم مناهجَ مبتكرةً ومختارةً للطلاب المتفوقين من أجل أداءٍ عالٍ وقدراتٍ مبتكرةٍ، مشيرًا إلى أنّ المدرسة ستكون فلسطينيةً عربيةً تتمتّعُ برؤيةٍ عالميةٍ لتمكين القادة في المستقبل من التفاعل مع العالم. وسوف تشمل اثنتين من السكنات المنفصلة للطلاب ولأعضاء الهيئة التدريسيّة وحرم الأكاديميّة حسب التصاميم الأولية مكوّنةً من (14) مبنًى بما يشمل غرفًا صفيةً ومختبراتٍ وقاعاتٍ وملاعبَ وسكنًا داخليًا ومكتبةً وكل الإمكانيات التي تُسهم في خلقِ نمطٍ تعليميٍّ متطورٍ، وهذا ما أشار إليه الدكتور محمّد شتية عند وضع حجر الأساس في بداية عام 2018، ورئيس المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار "بكدار" محمد أبو عوض أخبر د. محمد اشتية عن بَدء تنفيذ المبنى الأول في أكاديمية فلسطين للطلبة الموهوبين وهو المبنى الرئيسيّ الذي اختَير له أن يحمل اسم الشّهيد (ياسر عرفات) بتبرع من رجل الأعمال المغترب حمّاد الحرازين(أكاديمية الطلبة الموهوبين، http://www.pecdar.ps/article).

ثانيا: الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

دراسة **خضر (2020)** تقدم دراسة الخضر تصوّرًا للخصائص الشّخصيّة والمهنية التي يجب أن يتحلّى بها معلّم المتفوقين والموهوبين، والتي تميّزه عن معلّم الطلاب العاديين، كما تقدم تحليلاً لبرامج تأهيله وتدريبه قبل الخدمة وفي أثنائها. وتبين هذه الورقة تجميعًا للأدب التربويّ لمعنى التفوق والموهبة، وعلاقتها بالذكاء، إضافة إلى بيان أشكال التفوق وخصائصه واتجاهاته العامة، وأشكال برامج رعاية المتفوقين والموهوبين من تسريعٍ وإثراءٍ وتجميعٍ وعزلٍ. كذلك سمات الطلاب المتفوقين والموهوبين وسُبل تمييزهم عن غيرهم من أجل التعرف على حاجاتهم، وما يحتمل أن يواجهوا من مشكلات. ويُؤمل أن تساعد هذه الورقة ضمن إطارها المرسوم على تحديد معايير التعرف على الطلاب المتفوقين، وعلى معايير اختيار معلّميهم، والمواد التي يَتضمنها برامج تأهيلهم، وخطوات تطوير هذه البرامج ودَوْر كلّيات التربية في هذا المجال. هذه دراسة نظرية يحاول الباحث فيها أن يتناول خصائص الطلبة المتفوقين والموهوبين لينبّه إلى ضرورة إعداد المعلّمين القادرين على التعامل مع هذه الخصائص، عن طريق إلحاقهم بمؤسّسات تربويةٍ متخصّصةٍ تقوم على إعدادهم وتدريبهم قّبل الخدمة وفي أثنائها.

دراسة **بلقاسم و شنوان (2020)** هدفت دراسة بلقاسم و شنوان إلى الكشف عن واقع رعاية المتفوقين من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسيّ والمهنيّ، ولتحقيق ذلك طور الباحثان أداة تتمثل في استبانة تقيس واقع رعاية المتفوقين من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسيّ والمهنيّ، وطبقت على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مكونة من (63) مستشارا للتوجيه، وأداة المقابلة بحيث اعتمد الباحثان على المنهج الوصفيّ، وأسفرت النتائج عن الآتي: وجود مستوى متوسّط في واقع رعاية المتفوقين من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسيّ والمهنيّ، وجود فروق دالة احصائيا في واقع رعاية المتفوقين لدى مستشاريّ التوجيه يعزى الى متغير الجنس لصالح الاناث، عدم وجود فروق دالة إحصائية في واقع رعاية المتفوقين لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسيّ والمهنيّ يُعزىّ إلى متغير سنوات الخدمة.

جاءت دراسة **الجميل (2019)** وهدفت بشكل عام إلى التعرف على مدى قيام مديري المدارس الابتدائية بمهامّهم تجاه البرنامج المدرسي لرعاية الموهوبين من وجهة نظر معلّمي الموهوبين في مدارس

التعليم العام بمنطقة حائل من خلال التعرف على مدى قيام مديري المدارس الابتدائية بمنطقة حائل بمهامهم تجاه برنامج رعاية الموهوبين المدرسي، وعلى العوامل التي تساعد مديري المدارس على قيامهم بمهامهم تجاه برنامج رعاية الموهوبين المدرسيّ في المرحلة الابتدائية في منطقة حائل .اتبع الباحث المنهجَ الوصفيّ، حيث تكوّنت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نظراً لمحدودية مجتمع الدراسة المكون من جميع معلّمي الموهوبين في مدارس التعليم العام (المرحلة الابتدائية) بمنطقة حائل التي تُقام فيها برنامج رعاية الموهوبين المدرسيّ، والبالغ عددها (11) دراسة ،وكانت أداة الدراسة الاستبانة، مكونةً من(27) فقرة موّزعةّ على مجالين هما: مدى قيام مدير المدرسة بمهامه تجاه برنامج رعاية الموهوبين المدرسيّ ويشتمل على(17) فقرة، والعوامل التي تساعد مدير المدرسة على القيام بمهامه تجاه رعاية الموهوبين المدرسيّ ويشتمل على(10) فقرات تمّ توزيعها بعد التأكّد من صدقها وثباتها. يتّضح من النتائج أنّ هناك تفاوتًا في موافقة أفراد الدراسة على العوامل التي تساعد مديري المدارس على قيامهم بمهامهم تجاه برنامج رعاية الموهوبين المدرسي تتراوح ما بين موافقتهم بدرجة كبيرة على بعض العوامل التي تساعد مديري المدارس على قيامهم بمهامهم تجاه برنامج رعاية الموهبين المدرسيّ، وعدم تأكدهم من عوامل أخرى تساعد مديري المدارس على قيامهم بمهامهم تجاه برنامج رعاية الموهوبين المدرسيّ وكانت توصيات الدراسة متمثّلة بضرورة توفير التدريب والتأهيل المناسب لمدير المدرسة في مجالات رعاية الطلاب الموهوبين لتمكنه من تقويم البرنامج ، تُقلي أعباء العمل على مدير المدرسة بما يسهم في تفعيل دَورة في رعاية الطلاب الموهوبين، إجراء دراسات مستقبلية حول إمكانية إسهام مدير المدرسة بالمراحل الدراسية المختلفة في تفعيل برنامج رعاية للموهوبين.

ودراسة **الحارثي (2019)** فقد هدفت إلى التعرف على درجة إسهام مديري مدارس التعليم العام بمدينة الطائف في تحقيق أهداف برامج الموهوبين، الكشف عن الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حسب متغيرات : المؤهل العلميّ، المرحلة التعليميّة، سنوات الخبرة في التعليم وسنوات الخبرة في مجال الموهوبين، عدد الدورات التدريبيّة، وتقديم توصيات تسهم بتفعيل دور المديرين في تحقيق أهداف برامج الموهوبين بمدينة الطائف؛ إذ استخدم الباحث المنهجَ الوصفيّ واعتمد على الاستبانة باعتبارها أداة دراسيّة تكونت من خمسة مجالات ب(34) فقرة تمّ توزيعها على عينة الدراسة من جميع المعلّمين، ومنسّقي الموهوبين بجميع المراحل التعليميّة بمدارس البنين بمدينة الطائف والبالغ عددهم (284) معلّمًا ومنسقًا واستُرجع من الاستبانات الموزّعة(128) استبانةً من معلّمي الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة الطائف في الفصل الدراسيّ الثاني من العام الدراسيّ (1436/1435هجري) وكانت نتائج الدراسة أفادت أنّ عينة

الدراسة من معلّمي الموهوبين ومنسّقيهم أم مديري مدارس التعليم العام بمدينة الطائف يُسهمون في تحقيق أهداف برامج الموهوبين بدرجة متوسّطة، ومن توصيات الدراسة: ضرورة التحاق أفراد الإدارة المدرسية بدوراتٍ تدريبيّةٍ ترتبط بالتنميةِ المهنيةِ المستدامةِ في مجال رعاية الموهوبين والاتجاهات الحديثة في هذا الميدان .

أجرت **الرهبيني(2019)** دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة وعي المعلّمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدّة، باستخدام المنهج الوصفيّ التحليليّ؛ إذ طُبقت الاستبانة، مكونة من جزأين الأول تضمّن المعلومات الأولية لمعلّمات العينة، والثاني تكون من مجالين: تضمن الأول(22)فقرة لقياس درجة الوعي بمؤشّرات الموهبة السلوكية الشّخصيّة، وتضمن (22)فقرة لقياس درجة الوعي بمؤشّرات الموهبة السّلوكية المعرفية، تكونت عينة الدراسة من (306) معلّمات لرياض الأطفال، تمّ اختيارهن بطريقة العينة العشوائية. واستُخدم في تحليل البيانات الكمّية المتوسّطاتُ الحسابيةُ، والانحرافات المعياريةُ، والنسبُ المئويةُ واختبار(ت) ،وتوصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إلى أن درجة الوعيّ بمؤشرات الموهبة مرتفعةٌ بشكل عام، وفي محوري المؤشرات السلوكية الشخصيّة والمعرفيّة(العقليّة) ،هذا مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات الوعي بين معلّمات رياض الأطفال الحكوميّة والأهليّة؛ لصالح معلّمات رياض الأطفال الحكوميّة، وفي ضَوْء النتائج توصي الباحثة بعدد من التوصيات، منها: تقديم خدمات الكشف والرعاية إلى الموهبين في مرحلة الطفولة المبكرة، ويشمل ذلك مرحلتي رياض الأطفال والابتدائية والصّفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية، وإلزام معلّمات رياض الأطفال بحضورِ برامجَ توعويةٍ في مجال رعاية الموهبة بمرحلة الطفولة.

ودراسة **المجالي (2019)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشاديّ انتقائيّ، قائمٍ على فنيات بعض النظريات الإرشاديّة في تحسين أبعاد الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المتفوقين دراسيًّا في سلطنة عُمان، تمّ استخدام المنهج شبه التجريبيّ. تكونت عينة الدراسة التجريبية من (30) طالبةً ممن حصلْنَ على أقلّ الدرجات على مقياس الكفاءة الذاتية. تمّ تقسيمهنّ عشوائيًّا إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين؛ إحداهما تجريبية والثانية ضابطة، وبعد تطبيق البرنامج الإرشاديّ على المجموعة التجريبية، وتحليل البيانات بالأساليب الإحصائية المتمثّلة بالمتوسّطات الحسابية والانحراف المعياريّ والنسب المئوية واختبار مان–ويتني Mann–Whitney test، واختبار ويلكوكسون Wilcoxon–test للحكم على المتوسّطات، والتعرف على اتجاهات الفرق قبل تطبيق البرنامج الإرشادي بعد، أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسّطي رُتب درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البَعدي،

على مقياس الكفاءة الذاتية وأبعاده المختلفة، لصالح المجموعة التجريبية، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسّطي رُتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين: القَبليّ والبَعدي، لصالح القياس البعدي؛ وتؤكّد هذه النتيجة فاعلية البرنامج الإرشاديّ في تحسين الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المتفوقين دراسيًّا، كما أظهرت النتائج استمراريةَ فاعلية البرنامج الإرشاديّ، من خلال القياس التتبعيّ (بعد شهر ونصف من انتهاء تطبيق البرنامج) ؛ إذ لم تظهر فروق دالة إحصائيًّا بين متوسّطي رُتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعيّ؛ وهذا ما يؤكد استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي.

جاءت دراسة **الأغا(2018)** وهدفت إلى تحديد الاحتياجاتِ التدريبيةِ لمعلّمي المرحلة الثانويّة في أثناء الخدمة في ضَوْء كفايات المعلّم لرعاية الطلبة المتفوقين، وترتيب الاحتياجات التدريبية لمعلّمي المرحلة الثانويّة وفقاً لأهميتها من وجهة نظرهم –في ضَوْء الكفايات اللازمة لهم لرعاية الطلبة المتفوقين .اتبع الباحث المنهجَ الوصفيّ (الأسلوب التحليليّ) إذ يتمثل مجتمع الدراسة في جميع معلّمي ومعلّمات المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية بمحافظة غزة في العام الدراسيّ (2018/2017م) ، والبالغ عددهم (4504) معلّمٍ ومعلّمةٍ، فيما تكونت عينة الدراسة من (360) معلّمًا ومعلّمةٍ تم اختيارهم من مجتمع الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية، وكانت أداة الدراسة قائمةً على كفايات معلّم المرحلة الثانوية لرعاية الطلبة المتفوقين، مكونة من (56 كفاية) موزّعةً على أربعة مجالات، واستبانة الاحتياجات التدريبية للمعلّمين لرعاية الطلبة المتفوقين تكونت من أربعة مجالات، هي: (معرفة المفاهيم الأساسية لرعاية الطلبة المتفوقين وتربيتهم، والتعرف على الطلبة المتفوقين وطُرق الكشف المستخدمة ، إعداد البرامج وأساليب الرعاية للطلبة المتفوقين، والخصائص الشّخصيّة لمعلّم الطلبة المتفوقين)، تمّ تطبيقها على(24) من أساتذة الجامعات والمشرفين والمختصّين في رعاية الفئات الخاصّة لتحديد هذه الكفايات، وقد توصّلت الدراسة إلى أن مستوى الاحتياجات التدريبة لمعلّمي المرحلة الثانوية تتراوح بين (0.82–0.89) لمجالات استبانة الاحتياجات و(0.86) للاستبانة ككلّ، وتوصّلت الدراسة إلى وجود فروق دالة في تقدير المعلّمين لاحتياجاتهم التدريبية تبعًا لمتغير المؤهل العلميّ لصالح الدراسات العليا وبالمقابل لا توجد فروق تبعًا لمتغير النوع وسنوات الخبرة لأنّ الحاجة للتدريب لا تتبع الخبرة، وإنما الحاجة. وكانت توصيات الدراسة كالآتي: الاستعانة بقوائم الكفايات الخاصّة برعاية المتفوقين من أجل دراسةِ الاحتياجاتِ التدريبيةِ للمعلّمين ليكونوا على كفاءة في التخطيط وتنفيذ برامج الرعاية والاهتمام، العمل على توجيه طلبة الدراسات العليا في

برنامج الماجستير والدكتوراة لكتابة أبحاثٍ تربويةٍ برعايةٍ المتفوقين، ونشر أبحاثها وتفعيل توصياتها وتطبيقها مبدئيًا.

وأجرى **السعدي (2018)** دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى إسهام مديري مدارس التعليم العام في اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم بأمانة العاصمة صنعاء، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ اعتماد المنهجَ الوصفيّ (التحليليّ)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات مدارس التعليم العام (الأساسيّة – الثانويّة) الحكوميّة بأمانه العاصمة صنعاء والبالغ عددهم (597) مديرًا ومديرةً، وتمّ استخدام الاستبانة أداةً دراسيّةً، وتم اختيار عيّنة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مختلف مديريات أمانة العاصمة صنعاء، حيث بلغ حجم عينة البحث (172) مديراً ومديرة، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: حصلت المحاور بصورةٍ كلّيّة على متوسّط حسابيّ (2.99)، وانحراف معياريّ (0.79)، وكان مستوى إسهام مديري مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم (متوسّط)، وأنه لا توجد فروق داله إحصائيًا بين استجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى اسهام مديري مدارس التعليم العام في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بأمانة العاصمة صنعاء تُعزى إلى متغيرات البحث المتعلّقة ب (نوع المدرسة –المرحلة التعليميّة – سنوات الخبرة في العمل الإداريّ).

دراسة **البلوشية وصلاح الدين والعتيقي(2018)** هدفت إلى تقديم إستراتيجية مقترحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمَان؛ وقد تمّ تشخيص واقع إدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم من خلال تحليل الوثائق والتقارير الرسميّة والقرارات الوزارية في هذا المجال، واعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الإستراتيجيّ SwoT Analysis وتعتمد على بعدين :الوصف والتشخيص، إذ تمّ تطبيق استبانة على مجموعة من الخبراء في مجال رعاية الموهوبين، بحيث تكونت عينة الدراسة من (10)خبراء في مجال برامج رعاية الموهوبين ،و(20) في مجال الإدارة التربويّة والتخطيط، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أنّ أهمّ جوانب القوة: قناعة القيادات الإدارية بالوزارة بأهميّة رعاية الطلبة الموهوبين، ووجود قسم تشخيص الطلبة الموهوبين ورعايتهم بوزارة التربية والتعليم، بينما تمثّلت جوانب الضّعف في قصور الإمكانات المادية والبشرية لبرامج رعاية الطلبة الموهوبين، واتباع المركزية في الإدارة التعليمية، كما أسفرت النتائج أيضًا عن الفرص التي تتيحها البيئة الخارجية للوزارة والمتمثّلة في تزايد الجهود المجتمعية الداعمة للموهبة والموهوبين، والأولوية التي يمنحها مجلس البحث العلميّ لرعاية الموهوبين، بينما تمثّلت

أبرز التهديدات في الافتقار إلى تخصّصاتٍ أكاديميّةٍ في مجال الموهبة بمؤسّسات التعليم العالي، وقلّة الوعي المجتمعيّ بأهمية الطلبة الموهوبين واحتياجاتهم.

ودراسة **السليحات والسليم(2018)** تهدف إلى اقتراح تصوّر لتطوير الرعاية التربويّة للطلبة المتميّزين في الأردنّ، وقد تكوّنت عيّنتها من (242) معلّمًا ومعلّمةً، بواقع (110) معلّمين، و(132) معلّمةً، من معلّمي مدارس الملك عبدالله الثاني للتميّز في الفصل الأول من العام الدراسيّ (2015/2014م). واعتمدت الدراسة المنهج الوصفيّ التطويريّ، ولتحقيق أهدافها اسُتخدِمت الاستبانة للكشف عن واقع الرعاية التربويّة للطلبة المتميّزين في الأردنّ وتمّ التحقق من معاملات صدقها وثباتها طبقًا للأصول العلميّة المراعية في هذا المجال. وجاءت درجة تطبيق واقع الرعاية التربويّة للطلبة المتميّزين من وجهة نظر عيّنة الدراسة كان بدرجة متوسّطة، وجاء في الترتيب الأول مجال المرشد التربويّ بدرجة مرتفعة، ثمّ مجال طرائق الكشف بدرجة مرتفعة، وكانت باقي المجالات بدرجة متوسّطة وجاءت بالترتيب مجال الإدارة المدرسيّة، ثمّ مجال المعلّمين، ثمّ مجال دَوْر الأسرة في رعاية الطلبة المتميّزين، ثمّ مجال البيئة الفيزيقيّة، ثمّ مجال المناهج وطرائق التدريس، ثمّ مجال دَوْر المجتمع في رعاية الطلبة المتميّزين، ثمّ مجال احتياجات الطلبة المتميّزين، وأظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائيّة لمتغيرات الخبرة في مجال البيئة الفيزيقيّة ودَوْر الأسرة في رعاية الطلبة المتميّزين والمرشد التربويّ، وفي مجال المعلّمين والدرجة الكليّة ولصالح ذوي الخبرة أقلّ من (5 سنوات)، ولمتغيّر المؤهّل العلميّ لصالح الدراسات العليا في مجالات طرائق الكشف، والمعلّمين، والإدارة المدرسيّة، ولمتغيّر الجنس لصالح الإناث فقط في مجال احتياجات الطلبة المتميّزين. وفي ضَوْء هذه النتائج، أوصت الدراسة بعدد من التوصيات، أهمها: ضرورة تبنّي التصوّر المقترح لتطوير الرعاية التربويّة للطلبة المتميّزين في الأردنّ؛ كونه يعالج الضعف والخلل في واقع الرعاية التربويّة للطلبة المتميّزين من وجهة نظر عيّنة الدراسة.

ودراسة **حسن (2017)** هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة الإدارة العامة للتعليم لوضع الخطط المتعلّقة برعاية الطلاب المتفوقين ومتابعة تنفيذها في مدارس الأساس، ووضع التشريعات المنظّمة لتطبيق أساليب المتفوقين ورعايتهم داخل المدرسة وخارجها، كما هدفت أيضًا إلى التعرف على دَوْر الإدارة المدرسيّة لرعاية المتفوقين تجاه تأهيل الكوادر الوطنية وتدريبهم والتوسع في إنشاء المراكز والأقسام لخدمتهم. استخدمت الباحثة المنهجَ الوصفيّ التحليليّ؛ لأنه يلائم طبيعة هذه الدراسة، وقد كانت أداتها الرئيسة الاستبانة باعتبارها أداةً لجمع البيانات، وتكوّنَ مجتمع الدراسة من مديرين ومديرات مدارس الأساس بالولاية الشّمالية (محلّية مروي) البالغ عددهم (116) مديراً ومديرة، تمّ اختيار عينة الدراسة من المجتمع الكلّيّ بالطريقة العشوائية

حيث بلغ عددهم (68) مديرًا ومديرة. ومن أهم النتائج التي توصّلت إليها الدراسة ما يلي: أثبتت نتائج الدراسة أن مديريّ مدارس الأساس بالولاية الشّمالية (محلية مروي) يواجهون صعوباتٍ في عملهم الإداريّ في المجال المتعلّق بتهيئة الفصول، إذ لا يوجد إجلاس مريح واهتمام خاصّ برعاية التلاميذ المتفوقين، كما ثبت أنّ مديري مدارس الأساس بالولاية الشّمالية يواجهونَ صعوباتٍ في المجال المتعلّق بإدارة الصّفّ؛ إذ أنهم لا يختارون معلّمين مُدّربين لتدريس هؤلاء المتفوقين، كما أنهم يواجهونَ صعوباتٍ في المجال المتعلّق بالتقويم، منهم لا يستطيعون زيادة ساعات تدريس المتفوقين، ومن أهمّ التوصيات في ضَوْء النتائج: اختيار مديري مدارس تتوافق سماتهم القيادية بالمعايير التربوية. يجب أن تُعقدَ دوراتٌ تدريبيةٌ كافية لمديري المدارس لمواكبة مستجدات العمل التربوي. ضرورة الاهتمام بوضع أنشطةٍ دينيةٍ للمحافظة على السلوك الدينيّ لدى المتفوقين وتحسينه؛ ووضع أنشطةِ تعليميةِ خاصةٍ بهم.

وأعدت **خزان (2017)** دراسة هدفت إلى التعرف على الخصائص السّلوكية للمتفوقين دراسياً والكشف عن الأطفال الموهوبين بشكلٍ مبكّرٍ حتّى تُقدّم لهم الرعايةُ والدعمُ المعنويّ لصقل مواهبهم، والاهتمام بفئة المتفوقين دراسيًا وتنمية قدراتهم وإشباع احتياجاتهم باعتبار أنها فئةٌ خاصّةٌ تحتاج رعايةً وعنايةً، والتعرف على صدق مقياس الخصائص السلوكية وثباته– قائمة تقديرات المعلّم لصفات الموهوبين في مرحلة الطور الأول من التعليم الابتدائيّ، وتمّ تطبيق المقياس المعدّ للكشف عن الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في الصّفوف الأولية والمعدّ من قِبل الباحث امشاري عبدالعزيز الدهام (2014) ، حيث اتبعت الباحثة المنهجَ الوصفيّ الاستكشافيّ، وتأكّدت من الخصائص السيكومترية لمقياس الخصائص السّلوكية على عينة استطلاعيةٍ، قوامها (10) معلّمين بطريقةٍ غرضيةٍ، فقد تكون مجتمع الدراسة من التلاميذ المتفوقين من بعض المدراس الابتدائية بتطبيق الأداة النهائية على عينةِ قصديةِ قوامها(108) تلميذ باستخدام استبانةٍ مكونةٍ من ثلاثةَ مجالات: القدرات التحليلية، القدرات الإبداعية، القدرات العملية، حيث استخدم التحليل الإحصائيّ المتمثل بالمتوسّط الحسابيّ، واختبار(ت) لعينتين مستقلتين، فكانت النتيجة: مستوى الموهبة منخفض لدى الأطفال المتفوقين دراسيًا، لذلك كانت النتيجة بأنه لا يوجد تلميذ موهوب بناءً على درجة القطع للمقياس المستخدم للتعرف على الطفل الموهوب، وهذا يعزى إلى تهميشٍ وإهمالٍ في رعاية خصائصهم وميولهم والاهتمام بهم.

وكذلك أجرى **عجيلات (2017)** دراسة هدفت إلى التعرف إلى مختلف الجوانب المتعلّقة بالمتفوقين دراسيًا كخصائصهم، احتياجاتهم، وطرق الكشف عنهم، وجوانب الرعاية المقدمة إليهم من طرف أسرتهم

اقتصاديًا واجتماعيًا وتعليميًا ومدى تأثيرها، والتعرف على أهمّ التجارب العالميّة الرائدة في رعاية المتفوقين دراسيّا، لا سيّما التجربة الجزائرية، تكونت عينة الدراسة من (40) حالة، اعتمد الباحث منهج دراسة الحالة الذي يتماشى وطبيعة الموضوع، واستخدم الأدواتِ المنهجيةَ مثل المقابلة والملاحظة والسجلات والوثائق لإجراء البحث. وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية أنّ المستوى التعليميّ المرتفع للوالدين، والظّروف الاقتصادية والاجتماعيّة الجيّدة للأسرة، كلّها عوامل تؤثّر بإيجابيةٍ على دور الأسرة في رعاية الموهوبين والمتفوقين.

وأجرى **تنيره (2016)** بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة تقدير معلمي مدارس الأونروا لدور الإدارة المدرسية في اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم من وجهة نظر المعلّمين، والكشف عما إذا كانت هناك فروق بين متوسّطات تقديرات أفراد العينة من المعلّمين لدور الإدارة المدرسيّة في اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم تعزى إلى متغيرات (الجنس ،المرحلة التعليميّة ، سنوات الخبرة ،المحافظة) والتعرف إلى درجة ممارسة النشاطات الطلابية بمدارس الأونروا من وجهة نظر المعلّمين، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق بين متوسّطات تقديرات أفراد العينة من المعلّمين لدرجة ممارسة النشاطات الطلابية تُعزى إلى متغيرات (الجنس، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة، المحافظة)، حيث تمّ الكشف عن وجود علاقة ارتباطيةٍ بين تقديرات أفراد العينة من المعلّمين لدور الإدارة المدرسيّة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم ودرجة تقديرهم لممارسة النشاطات الطلابية، كما اتبع الباحث المنهجَ الوصفيّ. استخدم استبانة من اعداده، استبانة اكتشاف الموهوبين ورعايتهم واستبانة النشاطات الطلابية أيضاً، وتكونت عينة الدراسة من (560) معلّمًا ومعلّمَة، وتوصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أنّ دور الإدارة المدرسيّة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم من وجهة نظر المعلّمين كان بوزن نسبيّ (61.5%) وبدرجة متوسّطة، وأن درجة ممارسة النشاطات الطلابية بمدارس الأونروا من وجهة نظر المعلّمين كانت بوزن نسبي (68.3%).

وهدفت دراسة **العرايضة (2015)** إلى التعرف على المعوقات التي تواجه التلاميذ الموهوبين والمتفوقين والحلول المقدمة للتغلّب عليها من وجهة نظر المعلّمين في منطقة القصيم، تكونت عينة الدراسة من (86) معلّمًا ومعلّمة، تمّ استخدام المنهج الوصفيّ التحليليّ؛ حيث تمّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية: جاءت المعوقات التعليميّة والإداريّة، والأسريّة بمستوى دلالة مرتفع، وجاءت المعوقاتُ الذاتيةُ والاجتماعيةُ بمستوى دلالة متوسّط، مع عدم وجود فروق تُعزى إلى أثر المنطقة وخبرة المعلّم، والمرحلة التعليميّة، وجنس المعلّم باستثناء مجال المعوقات الإداريةِ والاجتماعيّةِ وكانت لصالح الذكور.

جاءت دراسة **المراشدة (2015)** وهدفها الرئيسي هو البحث عن تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين بالرياضيات في الصّفوف العادية وإعداد مادة علميّةٍ لتعليم الطالبات المتفوقات في الرياضيّات يدعم الاستيعاب المفاهيميّ، وإعداد تقييم يتضمّن مواقفَ غير معتادة لتيسير فهم الطالبات، التحققّ من أثر استخدام التدريس مفاهيميًا على تطبيق طالبات الصّفّ السابع الموهوبات والمتفوقات في الرياضيّات لمفهوم المتوسّط الحسابيّ على مواقفَ حياتيةٍ معتادةٍ وغير معتادة ،التحقّق من أثر استخدام التدريس مفاهيميًا في تطوير الاتجاه الإيجابيّ نحو مادة الرياضيّات، ويظهر ذلك من خلال المقابلات الفردية، حيث اعتمدت الباحثة منهج الدراسةِ النوعيّةِ من حيثُ تحليلُ فهم الطالبات لتطبيق درس "التشارك العادل"، وكذلك تحليل استجابات الطالبات لعناصر التقييم المعتاد وغير المعتاد؛ إذ استخدمت الباحثة أداة الدراسة (الدرس المطور مفاهيميًا) مكوّنًا من أربعة أجزاء ضمن التوزيع العادل والقِيم المفقودة ومجموع القِيم والمتوسّط الحسابيّ لمجموعات مختلفة، وكانتً نتائج الدراسة على النحو الآتي: أثبتت فعالية هذا النوع من التدريس. تطرّق البحث إلى طُرق أخرى لتلبية حاجات الطلبة المتفوقين، بالإضافة إلى التوصيات التي تعتمد على الخبرةِ الميدانيةِ المتمثلةِ بالابتعاد عن الطرق التقليدية في أثناء التدريس؛ فهذا يؤدي إلى الملل لدى الطلاب، وخاصّة الموهوبين والمتفوقين.

وكذلك أجرت **خضرة وحليمة (2015)** دراسة هدفت للتعرف على واقع الرعاية التربويّة للمتفوقين دراسيًا في التعليم المتوسط، وإيضاح المتطلبات التربويّة ومجالات التوجيه والإرشاد للمتفوقين دراسيًا، وتقديم تصوّر مستقبليّ للرعاية التربويّة للمتفوقين؛ حيث تم اتباع المنهجَ الوصفيّ التحليليّ لرصد أساليب الرعاية المدرسية وطرقها للمتفوقين دراسيًا في مرحلة التعليم المتوسّط، وذلك باستخدام أداة البحث الاستبانةَ المكونةَ من خمسة محاور، كلّ محور مقسّم إلى أسئلةٍ مغلقةٍ ومفتوحةٍ، وأخرى متعددة الاختيار، موزّعة على عينةٍ قصديةٍ للدراسة وَفق المعدل الفصليّ وتتكون من(50)تلميذًا تحصّلوا على (16)"فما فوق " داخل متوسّطة الشيخ أحمد بن يوسف. فباستخدام التحليل الإحصائي للبيانات كانت النتائج: أنّ المبحوثين يقرون بعدم وجود مستشار التوجيه أو أخصائيّ نفسيّ داخل مؤسّستهم وبالتالي قلّة التوجيه والإرشاد، كما يتعامل مدير المدرسة مع المتفوق دراسيًا معاملةً جيدةً، وهنا بنسبة (52%)، وأن للمدرسة دورًا في رعاية المتفوق.

وأجرى **عياصرة وإسماعيل (2013)** دراسة هدفت بشكل رئيس إلى تحديد أهمّ أبعاد خصائص معلّمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وتحديد أهمّ خصائصهم بالمملكة الأردنية الهاشميّة، بلغت عينة الدراسة (691) من مجتمع الدراسة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين الذين

يتلقّوْنَ تعليمهم، والمسجلين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز (2042) طالبًا وطالبةً، وبلغ عدد الطلبة في مدرسة اليوبيل (356) طالبًا وطالبةً، حيث استخدم الباحثان أداة الاستبانة، واتبعا المنهجَ الوصفيّ التحليليّ. وقد توصّلت الدراسة إلى تحديد أهمّ أبعاد خصائص معلّمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين، كشفت نتائج التحليل العاملي عن وجود سبعةِ عواملَ تجمعت حولها متغيّرات الدراسة، وقد بلغت القيمة التراكميّة المفسّرة لهذه العوامل ما نسبته (53%)، وتبين أنّ متوسّط جميع الخصائص أكبر من (3)، وقد بلغ أعلى متوسّط حسابيّ للخصائص (4.39) وهو متوسّط الخاصيّة (ملمٌّ وخبير في مجال تخصّصه)، وأقل متوسّط بلغ (3.48) وهو متوسّط الخاصية (يقضي وقتاً كافيًا مع الطلبة خارج الغرفة الصفية) .

أجرت **الأشول (2013)** دراسة هدفت إلى الكشف عن بعض المشكلات التي يعاني منها الطلاب المنتسبون إلى البرنامج الوطنيّ لرعاية الموهوبين والمتفوقين في أمانة العاصمة، والحدّ من المشكلات من وجهه نظر الطلاب، تكونت عينة الدراسة من (52) طالبًا موهوبًا ومتفوقًا، بواقع (24) طالب في المرحلة الأساسيّة، (28) طالبًا في المرحلة الثانوية، أي ما نسبته (52%) من مجتمع الدراسة المشتمل على الطلاب المنتسبين إلى البرنامج الوطنيّ لرعاية الموهوبين والمتفوقين في مدرسة الميثاق الخاصّة لهم، حيث اتبع الباحث منهج البحثِ الوصفيّ التحليليّ للكشف عن المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون وللحدّ من تلك المشكلات باستخدام الاستبانة أداةً لتحقيق أهداف البحث، فكانت النتائج : لا يمكن تقديم الرعاية المناسبة للموهوبين والمتفوقين، وتنمية مواهبهم وإبداعهم وجني ثمارها إلا بوجود سياساتٍ وطنيةٍ عريضةٍ وواضحةٍ، ووعيٍ مجتمعيٍّ شاملٍ وتكاثفٍ جميع المؤسّسات في الدولة (الحكوميّة والخاصّة والمشتركة)، وأوصت الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المتعلّقة بالكشف عن خصائص الموهوبين والمتفوقين واحتياجاتهم والمشكلات التي تواجههم والحلول المناسبة وأساليب التوعية المناسبة.

وأمّا دراسة **الطوالبة والمحادين (2013)** فقد هدفت إلى الكشف عن الفروق في الوضع النفسيّ للطلبة المتميّزين عندما كانوا في المدرسة العاديّة، ومقارنته بوضعهم النفسيّ في مدرسة التميّز، ومجالاته هي: القلق، والجهد الدراسيّ المبذول، والتكيّف، والدافعيّة والإنجاز، والانضباط المدرسيّ، والتعاون، والفروق التي تعزى إلى جنس الطلبة والمرحلة الصفيّة فيها، واختيرت العيّنة بطريقةٍ عشوائيّةٍ من الطلبة في الصّفّين: السابع والعاشر، وبلغ عدد أفرادها (135) من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميّز في محافظة الزرقاء/ الأردن، وطُبِّق عليها مقياس الوضع النفسيّ، وأُعِدّت أداة استبانة لقياس الوضع النفسيّ العام ومجالاته لدى الطلبة المتميّزين قبل التحاقهم بمدرسة المتميّزين، وبعد التحاقهم بها، استخرج لها الصدق والثبات استخدم

أسلوب المقابلة المفتوحة مع المعلمين والمعلمات والإدارة والمرشد والمرشدة التربويين للحصول على خصائص الوضع النفسي للطلبة في مدرسة المتميزين.، وقد أشارت نتائج اختبار (ت) للعيّنات المعتمدة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسطات الوضع النفسي العام، وفي مجالات القلق، والدافعيّة والإنجاز، والانضباط المدرسي، والتعاون لصالح وضع الطلبة المتميّزين في المدرسة العاديّة، كما أظهرت الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائيّة بين الطلبة الذكور والإناث باستثناء مجال الدافعيّة والإنجاز، الذي كان لصالح الذكور، أمّا متغيّر المرحلة الصّفيّة، فقد ظهر أنّ له تأثيرًا في الوضع النفسيّ العام وفي المجالات كلّها، ولصالح طلبة الصّفّ السّابع، باستثناء القلق الذي انخفض لدى طلبة الصّفّ العاشر.

وهدفت **دراسة الرفاعي (2012)** إلى الكشف عن التحديات المتعلقة بالجانب الشخصي للموهوب والأسرة والمدرسة والمجتمع، والتي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة، واستنباط طرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية، استخدمت الباحثة المنهجَ الوصفيّ المسحيّ، تكون أفراد مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الطائف، إدارة رعاية الموهوبين ومديري ومديراتها ومشرفيها ومشرفاتها ومعلّميها ومعلماتها في كل من الطائف ومكة المكرمة وجدة. أعدت الباحثة بإعداد استبانةً لجمع البيانات الخاصّة بوجهة نظر المتخصّصين حول التحدّيات التي تواجه رعاية الموهوبين، ووُزّعت على كامل المجتمع البالغ (168)، استُرجع منها (140) استبانة، وكان من أهمّ نتائج الدراسة: موافقة أفراد مجتمع الدراسة وبدرجة عالية على وجود التحديات الشّخصيّة، والأسرية، والمدرسيّة، والمجتمعيّة التي تواجه الموهوب، وتعوق تفوّقه.

في حين هدفت **دراسة عطار(2012)** إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون في ثانويات مدينة تلمسان بالجزائر، وجاء ذلك بقناعة أنّ أول خطوة نحو سياسةٍ لرعاية الطلبة المتفوقين في مجتمعنا، على غرار المجتمعات المتقدمة الغربيّة منها والعربيّة، تنطلق من التعرف على مشكلات هؤلاء، وقد تم تصميم "قائمة لمشكلات الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية " احتوت على (36) مشكلة"، لاستخدامها أداةً للتعرف على هذه المشكلات حيث اتبع الباحث المنهجَ الوصفيّ وتمثل مجتمع البحث من طلبة الطّور الثانويّ للصّفّ الثاني النهائيّ بجميع ثانويّات مدينة تلمسان بالجزائر، وتم اختيار العينة بشكل قصديّ، حيث بلغ عدد أفرادها (72) طالباً وطالبة ممن حصلوا على معدلات تحصيلية أو تجاوز تقدير (18/20) في الرياضيّات والعلوم . وخلصت الدراسة الى أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون هي بعدد خمسة عشرة مشكلةً سجّلت نسبة انتشار عالية ما بين الطلبة، كانت

المشكلات الثلاث الأولى بالترتيب كالآتي : المشكلة: (غياب النشاطات الثقافية بالثانوية، وعدم تمييز النظام بين المتفوقين وغيرهم من التلاميذ، ولا أجد في المدرسة ما يشبع حبّي للاستطلاع)، وخَلُصَت الدراسة الى جملة من المقترحات والتوصيات، كانت أهم توصية: هي البدء في التأسيس لسياسة رعاية الطلبة المتفوقين في المؤسسات التعليميّة الجزائريّة.

وأجرى **العاجز (2012)** بدراسة هدفت لاقتراح إستراتيجية لتطوير نظام تربية الطلاب الموهبين بمحافظات غزة في ضوء التجربة الألمانية، حيث هدفت إلى التعرف إلى نُظم تربية الموهوبين في الأدبيات المعاصرة، والتعرف إلى نظام اكتشاف الطلبة الموهوبين في ألمانيا وفلسطين، والكشف بينها عن أوجه الشّبه والاختلاف بين نُظم اكتشاف الطلبة الموهوبين ووضع إستراتيجيةٍ مقترحة لاكتشاف الطلبة الموهوبين في محافظات غزة في ضَوْء التجربةِ الألمانية، فقد استخدم الباحث المنهجَ الوصفيّ المقارن لمقارنة نظام اكتشاف الطلبة الموهوبين في فلسطين بما هو موجود بألمانيا لتطوير نظام اكتشاف الطلبة الموهوبين في فلسطين، وبما يتناسب مع ظروف الشّعب الفلسطينيّ من حيثُ أوجه التشابه والاختلاف ، وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمّها: قصور واضح في محافظات غزة في نظام رعاية الطلبة الموهوبين، وتوفير أقلّ سُبل التعامل مع الموهبة بسبب الإمكانات والظّروف ، التشابه بين فلسطين وألمانيا في أن تربية الطفل الموهوب تأخذ موقعًا مهمًا ومتميزاً في فلسفة النُّظم التربوية، لكنّ فلسطين لا تُطبق السياسات لاعتباراتٍ متعلقةٍ بالإمكاناتِ، ومحافظة غزة لا تعتمد إلا على الدرجات التحصيلية في اختيار الموهوبين واكتشافهم، في ضوء النتائج تم اقتراح إستراتيجية متعددة المحاور :(فلسفة تربية الموهوبين وأهدافها، التعليم المدرسي للطلبة الموهوبين، إدارة تربية الطلبة الموهوبين) بالاستفادة من التجربة الألمانية في هذا المجال، كما أوصى الباحث بأهميّة الاهتمام بالموهوبين واكتشافهم، وأن تقوم الجامعات الفلسطينية بمشروعات وبرامجَ خاصّةً باكتشاف الموهوبين، أسوةً بما تقوم به الجامعات الألمانية، إنشاء إدارة عامة لرعاية الموهوبين والمتفوقين تتبع وزارة التربية والتعليم، واقتراح برامج تربوية في الجامعات لكلية التربية.

دراسة **العاجز ومرتجى (2012)** هدفت إلى التعرف على واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة، والكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغير (النوع، المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)، والكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلّمين ، وتحديد سُبل تحسين وضع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة، حيث اتبع الباحثان المنهجَ الوصفيّ التحليليّ لمناسبته للموضوع ، وكانت أداة الدراسة الاستبانة من بناء الباحثين، إذ وُزِّعت بعد التأكد من

صدقها وثباتها على عينة بلغ عددها (46) معلمًا ومعلّمةً بمحافظة غزة في مدرسة عرفات للموهوبين، وهو مجتمع الدراسة نفسه ،حيث تكونت الاستبانة من المجالات الآتية: (البيئة الفيزيقية، طرق الكشف، الإدارة والمعلمين، المناهج وطرق التدريس، المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين) ،إذ توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير النوع وسنوات الخدمة، بينما وُجِدت فروق تعزى إلى متغير المؤهل العلميّ، وقد كانت لصالح حملة البكالوريوس في بُعدي المناهج والمشكلات، وقد أوصى الباحثان ببعض التوصيات في ضوء نتائج الدراسة تمثلت : بمبدأ التسريع والسّماح للطالب المتفوق باجتياز الصّفوف الدراسيّة، تزويد المختبرات العلميّة بالأدوات والأجهزة والمواد المخبرية، زيادة عدد المعلّمين في مدارس الموهوبين، إثراء وتغيير في بعض المناهج .

وهدفت دراسة **صوص (2010)** إلى تحديد درجة ممارسة المعلمين لإستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانويّة الحكوميّة من وجهة نظر المعلّمين والمديرين. كما سعت الدراسة إلى تحديد المعيقات التي تواجه المعلّمين في استخدامهم لإستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيًا. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهجَ الوصفيّ التحليليّ وطوّرت أداة للدراسة، وهي الاستبانة، موزعّةً على أربعة أبعاد، هي: الإستراتيجيّة الوقائية، والإستراتيجيّة البنائية، وإستراتيجيّة التركيز على الفرد، وإستراتيجيّة دينامية الجماعة. وتكونت عيّنة الدراسة من (352) معلمًا و(105) من المديرين أظهرت النتائج أنّ درجة ممارسة المعلمين لإستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانويّة من وجهة نظر المعلّمين أنفسهم ومن وجهة نظر المديرين تتراوح بين متوسطة وكبيرة جدًا، وبدرجة كبيرة جدًا على الدرجة الكلية. كما أظهرت النتائج ما يخص استخدام المعلّمين لإستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيًا بوجود فرق دال إحصائيا يعزى إلى متغير الجنس وإلى صالح المعلّمين الذكور، وبوجود فرق دالٍ إحصائيا يعزى إلى متغير الدوراتِ التدريبيةِ للمعلّمين ولصالح مَن حصلوا على دوراتٍ تدريبيةٍ، فيما لم تُشر النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى متغيرات المؤهل العلميّ، وسنوات الخبرة، والتخصّص للمعلّمين، وإلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلميّ، وسنوات الخبرة للمديرين من حيث تقديراتهم لإستراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيًا. وقد تبين من النتائج أنّ من أكثر المعيقات التي تواجه المعلمين في استخدامهم لإستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيًا: ضِيق وقت المعلّم، وصعوبة المناهج وتفرّعها، وضعف الإمكانيات المادية للمدرسة.

قامت **شيخة والصباح (2010)** بدراسة حيث هدفت الى التعرف إلى درجة تقديرات معلّمي الموسيقة لبعض سمات الطلبة الموهوبين موسيقياً في المرحلة الأساسية، وتحديد الفروق في درجة تقديرات معلّمي الموسيقى بحسب الصف، والجنس، ومجال الموهبة الموسيقية (دبكة ،غناء ،موسيقى)، والتحصيل الدراسيّ والكشف عن إمكانية تنمية الموهبة الموسيقية عند الطلبة من خلال الأنديةِ الموسيقيةِ، وتعزيز سمات المواهب الموسيقية وخصائصها وتطويرها. واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي في جمع البيانات واعتمدتا الاستبانة من أجل التعرف إلى تقديرات معلّمي الموسيقى في المرحلة الأساسيّة في فلسطين لبعض سّمات الطلبة الموهوبين موسيقياً، وتشمل الاستبانة المجالات الخمسة الآتية: الجسميّة والعقليّة، والانفعالية والوجدانية، والاجتماعيّة، والفنية) وقد تكونت عينة الدراسة من (80) طالبًا من مجتمع الدراسة (240) طالبًا من طلبة المرحلة الأساسيّة في فلسطين الذين يتلّقوْنَ تدريباتٍ موسيقيةً خاصّةً في الأنديةِ الموسيقيةِ التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين، حيث كان نوع العينة عينةً عشوائيةً طبقيةً، أظهرت النتائج عدم وجوود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات معلّمي الموسيقى في المرحلة الأساسيّة لبعض سمات الطلبة الموهوبين موسيقيًا، سواء على مختلف المجالات أو على الدرجة الكلّية تعزى إلى متغير الجنس، والصّفّ. أما مجال الموهبة فقد تبين وجود فروق في مجال السمات العقلية والسمات الاجتماعية والدرجة الكلية للسمات بين الطلبة الذين في مجال موهبتهم الغناء وبين الموسيقى لصالح الطلبة الذين في مجال موهبتهم الغناء، وبالنسبة للتحصيل الدراسي، فقد وُجدت فروقٌ في مجالِ السماتِ الجسميةِ والسّماتِ الاجتماعيّةِ، والسّماتِ العقليةِ والوجدانيةِ والانفعاليةِ، وكذلك في الدرجة الكلّية كانت للذين معدلاتهم أعلى من (70%)، وأكثر من (90%). أوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالموهوبين موسيقيًا من خلال المؤسسات والجهود المبذولة في محاول الكشف عنهم، ضرورة الاهتمام بمعلم الموهوبين موسيقيًا.

الدراسات أجنبية:

أجرى **مون وعزاني ولي (mun & Ezzani & lee,2020)** (A Systematic Literature Review) دراسة حيث هدفت إلى التعرف على القيادة ذات الصّلة بالثقافة في تعليم الموهوبين إذ أشار الباحثون باستمرار إلى وجهات النظر المتعلّقة بعجز المعلمين، وعدم المساواة في تحديد السياسات والممارسات، والتفاوت في الوصول إلى الموارد لشرح ندرة المتعلمين المحرومين من برامج الموهوبين في جميع أنحاء البلاد. والقيادة ذات الصلة ثقافياً هي إحدى الطرق لمعالجة هذه المشكلة من خلال إصلاح التعليم على مستوى المقاطعات والمدارس. والغرض من هذه المقالة هو تقديمُ مراجعةٍ منهجيةٍ للأدبيات المتعلقة بالقيادة والإصلاح المنهجيّ، وتحديد الهوية والخدمات في برنامج تعليم الموهوبين للطلاب(CLED) من رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر (K–12) من الناحية الثقافية واللغوية والمتنوعة اقتصاديًا في الولايات المتحدة. استناداً إلى هذه الأدبيات، فيبلغ الباحثون عن ما يعرفونه الإصلاحات الشاملة في تعليم الموهوبين في المقاطعات المراعية للأقليات من السكان من خلال خمسة مواضيع: التحيز المنهجي، ودراسة الفئات السكانية التي لا يمكن أن تكون لها حقوق الإنسان في المجتمع، ودراسة الفئات السكانية التي لا يمكن أن تكون لها حقوق الإنصاف والتميّز في المجتمع، التفكير في الممارسات والتوظيف والتدريب والتطوير المهني، وشبكات الوالدين والمجتمع. ثم نأمل في إمكانية بذل جهود إصلاحية منصفة شاملة لطلاب برنامج **CLED**. وتجدر الإشارة إلى أنّ أداة الدراسة كانت متعدد المراحل وتهدف العملية إلى إيجاد جميع المقالات وتضمينها المتعلقة بالقيادة ذات الصلة ثقافيًا في تعليم الموهوبين. إذ شرع الباحثون بإجراء بحث منهجي من خلال اختيار قواعد البيانات الإلكترونية التي تستخدم مجموعات مختلفة من مصطلحات البحث والمرشحات التي تمثل معايير الإدراج، فحص أولي لجميع الملخصات لمعرفة مدى ملاءمتها، وعرض ثانٍ للدراسات والأطروحات وفصول الكتب، التعمق في مراجعة المقالات الكاملة والفصول والكتب والأطروحات. أبقيت عمليات البحث واسعة النطاق بما يكفي للحصول على تمثيل في مجالات متعددة التخصصات التي تتزامن مع القيادة ذات الصلة ثقافيًا في تعليم الموهوبين، مع التركيز بدرجة كافية على احترام معايير الدراسة. كانت الفجوة الأكثر وضوحًا هي ندرة الدراسات التجريبية على القادة التربويين ذوي الصلة ثقافيًا ومديري تعليم الموهوبين ودورهم في تشكيل السياسات وتنفيذها وإنفاذها لتحسين وتحديد الهوية والخدمات للطلاب الموهوبين من برنامج CLED. على الرغم من تأكيد العلماء أهمية القيادة ذات الصلة

ثقافيًا لسنّ إصلاح منهجيّ لتعليم الموهوبين، إلا أنّ هناك القليلَ من الدراسات التي استكشفت كيف يمكن القيام بذلك، وكيف يمكن للقادة التنقل بفعاليةٍ في تعقيدات تلك العملية وسياساتها.

وقام **لويس وبوزويل (Lewis& Boswell,2020)** بدراسة هدفت إلى التعرف على التأملات في تعليم الموهوبين في ريف تكساس في الحاضر والمستقبل، وتعكس هذه الدراسة كيف تطورت سياسات تعليم الموهوبين وإجراءاتها في المناطق الريفية في تكساس على مدار الثلاثين عامًا الماضية، وحقائق توفير برامج الموهوبين في المناطقِ التعليميةِ الريفية. كانت عينة الدراسة مكونةً من أربعِ مناطق تعليميّة عامةٍ ريفيةٍ تقع داخلها أربعة مراكز خدمات تعليميّة إقليميّة مختلفة في تكساس، اعتمد البحث على مقابلاتٍ منظمةٍ شفهيةٍ وكتابيةٍ، بحيث تسلّطُ النّتائج الضَوْء على الحاجة إلى سياساتٍ وإجراءاتٍ مكتوبةٍ لبرامج الموهوبين، والتحديات التي يواجهها المعلّمون الموهوبون في المناطق الريفية، وإيجابيات التعلّم في برنامج الموهوبين في المناطق الريفيّة.

و**دراسة فانتاسل باسكا (vantassel-baska,2018)** هدفت إلى استكشاف تاريخ وسياسة وممارسات تعليم الموهوبين وكيفية أدائه في الولايات المتّحدة على مدى العقود الخمسة الماضية، وتوثق الدراسة الافتقار إلى التقدم المستمر وفي الحصول على الدعم الفيدرالي المستمر. أتبع الباحث منهج دراسة حالة؛ إذ يسلط الضوء على مثالين للحالة، أحدهما على مستوى الولاية والثاني على المستوى الوطني، حيث تم تطوير سياسة في جانب معين من تطوير برنامج الموهوبين. وتشير تبعات ونتائج الدراسة إلى أن سياسة تعليم الموهوبين ليست متماسكة في جميع أنحاء البلاد، وتخضع لسيطرة المجالس التشريعية في الولاية، وتخضع للتدقيق السنوي للتمويل المستمر والجديد. ويوصي الباحث إلى أهمية تعديل معدل التعلم للمتعلمين الموهوبين من خلال استراتيجيات مثل: الدخول المبكّر إلى رياض الأطفال والخروج المبكر من المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، التقدم بمستوى صفٍ واحدٍ في أي مرحلة تكون فيها البيانات تشير إلى أن هناك ما يبرر ذلك، تسريع المحتوى على أي مستوى حيث البيانات الأكاديمية توحي للحاجة الى اختبار معايير الدولية والمحلية للتعلم المبكر.

دراسة لي وجونز وداي(lee & Jones & Day,2016)هدفت إلى تحديد تأثير إثارة الكفاءات الأكاديمية ومفهوم الذات على النتائج الأكاديمية والنفسية لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانويّة ، حيث تم تحليل العلاقات بين الإثارة منخفضة الكفاءة الأكاديمية، ومفهوم الذات الأكاديمي، على النتائج الأكاديمية (أي المعدل التراكمي والمشاركة النفسية الأكاديمية) ، باستخدام بيانات من حوالي (200) طالب موهوب

فنيًا وأكاديميًا بنسبة (62.2٪ إناث) تمّ اختيارهم من مدرستين ثانويتين. استخدمت الدراسة الاستبانةُ، وكان المنهج المتبع هو المنهج الوصفيّ. أظهرت النتائج نموذجينِ مهميّنِ للنتائج الأكاديميّة: أنّ العلاقة السلبية بين إثارة الكفاءة الأكاديمية المنخفضة والمعدل التراكمي يتوسطها من خلال مفهوم الذات الأكاديمي، والعلاقة السلبية بين إثارة الكفاءة الأكاديمية المنخفضة والمشاركة النفسية الأكاديمية يتوسطها من خلال مفهوم الذات الأكاديمي. وعندما تمّ تقسيم العينة على أساس مجال الموهبة، كان المعدل التراكميّ مهمًا فقط للطلاب الموهوبين أكاديميًا، في حين أنه باستخدام المشاركة النفسيّة الأكاديميّة كانت مهمة فقط للطلاب الموهوبين فنياً. تم تأكيد جميع الوساطات باستخدام اختبار سوبل (1982). وتشير النتائج إلى أن مفهوم (الذات الأكاديمي) هو متغير مهمّ يتوسّط جزئيًا في تأثيرات الإثارة على النتائج الأكاديميّة للطلاب الموهوبين، علاوةً على ذلكيجب التأكيد على مجال الموهبة؛ لأن النتائج الأكاديميّة قد تختلف حسب المجال.

دراسة **يونج (Young,2014)**هدفت إلى عرض وجهات نظر الطلاب وأولياء الأمور ببرنامج (GATE) تعليم الموهوبين والمتفوقين من خلال ذلك كشفت هذه الدراسة النوعية وجهات نظر الطلاب وأولياء الأمور حول مدى تلبية برامج الموهوبين والمتفوقين للاحتياجات التعليمية للطلاب الموهوبين في الصفوف من الرابع إلى السابع. تم إجراء (52) مقابلة مع الطلاب وأولياء الأمور من (10) مدارس عامة حيث اتبع المنهج الوصفي النوعي. تم أخذ تصورات المشاركين في الاعتبار من خلال نموذج التصور ثلاثي الحلقات رينزولي (2002)، والذي يحدد سلوك الموهوبين وفقًا لثلاث سمات: قدرة فوق المتوسط، ومستويات عالية من الالتزام بالمهام، ومستويات عالية من الإبداع. وأشارت النتائج إلى أن برامج الموهوبين والمتفوقين في مدارس الأحياء كانت غير متسقة في تمييز التعليم لتلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب الموهوبين، في حين تم وصف تعليم الموهوبين في مدارس Magnet على أنه يلبي باستمرار احتياجات الطلاب الموهوبين. على الرغم من التناقضات في برامج الموهوبين في مدارس الأحياء، لم يكن أولياء الأمور والطلاب من تلك المدارس مستعدين عادةً للانتقال إلى مدارس Magnet مستشهدين بالراحة وتنوع الطلاب والصداقات. توصي الدراسة بضغط جميع الآباء من أجل زيادة تمويل تعليم الموهوبين والمتفوقين (GATE).

دراسة ساروار وآخرون (Sarwar & others,2009): فحصت هذه الدراسة اتجاهات المتفوقين والمتأخرين دراسيًا في المرحلة الثانوية في الباكستان نحو بعض القضايا ذات العلاقة بدراسة الطالب. تكونت عينة الدراسة من (224) طالبًا في المرحلة الثانوية موزعين إلى (112) طالبًا متفوقًا دراسيًا و (112) طالبًا

متأخرًا دراسيًا؛ حيث اعتبر الطلبة التي تزيد علامتهم عن (60 %) متفوقين دراسيًا، فيما اعتبر الطلبة المتأخرين دراسيًا ممن تقل علامتهم عن (45 %) استنادًا إلى نتائج امتحان الصف العاشر الذي تم إعداده لهذا الغرض. وتكونت أداة الدراسة من استبانة تضمنت (47) فقرة موزعة على سبعة أبعاد هي: الدراسة الموجهة، وعادات الدراسة، والاتجاه نحو الدراسة، وتجنب التأخير، وطريقة الدراسة، والاتجاه نحو المعلم، والاتجاه نحو التعليم. أظهرت نتائجها، أن المتفوقين دراسيًا لديهم اتجاه أفضل نحو الدراسة وعادات دراسية أفضل من المتأخرين دراسيًا، بما يشير إلى وجود علاقة لهما بالأداء الأكاديمي للطلبة، ولم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من الطلبة حول الأبعاد السبعة فيما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين طلبة الريف والحضر.

وأجرى ميردث وزملائه (Meredith & Judith ,2004)دراسة هدفت إلى التعرف على التنمية الاجتماعيّة والعاطفيّة للمراهقين الموهوبين ومعرفة تصّورات المعلم وممارساته، فهي دراسة جمعت بين أساليب البحت الكمّيّ والنوعيّ لدراسة تصوّرات معلّمي المدارس الثانويّة من المشكلات المحتملة الداخلية والخارجيّة التي تواجه المراهقين الموهوبين والمتفوقين، وتؤثّر على استخدام المعلّم ممارساتٍ معينةً تتعلّق بمناخ الصّفوف الدراسيّة والمناهج والإستراتيجيات التعليميّة التي تتناول النموّ الاجتماعيّ والانفعاليّ للمراهقين. تمّ استخدام أداةٍ جديدةٍ وُضِعت لهذه الدراسة. مفاهيم المعلّم وممارساته والنموّ الاجتماعيّ والانفعاليّ للمراهقين (TPP–SEDA)، وتمّ جمع بيانات الاستبانة الكميّة من (132) معلم للصفوف (7–12) من مناطق مختلفةٍ من البلاد. وأشارت النتائج الكمية إلى أنّ المعلّمين لا ينظرون إلى أهمّ المشكلات الداخلية، باستثناء الكمالية غير الصّحّية التي تشكلُ مشكلةً بالنسبة للموهوبين من الطلبة ذوي القدرة المتوسّطة، وكان ينظر إلى المشكلاتِ الخارجيّةِ وبخاصّةٍ ضغط المعلّمين والأهل عندما تكون بمستوياتٍ مرتفعةٍ، وتؤثّر بشكل أكتر على الطلبة الموهوبين من أقرانهم متوسّطي القدرة العقلية، وحول المنهاج كان التسريع والإثراء والدراسة المستقلّة لمعالجة المشكلات الاجتماعيّة لكلٍّ من الموهوبين في الفصول الدراسيّة والقدرة العقلية المتوسطة، وأشارت النتائج التوعويّة إلى مخاوف بشأن تعامل المعلّمين مع طلابهم في التدريب على احتياجاتهم لنموّهم الاجتماعي والانفعالي.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح بأنها تباينت من حيث الهدفُ، وتنوّعت اهتماماتها البحثية، كما تنّوعت من حيث المجتمعات التي أُجريت فيها، فمنها مجتمعات عربية وأخرى أجنبية. يتبين من الدراسات السابقة التنوع في طرح موضوع رعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين، ومدى ارتباطها بتطوير الرعاية وتحسينها بصفةٍ عامةٍ، وهذا ما يثري الدراسةَ الحاليةَ بالانطلاق من حيث انتهى الآخرون.

من خلال استعراض الدراسات السابقة تلتقي الدراسة الحالية في أهدافها مع بعض الدراسات السابقة فمنها ركز على دراسة واقع رعاية المتفوقين كدراسة يلقاسم وشنوان (2020)، ودراسة صوص (2010) إلى تحديد درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين،، أما ميردث وزملائه (Meredith & Judith 2004) فدراسة هدفت لدراسة تصورات معلمي المدارس الثانوية من المشكلات المحتملة الداخلية والخارجية التي تواجه المراهقين الموهوبين والمتفوقين، ودراسة المجالي (2019) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تحسين مستوى أبعاد الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المتفوقين دراسيًّا ،ودراسة الأغا(2018)التي هدفت إلى دراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء الكفايات اللازمة لرعاية الطلبة المتفوقين، ودراسة السليحات والسليم(2018) التي هدفت إلى اقتراح تصور لتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن، ودراسة حسن (2017) التي هدفت إلى دراسة دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلاب المتفوقين من وجهة نظر مديري مدارس الأساس بالولاية الشمالية –محلية مروي–، ودراسة خزان (2017) التي هدفت إلى دراسة الخصائص السلوكية للمتفوقين دراسياً وإلى الكشف عن الأطفال الموهوبين بشكل مبكر حتى يقدم لهم الرعاية والدعم المعنوي لصقل مواهبهم، والاهتمام بفئة المتفوقين دراسياً ، ودراسة العجيلات (2017) التي هدفت إلى التعرف على دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين – المتفوقين دراسياً نموذجا – دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين في شهادة البكالوريا بولاية سطيف، ودراسة خضرة وحليمة (2015) التي هدفا بدراستهما " الرعاية المدرسية للمتفوقين دراسياً " إلى التعرف على واقع الرعاية التربوية للمتفوقين دراسياً في التعليم المتوسط، وإيضاح المتطلبات التربوية ومجالات التوجيه والإرشاد

للمتفوقين دراسياً، وتقديم تصور مستقبلي للرعاية التربوية للمتفوقين ، هدفت دراسة العرايضة (2015) إلى التعرف على المعوقات التي تواجه التلاميذ الموهوبين والمتفوقين والحلول المقدمة للتغلب عليها من وجهة نظر المعلمين في منطقة القصيم ،هدفت دراسة عطار(2012) إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون في ثانويات مدينة تلمسان بالجزائر، دراسة العاجز ومرتجى (2012) حيث هدفت للتعرف على واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في التعرف على مفهوم رعاية المتفوقين والموهوبين، كذلك في التعرف على عناصر الإطار النظريّ المتعلّقة بدور المدرسة والمعلّم والمعيقات التي تواجه هذا الدور كتوفير المعرفة النظرية للموضوع كنتيرة (2016) وصوص (2010) وخضر (2020)، وبناء أداة الدراسة وتطويرها لمعرفة درجة ممارسة معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في مجال تحليل النتائج من حيث الاتفاقُ والاختلافُ مع نتائج الدراسة الحالية وفي بناء أداة الدراسة وصياغة الفرضيات، كما ساعدت الدراسات السابقة في إيجاد المراجع التي تناولت دور معلمي المدارس الثانوية في رعاية المتفوقين .

الفصل الثالث

الطريقة وإجراءات الدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عيّنة الدراسة
- أداة الدراسة
- متغيرات الدراسة
- خطوات تطبيق الدراسة
- المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة وإجراءات الدراسة

المقدمة

تناول هذا الفصل وصفًا كاملًا ومفصّلاً لطريقة الدراسة وإجراءاتها التي إنتهجتْها الباحثة لتنفيذ هذه الدراسة، وشمل وصف منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، أداة الدراسة، صدق الأداة، ثبات الأداة، إجراءات الدراسة، والتحليل الإحصائيّ.

أولًا: منهج الدراسة

بناءً على طبيعة البيانات والمعلومات اللازمة لهذه الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهجُ الوصفيّ التحليليّ (الكميّ)؛ في دراستها وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تحتاج إلى جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص الدلالات والوصول إلى النتائج التي يمكن تعميمها، حيث إنّ المنهجَ الوصفيَّ يرتبط غالبًا بدراساتِ العلومِ الاجتماعيّةِ والإنسانيةِ، ويعتمد على وصف الظاهرةِ كما هي في الواقع، وجمع البيانات والمعلومات اللازمة عنها، وتصنيف هذه المعلومات وتنظيمها بالإضافة إلى الكتب والمراجع والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلّمي ومعلّمات المدارس الثانوية في مديرية تربية شمال الخليل من العام 2020م، وقد بلغ عددهم (618) معلّمًا ومعلّمة يُدرّسون في المدارس الثانوية التابعة لمديرية تربية شمال الخليل من الفصل الدراسي الأول للعام 2020-2021م؛ وذلك وفقًا لإحصائيات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة وَفْقاً للجنس.

جدول (1): خصائص مجتمع الدراسة حسب الجنس

الجنس	المجتمع	العينة	
ذكور	290	العدد	111
		النسبة المئوية	46.84
إناث	328	العدد	126
		النسبة المئوية	53.2
المجموع	**618**		**237**

ثالثًا: عيّنة الدراسة

استخدمت الباحثة أسلوب المسح بالعينة لمعلّمي ومعلّمات المدارس الثانوية في مديرية تربية شمال الخليل من الفصل الدراسيّ الأول للعام 2020–2021م، والذين بلغ عددهم (237) معلّمًا ومعلّمةً والهدف من هذه الخطوة إسقاط نتائج العينة على مجتمع الدراسة، حيث وزّعت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة على أفراد العينة، وبلغ عدد الاستبانات المستردة (221) بنسبة استرداد بلغت (93.2%) وهي مناسبة لإجراءات الدراسة والتحليل الإحصائيّ للدراسة، وقد تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول رقم (2) يبين خصائص العينة الديموغرافية:

جدول (2): خصائص الديموغرافية لمجتمع المعلمين والمعلمات (خصائص عينة الدراسة)

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	75	33.9
	أنثى	146	66.1
المؤهل العلمي	بكالوريوس	174	78.7
	ماجستير فأعلى	47	21.3
سنوات الخبرة	أقلّ من 5 سنوات	50	22.6
	5 – 10 سنوات	55	24.9
	أكثر من 10 سنوات	116	52.5

رابعًا: أداة الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الاستبانة أداةً لجمع البيانات والمعلومات، حيث تمّ تطوير أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة والكتب والمراجع العلميّة والأطروحات ذات العلاقة بموضع الدراسة الحاليّ مثل دراسة العجلان (2011) ودراسة صوص(2010) ودراسة الرفاعي(2011)، وذلك لدراسة دور المعلّمين في رعاية الطلبة المتفوقين، حيث طورت الباحثة استبانةً تكونت من قسمين رئيسيين، كما هو موضّح في الملحق رقم (2)، حيث تناول القسم الأول المعلوماتِ الشّخصيّةَ لأفراد عينة الدراسة، وهي (الجنس، والمؤهل العلميّ، وسنوات الخبرة)، في حين ضمّ القسم الثاني مجالاتِ الدراسة على النحو الآتي :

المجال الأول يتكون من (15) فقرة تقيس دور المعلّم في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية. المجال الثاني يتكون من (17) فقرة تقيس التحدّياتِ التي تواجه المعلّم في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية، كما أنّ أداة الدراسة احتوت على سؤال مفتوح تمحور حول سُبل تحسين دور معلّمي المدارس الثانوية في رعاية الطلبة المتفوقين، وبذلك يكون عدد فقرات أداة الدراسة (32) فقرة وسؤالا مفتوحاً، وكانت جميعها تشترك في قياس دور معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية شمال الخليل في رعاية المتفوقين وسُبل تحسينه من وجهة نظرهم، علمًا بأن طريقة الإجابة تركّزت في الاختيار من سُلّم ليكرت الخماسيّ (Likert Scale)، وذلك كما في الجدول (3):

جدول (3): سُلّم ليكرت الخماسيّ (Likert Scale)

التصنيف	كبيرة جداً	كبيرة	متوسّطة	قليلة	قليلة جدًا
الترميز	5	4	3	2	1

- **صدق أداة الدراسة:**

صدق الاستبانة يعني التأكّد من أنها صالحةٌ لقياس ما أُعِدّت لقياسه، كما يُقصد بالصّدق أن تشملَ الاستبانة جميع العناصر اللازمة للتحليل، وأن تكون فِقراتها ومفرداتها واضحةً لكلّ مَن يستخدمها، وقد قامت الباحثة بتقنين فِقرات الاستبانة؛ وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة، وقد تمّ التأكد ايضاً من فقرات الاستبانة بطريقتين هما:

❖ **الصِّدق الظّاهريّ للأداة (صِدق المحكّمين):**

تمّ التحقّق من صِدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص والعاملين في المجال التربويّ ملحق رقم (3), والبالغ عددهم (15) محكمين، أبدَوْا مشـــكورين آراءهم وملاحظاتِهم من حيث: مدى وضــوح الفقرات وســلامتها لغويًا، ومدى شُــمول الفقرات للجانب المدروس، وإضـــافة أيّ معلوماتٍ أو تعديلاتٍ أو فقراتٍ يرونها مناســبة، وتمّ أخذها بعين الاعتبار عند إخراج الأداة بشـــكلها النهائيّ، وتمّ اعتماد معيار الاتفاق (80%) من المحكّمين للإبقاء على الفقرة، بحيث يظهر في الملحق رقم (1) الاستبانة بصورتها الأولية قَبل التحكيم، وملحق رقم (2) الاستبانة بصورتها النهائية.

❖ **صِدق الاتساق الداخليَ لفقرات الاستبانة:**

تمّ التحقّق من صدق الأداة أيضًا بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لفقرات الدراسة مع الدرجة الكلّية لكلّ مجال، والتي تُعبّر عن قوة العلاقة بين كلّ فقرة من فقرات مجالات أداة الدراسة مع الدرجة الكلّية لذلك المجال الذي تنتمي إليه الفقرة، وتتمتّع أداة الدراسة بدرجة صدق عالٍ عندما تكون جميع معاملات الارتباط أو معظمها دالّةً إحصائيًا (مستوى الدلالة أقلّ من 0.05)، وبالتالي يدلّ على زيادة الاتساق أو التناسق الداخليّ للفِقرات داخل هذا المجال أو المحور. وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (4) ورقم (5).

جدول (4): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلّية للمجال الأول: دور المعلّم في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية.

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط بيرسون قيمة (ر)	مستوى الدلالة الإحصائية
.1	أثير دافعية الطلبة المتفوقين ليكونوا منتجين علميًا.	0.253	0.000
.2	أتواصل مع مؤسّسات المجتمع المحلّيّ لتقديم الدعم للطلبة المتفوقين.	0.400	0.000
.3	أبني اتجاهاتٍ إيجابيّةً لدى الطلبة المتفوقين لمختلف المواد الدراسيّة.	0.565	0.000
.4	أعمل على توفير الفرصة للطلبة المتفوقين لإظهار قدراتهم.	0.579	0.000
.5	أوجّه الطلبة المتفوقين إلى تبنّي نمط قراءة يختلف عن القراءة التقليدية.	0.570	0.000
.6	أساعد الطلبة المتفوقين في استمراريّة أدائهم المتميّز.	0.605	0.000
.7	أعمل على مكافأة الطلبة المتفوقين.	0.583	0.000
.8	أرّكز على توظيف أسلوب حلّ المشكلات باستخدام خطوات التفكير العلميّ.	0.603	0.000
.9	أوجّه الطلبة المتفوقين للاستفادة من الثروة العلمّية والتكنولوجّية المعاصرة.	0.695	0.000
.10	أثير التحدّيَ بين الطلبة المتفوقين دراسيًا من خلال طرح أسئلةٍ ذكيةٍ تستثير طاقتهم الإبداعيّة.	0.636	0.000

.11	أثري المنهج بطريقة مخططة وهادفة بإدخال خبراتٍ تعليميّةٍ إضافيةٍ أكثر تنوعًا لإثارة الطلبة المتفوقين.	0.614	0.000
.12	أحرص على توفير خبراتٍ تعليميةٍ منهجية أكثر اتساعًا (عمقاً) لتحفيز الطلبة المتفوقين على التعلّم.	0.658	0.000
.13	أشرك الطلبة المتفوقين في شرح الدرس.	0.602	0.000
.14	أساعد أُسَرَ الطلبة المتفوقين للعناية بقدرات أبنائهم.	0.631	0.000
.15	أساعد الطلبة المتفوقين في تحديد المسار المستقبليّ لدراستهم.	0.559	0.000

جدول (5): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلّية للمجال الثاني: التحدّيات التي تواجه المعلّم في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية.

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط بيرسون قيمة (ر)	مستوى الدلالة المعنوية الإحصائية
.16	ضعف تلبية المدرسة لاحتياجات الطلبة المتفوقين.	0.578	0.000
.17	قصورٌ في فهم المعلّمين لحاجات الطلبة المتفوقين.	0.645	0.000
.18	تركيز المعلّم على المهارات العقلية الدنيا (المعرفة والتذكّر).	0.590	0.000
.19	تركيز المعلّم على الجانب النظريّ للمقرر أكثر من الجانب العمليّ.	0.613	0.000
.20	ضيق المعلم ذرعًا بأسئلة الطلبة المتفوقين واستفساراتهم.	0.562	0.000
.21	ضعف مستوى التجهيزات العلميّة والعملية الملائمة لميول الطلبة المتفوقين.	0.648	0.000
.22	ضعف فهم المرشد التربويّ للحاجات النفسيّة والتربويّة والاجتماعيّة للطلبة المتفوقين.	0.624	0.000

.23	ضعف ملاءمة المناهج الدراسيّة لميول الطلبة المتفوقين واهتماماتهم.	0.652	0.000
.24	ضعف استخدام المعلّمين لمنهجية البحث العلميّ في التعليم والتدريب.	0.694	0.000
.25	ضعف توظيف إستراتيجية الإثراء في رعاية الطلبة المتفوقين.	0.690	0.000
.26	ندرة تفعيل غرف مصادر التعلّم في المدارس الثانويّة.	0.645	0.000
.27	ضعف ربط المدرسة بالإنترنت.	0.600	0.000
.28	ندرة استخدام الأنشطة التعليّمية المتعلّقة بميول الطلبة المتفوقين.	0.653	0.000
.29	قلّة قيام المدارس برحلاتٍ علميةٍ تثري أفكار الطلبة المتفوقين.	0.653	0.000
.30	الاعتماد على الطرائق التقليدية في تقديم المادة العلميّة للطلبة المتفوقين.	0.630	0.000
.31	ندرة استقطاب الخبراء التربويّين والمتخصّصين في رعاية الطلبة المتفوقين لإلقاء محاضرات وإقامة ندوات في المدرسة.	0.600	0.000
.32	ندرة توافر الدعم المدرسيّ لمشروعات الطلبة المتفوقين.	0.652	0.000

** دالة إحصائيا عند المستوى 0.01 * دالة إحصائيا عند المستوى 0.05

الجدول الرقم (6): معاملات الارتباط بيرسون بين الدّرجات الكلية لمجالات الدراسة والدرجة الكلّية لها:

مجالات الدراسة ومحاورها	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة المعنوية الإحصائية
دور المعلّم في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية	0.594	0.000
التحدّيات التي تواجه المعلّم في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية	0.599	0.000

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (6) إلى أنّ جميع قِيم مصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكّلية لكلّ مجال دالة إحصائيًا، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخليّ لفقرات الأداة، وأنها تشترك معًا في دور معلميّ المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية شمال الخليل في رعاية المتفوقين وسُبل تحسينه من وجهة نظرهم، على ضَوْءِ الإطار النظري الذي بُنِيَ المقياس على أساسه.

من خلال الجداول السابقة يتضح وجود ارتباطاتٍ دالةٍ إحصائيًا (مستويات الدلالة المعنوية أقل من0.05) بين جميع فقرات الدراسة والدرجات الكّلية للمجالات التي تحتوي تلك الفقرات، وكذلك بين الدرجات الكلية للمجالات مع الدرجة الكّلية لها؛ وبذلك تُعدّ هذه الفِقرات ومجالاتها صادقةً في قياس ما وُضِعت لقياسه.

- **ثبات أداة الدراسة:**

يُستخدم ثبات أداة الدراسة للتعبير عن مدى تجانس إجابات المبحوثين وتناسقها (اتساقها) عن فقرات وعبارات أداة الدراسة ومدى دِقّة إجاباتهم، وبالتالي أن تُعطيَ أداة الدراسة النتائجَ نفسَها إذا أُعيد تطبيقها مرةً أخرى في الظروف نفسها؛ لذلك ولقياس ثبات أداة الدراسة تمّ قياس الثبات لمجالات أداة الدراسة والفقرات، بالإضافة إلى الدرجة الكّلية لأداة الدراسة باستخدام معاملات الثبات كرونباخ ألفا، وذلك على عينةٍ استطلاعيةٍ حجمها (10) خارج عينة الدراسة الأصلية، (حسبت الباحثة الثبات بطريقة الاتساق الداخليّ وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا)، حيث كانت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (7): نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة الدراسة

مجالات الدراسة ومحاورها	عدد الفقرات	قيمة ألفا
دور المعلّم في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانويّة	15	0.854
التحدّيات التي تواجه المعلّم في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانويّة	17	0.904
الدرجة الكلية	**32**	**0.895**

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (7) أنه تراوحت قِيم معاملات الثبات من (0.854–0.904) للعينة الاستطلاعيّة، كما بلغت قيمة الثبات عند الدرجة الكلّية (0.895)، وممّا يدلّ على أنّ أداة الدراسة الحالية قادرة على إعادة إنتاج (0.895) أي (89.5%) من البيانات والنتائج الحالية فيما لو تم إعادة القياس والبحث واستخدامها مرةً أخرى بالظّروف نفسِها وبالتالي أداة الدراسة الحالية مناسبة لأغراض الدراسة والأهداف التي وُضِعت هذه المجالات وفقراتها من أجلها أي تتمتع الأداة (الاستبانة) بدرجةٍ عاليةٍ من الثبات، وقابلة لاعتمادها لتحقيق أهداف الدراسة.

خامسًا: متغيرات الدراسة: وتتحدّد بالآتي:

- المتغيّرات المستقلّة المتعلقة بالمعلّمين، وتتمثّل بالجنس، والمؤهل العلميّ، وسنوات الخبرة.
- المتغيّرات التابعة، وتتحّدد بدرجة ممارسة المعلّمين لدورهم في رعاية المتفوقين في المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل وسُبل تحسين دورهم من وجهة نظر المعلّمين.

سادسًا: خطوات تطبيق الدراسة

1. تحديد موضوع الدراسة؛ والمتمثّل في التعرف على دور معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية شمال الخليل في رعاية المتفوقين وسُبل تحسينه من وجهة نظرهم.
2. العمل على تطوير أداة الدراسة بعد اطّلاع الباحثة على مجموعةٍ من الأدوات المستخدمة في دراسات، مشابهةٍ لمثل هذه الدراسة.
3. الحصول على أعداد المعلّمين الذين يعملون في المدارس الثانويّة التابعة لمديرية تربية شمال الخليل من قسم التخطيط التابع لمديرية التربية شمال الخليل.
4. حصر مجتمع الدراسة البالغ (618)، والمتمثّل في معرفة عدد معلّمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية شمال الخليل.

5. بعد التأكّد من صِدق أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال عرضها على المحكّمين، حيث أعدّت الباحثة استبانةً إلكترونيةً ليتمّ توزيعها على مجموعة من المعلّمين والمعلّمات في المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل نظراً لإجراءات كورونا.
6. الحصول على موافقة مديرية تربية شمال الخليل ووزارة البحث والتطوير لتسهيل عملية توزيع الاستبانة الإلكترونية على المعلمين كما هو في ملحق رقم (7)، بحيث تم تقديم كتاب من الجامعة إلى مركز البحث والتطوير وكتاب لمديرية التربية والتعليم شمال الخليل كما هو مرفق في الملحق رقم (5) و(6).
7. اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بحجم (237) بأسلوب العينة العشوائية الطبقية.
8. توزيع أداة الدراسة على العينة، في الفصل الدراسي الأول (2020) إلكترونياً.
9. تعبئة المعلّمين والمعلّمات الاستبانةَ الالكترونيةَ بما هو مطلوب منهم، حيث بلغت الاستبانات المسترجعة (221) استبانة، أي بنسبة استرداد (93.2%).
10. وبعد ذلك تحقّقت الباحثة من الاستجابات والردود حسب خاصيّة google form والحصول على نسخةٍ إلكترونيةٍ بصيغة ملفّ اكسل، وذلك تمهيدًا لتفريغها إلى برنامج التحليل الإحصائيّ SPSS.
11. سلّمت الباحثة ملف استجابات المعلّمين والمعلّمات (الإكسل) إلى المحلّل الإحصائي الذي عمل بدوره على تجهيزها للتحليل الإحصائيّ للبيانات باستخدام برنامج الرّزم الإحصائية للعلوم الاجتماعي (SPSS)، واستخراج النتائج لتفسيرها في الفصل الخامس.

سابعًا: المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبانات الإلكترونية والتأكد من صلاحيتها للتحليل، راجعتها الباحثة؛ وذلك تمهيدًا لإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات، وقد أُدخِلت إلى الحاسوب بإعطائها أرقامًا معيّنةً، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقميّةٍ، حيث أعطيت الإجابة بدرجةٍ كبيرةٍ جداً (5) درجات، وبدرجةٍ كبيرةٍ (4) درجات، وبدرجةٍ متوسطةٍ (3) درجات، وبدرجةٍ قليلةٍ (2) درجتين، وبدرجةٍ قليلةٍ جداً (1) درجةٍ واحدةٍ في الفقرات الموجبة،

وتمّ عكسها في الفِقرات السّلبية، بحيث كلّما زادت الدرجة زاد دور معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية المتفوقين وسُبل تحسينه من وجهة نظرهم.

وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعياريّة، معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation)، اختبار ت (t-test)، واختبار تحليل التباين الأحاديّ (one way ANOVA analysis of variance)، ومعادلة الثبات كرو نباخ ألفا، واختبار شيفيه للمقارنات البُعدّية (scheffe Test)؛ وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

- **مفتاح تصحيح المقياس (مفتاح المتوسطات الحسابية لنتائج الدراسة):**

بعد إعطاء اتجاهات أفراد العينة أرقامًا تمثل أوزانًا لاتجاهاتهم من (1-5) تمّ حساب فرق أدنى قيمة، وهي (1) من أعلى قيمة وهي (5=4) وهو ما يُسمّى المدى، ثمّ تمت قسمة قِيمة المدى على عدد المجالات المطلوبة في الحكم على النتائج، وهو (5) ليصبحَ الناتج (4/5=0.8) وبالتالي نستمرّ في زيادة هذه القِيمة ابتداءً من أدنى قيمة؛ وذلك لإعطاء الفتراتِ الخاصةِ بتحديد المستوى بالاعتماد على الوسط الحسابيّ كما في الجدول (8):

(تم استخدم مقياس ليكرت الخماسيّ، وهو أسلوب لقياس السّلوكيات، ويستعمل في الاستبانات وبخاصّة في مجال الإحصاء، ويعتمد المقياس على ردود تدلّ على درجة الموافقة أو الاعتراض على دور معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية المتفوقين وسبل تحسينه من وجهة نظرهم، بناء على المتوسطات الحسابية).

جدول (8): مفاتيح التصحيح

المتوسّط الحسّابي	الدرجة
1.80 – 1.00	منخفضة جدًا
2.60 – 1.81	منخفضة
3.40 – 2.61	متوسّطة
4.20 – 3.41	مرتفعة
5.00 – 4.21	مرتفعة جدًا

الفصل الرابع

عرض وتحليل نتائج الدراسة

الفصل الرابع

عرض وتحليل نتائج الدراسة

يتضمّن هذا الفصل عرضًا لنتائج الدراسة وتحليلها والتي تمّ التوصّل إليها من خلال الإجابة عن أسئلتها، وهي على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن السّؤال السّابق تمّ استخراج المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لفقرات محور دور معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (9).

جدول (9): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجة ممارسة معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة %
1	1	أثير دافعية الطلبة المتفوقين ليكونوا منتجين علمياً	4.24	0.706	مرتفعة جدا	%84.8
2	6	أساعد الطلبة المتفوقين في استمراريّة أدائهم المتميز	4.04	0.878	مرتفعة	%80.8
3	3	أبني اتجاهات إيجابية لدى الطلبة المتفوقين لمختلف المواد الدراسية.	4.03	0.852	مرتفعة	%80.6
4	10	أثير التحدي بين الطلبة المتفوقين دراسياً من خلال طرح أسئلة ذكية تستثير طاقتهم الإبداعية	4.00	0.937	مرتفعة	%80.0
5	11	أثري المنهج بطريقة مخططة وهادفة بإدخال خبرات تعليمية إضافية أكثر تنوعاً لإثارة الطلبة المتفوقين	3.89	0.883	مرتفعة	%77.7
5	4	أعمل على توفير الفرصة للطلبة المتفوقين لإظهار قدراتهم	3.89	0.968	مرتفعة	%77.8

6	5	أوجه الطلبة المتفوقين إلى تبني نمط قراءة يختلف عن القراءة التقليدية	3.82	0.871	مرتفعة	%76.4
7	8	أركز على توظيف أسلوب حل المشكلات باستخدام خطوات التفكير العلمي	3.78	0.908	مرتفعة	%75.6
8	13	أشرك الطلبة المتفوقين في شرح الدرس	3.76	0.929	مرتفعة	%75.2
9	12	أحرص على توفير خبرات تعليمية منهجية أكثر اتساعاً (عمقاً) لتحفيز الطلبة المتفوقين على التعلم.	3.74	0.885	مرتفعة	%74.8
10	7	أعمل على مكافأة الطلبة المتفوقين.	3.70	0.973	مرتفعة	%74.0
11	9	أوجه الطلبة المتفوقين للاستفادة من الثروة العلمية والتكنولوجية المعاصرة	3.68	0.963	مرتفعة	%73.6
12	15	أساعد الطلبة المتفوقين في تحديد المسار المستقبلي لدراستهم	3.67	0.975	مرتفعة	%73.4
13	14	أساعد أسَر الطلبة المتفوقين للعناية بقدرات أبنائهم.	3.19	1.104	متوسطة	%63.8
14	2	أتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي لتقديم الدعم للطلبة المتفوقين.	3.05	1.117	متوسطة	%61.0
الدرجة الكلية			**3.76**	**0.563**	**مرتفعة**	**75.2%**

تشير المعطيات الواردة في الجدول (9) إلى أن درجة ممارسة معلّمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.76) مع انحراف معياري (0.56)، وبنسبة بلغت (75.2%)، وكان أهم مظاهر رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في مديرية تربية شمال الخليل الفقرة رقم (1) والتي نصّت على (أثير دافعية الطلبة المتفوقين ليكونوا منتجين علميًا) حيث جاءت بمتوسّط حسابيّ (4.24)، مع انحراف معياريّ (0.71)، والفقرة رقم (6) والتي نصت على (أساعد الطلبة المتفوقين في استمراريّة أدائهم المتميز) حيث جاءت بمتوسط حسابيّ (4.04)، مع انحراف معياري (0.88)،

تلاها الفقرة رقم (3) والتي نصت على (أبني اتجاهاتٍ إيجابيةٍ لدى الطلبة المتفوقين لمختلف المواد الدراسية) حيث جاءت بمتوسط حسابي (4.03)، مع انحراف معياري (0.85)، تلاها الفقرة رقم (10) والتي نصت على (أثير التحدي بين الطلبة المتفوقين دراسياً من خلال طرح أسئلة ذكية تستثير طاقتهم الإبداعية) حيث جاءت بمتوسط حسابي (4.00)، مع انحراف معياري (0.94)، تلاها الفقرة رقم (11) التي نصت على (أثري المنهج بطريقة مخططة وهادفة بإدخال خبرات تعليمية إضافية أكثر تنوعاً لإثارة الطلبة المتفوقين) حيث جاءت بمتوسط حسابي (3.89)، مع انحراف معياري (0.88).

وكان أقلها أهمية الفقرة رقم (2) والتي نصت على (أتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي لتقديم الدعم للطلبة المتفوقين) حيث جاءت بمتوسط حسابي (3.05)، مع انحراف معياري (1.12)، تلاها الفقرة رقم (14) نصت على (أساعد أسَر الطلبة المتفوقين للعناية بقدرات أبنائهم) حيث جاءت بمتوسط حسابي (3.19)، مع انحراف معياري (1.10)، تلاها الفقرة رقم (15) والتي نصت على (أساعد الطلبة المتفوقين في تحديد المسار المستقبلي لدراستهم) حيث جاءت بمتوسط حسابي (3.67)، مع انحراف معياري (0.98)، تلاها الفقرة رقم (9) التي نصت على (أوجه الطلبة المتفوقين للاستفادة من الثروة العلمية والتكنولوجية المعاصرة) حيث جاءت بمتوسط حسابي (3.68)، مع انحراف معياري (0.96)، تلاها الفقرة رقم (7) التي نصت على (أعمل على مكافأة الطلبة المتفوقين) حيث جاءت بمتوسط حسابي (3.70)، مع انحراف معياري (0.97).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تعزى إلى متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

تمّ الاجابة عن هذا السؤال من خلال فحص الفرضيّات المنبثقة عنه واختبارها وهي: الفرضيّة الأولى والثانية والثالثة.

الفرضيّة الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى الجنس.

للتحقق من صحّة الفرضيّة السابقة تم استخدام اختبار(ت) بين متوسطات تقديرات معلميّ المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تعزى إلى متغير الجنس، كما هي موضح في جدول رقم (10).

جدول (10): نتائج اختبار (ت) بين متوسطات تقديرات معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدالة الإحصائية
ذكر	75	3.68	0.647	219	-1.488	0.139
أنثى	146	3.81	0.466			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (10) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تعزى إلى متغير الجنس؛ وذلك لأنّ قيمة الدالة الإحصائية بلغت (0.139) أي أنّ هذه القيمة أكبر من قيمة ألفا (0.05)، كما أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (-0.488) وهي أقل من القيمة (ت) الجدولية والبالغة (1.96)، وقد كانت إجابات المبحوثين بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.68) وعند الإناث (3.81)، وبذلك تُقبل الفرضية الصفرية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحّة الفرضيّة السّابقة تم استخدام اختبار(ت) بين متوسّطات تقديرات معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي، كما هي موضح في جدول رقم (11).

جدول (11): نتائج اختبار ت بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدالة الإحصائية
بكالوريوس	174	3.79	0.512	219	1.387	0.170
ماجستير فأعلى	47	3.66	0.612			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (11) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات تقديرات معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير المؤهل العلميّ؛ وذلك لأنّ قيمة الدالة الإحصائية بلغت (0.170) أي أن هذه القيمة أكبر من قيمة ألفا (0.05)، كما أنّ قيمة (ت) المحسوبة بلغت (1.387) وهي أقل من القيمة (ت) الجدولية والبالغة (1.96)، وقد كانت إجابات المبحوثين بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمعلمين والمعلمات الذين مؤهلهم العلمي بكالوريوس (3.79) وعند المعلمين والمعلمات الذين مؤهلهم العلمي ماجستير فأعلى (3.66)، وبذلك تُقبل الفرضية الصفرية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

للتحقّق من صحّة هذه الفرضيّة تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة. والجدول رقم (12) يوضح ذلك:

الجدول رقم (12): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات معلّمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	50	3.78	0.475
5 – 10 سنوات	55	3.56	0.612
أكثر من 10 سنوات	116	3.85	0.500
المجموع	**221**	**3.76**	**0.536**

يتّضح من الجدول السابق وجود فروق ظاهرة بين تقديرات معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة، كما هو موضح في الجدول رقم (13).

جدول (13): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	3.254	2	1.62	5.916	0.003
داخل المجموعات	59.951	218	0.275		
المجموع	63.204	220			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (13) إلى أنه تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلميّ المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة، وذلك لأن قيمة الدالة الإحصائية بلغت (0.003) أي أن هذه قيمة أقل من قيمة ألفا (0.05)، كما أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (5.916) وهي أكبر من القيمة (ف) الجدولية والبالغة (3.04)، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية.

ولمعرفة مصدر الفروق تم استخراج نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة، كما هو موضح في الجدول (14).

جدول (14): نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية في متوسطات تقديرات معلميّ المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	5 – 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات		0.22000	-0.07460
5 – 10 سنوات	-0.22000		-0.29460*
أكثر من 10 سنوات	0.07460	0.029460*	

تشير المعطيات الواردة في الجدول (14) إلى أنّ الفروق في متوسطات تقديرات معلميّ المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة كانت بين الذين سنوات خبرتهم تراوحت بين (5- 10 سنوات)، وبين الذين سنوات خبرتهم (أكثر من 10 سنوات)، وكانت الفروق لصالح المعلمين والمعلمات الذين سنوات خبرتهم (أكثر من 10 سنوات)، والذين في رعاية الطلبة المتفوقين أعلى من الذين سنوات خبرتهم (10) سنوات فأقلّ.

السؤال الثالث: ما هي التحدّيات التي تواجه معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن السّؤال السّابق تمّ استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات محور التحدّيات التي تواجه معلميّ المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم؛ وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (15).

جدول (15): المتوسّطات الحسّابية والانحرافات المعيارية للتحدّيات التي تواجه معلميّ المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة %
1	5	ضيق المعلم ذرعاً بأسئلة الطلبة المتفوقين واستفساراتهم	2.80	1.210	متوسطة	%56.0
2	7	ضعف فهم المرشد التربوي للحاجات النفسية والتربوية والاجتماعية للطلبة المتفوقين	2.65	1.032	متوسطة	%53.0
3	10	ضعف توظيف استراتيجية الإثراء في رعاية الطلبة المتفوقين	2.52	0.851	منخفضة	%50.4
4	9	ضعف استخدام المعلمين لمنهجية البحث العلمي في التعليم والتدريب	2.46	0.917	منخفضة	%49.2
5	3	تركيز المعلم على المهارات العقلية الدنيا (المعرفة والتذكر).	2.45	0.817	منخفضة	%49.0
6	2	قصور في فهم المعلمين لحاجات الطلبة المتفوقين	2.40	0.823	منخفضة	%48.0
7	4	تركيز المعلم على الجانب النظري للمقرر أكثر من الجانب العملي	2.39	0.828	منخفضة	%47.8
8	15	الاعتماد على الطرائق التقليدية في تقديم المادة العلمية للطلبة المتفوقين.	2.37	0.962	منخفضة	%47.4
8	8	ضعف ملاءمة المناهج الدراسية لميول الطلبة المتفوقين واهتماماتهم	2.37	0.785	منخفضة	%47.4
9	13	ندرة استخدام الأنشطة التعليمية المتعلقة بميول الطلبة المتفوقين	2.33	0.875	منخفضة	46.46%
9	12	ضعف ربط المدرسة بالإنترنت	2.33	1.037	منخفضة	%46.6
10	11	ندرة تفعيل غرف مصادر التعلم في المدارس الثانوية	2.29	1.031	منخفضة	%45.8

11	6	ضعف مستوى التجهيزات العلمية والعملية الملائمة لميول الطلبة المتفوقين	2.26	0.815	منخفضة	%45.2
12	17	ندرة توافر الدعم المدرسي لمشروعات الطلبة المتفوقين	2.22	0.879	منخفضة	%44.4
13	16	ندرة استقطاب الخبراء التربويين والمتخصصين في رعاية الطلبة المتفوقين لإلقاء محاضرات وإقامة ندوات في المدرسة	2.19	0.962	منخفضة	%43.8
13	14	قلة قيام المدارس برحلات علمية تثري أفكار الطلبة المتفوقين	2.19	0.980	منخفضة	%43.8
14	1	ضعف تلبية المدرسة لاحتياجات الطلبة المتفوقين	2.17	0.876	منخفضة	%43.4
الدرجة الكلية			**2.38**	**0.476**	**منخفضة**	**%47.6**

تشير المعطيات الواردة في الجدول (15) إلى أنّ التحّديات التي تواجه معلّميّ المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم جاء بدرجة منخفضة، حيث بلغ المتوسّط الحسّابيّ (2.38) مع انحراف معياري (0.48)، وبنسبة بلغت (47.6%)، وكان أن أهم التحدّيات التي تواجه معلميّ المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين هي الفقرة رقم (5) والتي نصت على (ضِيق المعلّم ذرعًا بأسئلة الطلبة المتفوقين واستفساراتهم) حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.80)، مع انحراف معياري (1.21)، تلاها لفقرة رقم (7) والتي نصت على (ضعف فهم المرشد التربويّ للحاجات النفسيّة والتربويّة والاجتماعيّة للطلبة المتفوقين) حيث جاءت بمتوسّط حسابّي (2.65)، مع انحراف معياريّ (1.03)، تلاها الفقرة رقم (10) والتي نصت على (ضعف توظيف إستراتيجية الإثراء في رعاية الطلبة المتفوقين) حيث جاءت بمتوسّط حسابيّ (2.46)، مع انحراف معياري (0.92)، تلاها الفقرة رقم (9) والتي نصت على (ضعف استخدام المعلمين لمنهجية البحث العلمي في التعليم والتدريب) حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.46)، مع انحراف معياريّ (0.92)، تلاها الفقرة رقم (3) والتي نصت على (تركيز المعلم على المهارات العقلية الدنيا (المعرفة والتذكر).) حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.45)، مع انحراف معياري (0.82).

وكان أقلها أهمية الفقرة رقم (1) التي نصت على (ضعف تلبية المدرسة لاحتياجات الطلبة المتفوقين) حيث جاءت بمتوسّط حسّابي (2.17)، مع انحراف معياريّ (0.88)، تلاها الفقرة رقم (14) التي نصت على (قلّة قيام المدارس برحلات علميّة تثري أفكار الطلبة المتفوقين) حيث جاءت بمتوسط حسابيّ (2.19)، مع انحراف معياريّ (0.98)، والفقرة رقم (16) التي نصت على (ندرة استقطاب الخبراء التربويين والمتخصصّين في رعاية الطلبة المتفوقين لإلقاء محاضرات وإقامة ندوات في المدرسة) حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.19)، مع انحراف معياري (0.96)، تلاها الفقرة رقم (17) التي نصت على (ندرة توافر الدعم المدرسيّ لمشروعات الطلبة المتفوقين) حيث جاءت بمتوسّط حسابي (2.22)، مع انحراف معياري (0.88)، تلاها الفقرة رقم (6) التي نصّت على (ضعف مستوى التجهيزات العلّمية والعمليّة الملائمة لميول الطلبة المتفوقين) حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.26)، مع انحراف معياريّ (0.82).

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحديات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

تم الاجابة عن هذا السؤال من خلال فحص الفرضيّات المنبثقة عنه واختبارها وهي: الفرضيّة الرابعة والخامسة والسادسة.

الفرضيّة الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسّطات تقديرات معلميّ المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحدّيات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تمّ استخدام اختبار(ت) بين متوسطات تقديرات معلميّ المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحدّيات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير الجنس، كما هو موضح في جدول رقم (16).

جدول (16): نتائج اختبار (ت) بين متوسّطات تقديرات معلميّ المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحدّيات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدالة الإحصائية
ذكر	75	2.37	0.601	219	−0.106	0.916
أنثى	145	2.38	0.399			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (16) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحدّيات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيرات الجنس؛ وذلك لأنّ قيمة الدالة الإحصائية بلغت (0.916) أي أن هذه القيمة أكبر من قيمة ألفا (0.05)، كما أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (−0.106) وهي أقل من القيمة (ت) الجدولية والبالغة (1.96)، وقد كانت إجابات المبحوثين بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (2.37) وعند الإناث (2.38)، وبذلك تُقبل الفرضيَة الصفرية.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحديات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صّحّة الفرضيّة السابقة تم استخدام اختبار(ت) بين متوسّطات تقديرات معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحدّيات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي، كما هو موضح في جدول رقم (17).

جدول (17): نتائج اختبار(ت) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحديات التي تُواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدالة الإحصائية
بكالوريوس	174	2.36	0.456	219	−0.994	0.324
ماجستير فأعلى	47	2.44	0.542			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (17) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلميّ المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل للتحدّيات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي؛ وذلك لأنّ قيمة الدالة الإحصائية بلغت (0.324) أي أن هذه القيمة أكبر من قيمة ألفا (0.05)، كما أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (0.994−) وهي أقل من القيمة (ت) الجدولية والبالغة (1.96)، وقد كانت إجابات المبحوثين بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمعلمين والمعلمات الذين مؤهلهم العلمي بكالوريوس (2.36) وعند المعلمين والمعلمات الذين مؤهلهم العلمي ماجستير فأعلى (2.44)، وبذلك تُقبل الفرضية الصفرية.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحديات التي تُواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة هذه الفرضيّة تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات معلميالمدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحديات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة. والجدول رقم (18) يوضح ذلك:

جدول (18): الأعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحديات التي تُواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	50	2.38	0.441
5 – 10 سنوات	55	2.39	0.546
أكثر من 10 سنوات	116	2.36	0.457
المجموع	**221**	**2.38**	**0.476**

يتّضح من الجدول السابق وجود فروق ظاهرة بين تقديرات معلّمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل **للتحدّيات التي تُواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة** ، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل **للتحدّيات التي تُواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة**، كما هو موضّح في الجدول رقم (19).

جدول (19): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسّطات تقديرات معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل للتحدّيات التي تُواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.033	2	0.016	0.072	0.931
داخل المجموعات	49.712	218	0.228		
المجموع	49.745	220			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (19) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل للتحدّيات التي تواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة؛ وذلك لأنَّ قيمة الدالة الإحصائية بلغت (0.931) أي أن هذه القيمة أكبر من قيمة ألفا (0.05)، كما أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (0.072) وهي أقل من القيمة (ف) الجدولية والبالغة (3.04)، وبذلك تُقبل الفرضية الصفرية.

السؤال الخامس: ما سُبل تحسين دور معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئويّة لنتائج إجابة أفراد عينة الدراسة على السؤال الخامس المفتوح والبالغ عددهم (120) معلّمًا ومعلّمةً كما هو موضّح في الجدول رقم (20).

الجدول رقم (20): التكرارات والنسب المئوية سُبل تحسين دور معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم ن=120.

سُبل التحسين	التكرار	النسبة المئوية
اعطاء الطلبة الفرصة للتعبير عن ذواتهم وتحفيزهم على المُضيّ قدمًا لتطوير أنفسهم.	90	%75
اتباع أساليب البحث عن المعلومة وإكسابها للطلبة بطريقه تشجيعيّة وتنافسيّة بين الطلاب في نطاق المساقات المطروحة وموضوعاتها ودعم المشاريع الخاصّة بالطلاب.	85	%70
العمل بنظام تسريع التعليم، وإضافة الأنشطة الاثرائية للطلبة المتفوقين والاهتمام بإجراء التجارب العلمية.	78	%65
إجراء التجهيزات العلمية والعملية الملائمة لميول الطلبة المتفوقين.	69	%57
التعاون المشترك مع المجتمع المحلّيّ والتربية والإرشاد، والعمل على إمداد الطلبة المتفوقين بوسائلَ ومصادرَ وأدواتٍ تساعدهم على تنمية قدراتهم.	66	%55
العمل على تغيير نظام التعليم التقليديّ وتزويد المدارس بغرف صفيّة خاصّة للبحث العلميّ والتنويع في الوسائل والأساليب التي تُنمّي ذكاء الطلبة.	61	%50
تحفيز الأهل لأبنائهم الموهوبين، وتوفير الإمكانات لهم قدر المستطاع وتشجيع الموهوبين وإعطائهم الفرص للتعبير عن قدراتهم ومواهبهم.	45	%37

يتبين من الجدول السّابق أنّ النسب المئويّة لمقترحات المعلّمين **لسُبل تحسين دور معلّميّ المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين** تراوحت بين (75%) و(37%)، وأن أهم هذه المقترحات هي: اعطاء الطلبة الفرصة للتعبير عن ذواتهم وتحفيزهم على المُضيّ قدمًا لتطوير أنفسهم ، واتباع أساليب البحث عن المعلومة وإكسابها للطلبة بطريقه تشجيعيّة وتنافسيّة بين

الطلاب في نطاق المساقات المطروحة وموضوعاتها ودعم المشاريع الخاصّة بالطلاب، والعمل بنظام تسريع التعليم، وإضافة الأنشطة الاثرائية للطلبة المتفوقين والاهتمام بإجراء التجارب العلمية، وإجراء التجهيزات العلمية والعملية الملائمة لميول الطلبة المتفوقين، والتعاون المشترك مع المجتمع المحلّيّ والتربية والإرشاد، والعمل على إمداد الطلبة المتفوقين بوسائلَ ومصادرَ وأدواتٍ تساعدهم على تنمية قدراتهم، العمل على تغيير نظام التعليم التقليديّ وتزويد المدارس بغرف صفيّة خاصّة للبحث العلميّ والتنويع في الوسائل والأساليب التي تُنمّي ذكاء الطلبة، وتحفيز الأهل لأبنائهم الموهوبين، وتوفير الإمكانات لهم قدر المستطاع وتشجيع الموهوبين وإعطائهم الفرص للتعبير عن قدراتهم ومواهبهم.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج:

بعد إجراء هذه الدراسة التي هدفت إلى التعرف على دور معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية شمال الخليل في رعاية المتفوقين وسُبل تحسينه من وجهة نظرهم؛ فإن الباحثة قد توصلت إلى النتائج الآتية:

أولاً: مناقشة النتيجة المنبثقة عن السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم؟

أشارت النتائج المنبثقة عن سؤال الدراسة الأول: إلى إنّ درجة ممارسة معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم جاءت بدرجةٍ مرتفعةٍ حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية **(3.76)**، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى معرفةٍ ودرايةٍ وخبرةٍ من معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين من خلال: إثارة دافعيتهم وتحفيزهم في الاستمرار في التفوق، وبناء اتجاهات إيجابية نحو جميع المواد الدراسية، وإثارة التحدي والمنافسة بينهم، وإثراء المنهج بطريقةٍ مخططةٍ وهادفةٍ، وتوفير فرص لإظهار قدرات المتفوقين من خلال طرائقٍ تدريسٍ غير تقليدية.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الصوص،2010) التي أشارت النتائج إلى أنّ درجة ممارسة المعلّمين لإستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانويّة من وجهة نظر المعلّمين أنفسهم ومن وجهة نظر المديرين جاءت بدرجة كبيرة جدًا على الدرجة الكلية.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة السعدي (2018) التي أشارت إلى أن مستوى إسهام مديري مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم (متوسّط). ونتيجة دراسة تنيره (2016) التي أشارت إلى أن دَوْر الإدارة المدرسيّة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم من وجهة نظر المعلّمين كان بدرجةٍ متوسّطة.

ثانيا: مناقشة النتيجة المنبثقة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

اشارت نتائج فحص الفرضيات المنبثقة عن سؤال الدراسة الثاني: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسّطات تقديرات معلمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغيري: الجنس والمؤهل العلمي، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل لدورهم في رعاية الطلبة المتفوقين تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة، وكانت بين الذين سنوات خبرتهم تراوحت بين (5– 10 سنوات) وبين الذين سنوات خبرتهم (أكثر من 10 سنوات)، وكانت الفروق لصالح المعلمين والمعلمات الذين سنوات خبرتهم (أكثر من 10 سنوات)، والذين في رعاية الطلبة المتفوقين أعلى من الذين سنوات خبرتهم (10) سنوات فأقل. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى سنوات الخبرة المتراكمة التي ميّزت أصحاب الخبرة الطويلة عن غيرهم في رعاية المتفوقين فهم أكثر رعايةً واهتمامًا ومتابعةً وتحفيزًا وإثراءً للمنهج عن غيرهم من ذوي الخبرة الأقلّ، كما أشارت نتائج الدراسة. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة صوص (2010) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق في درجة ممارسة المعلمين لإستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيًا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر تُعزى إلى متغيرات المؤهل العلميّ، وسنوات الخبرة، للمعلّمين، ودراسة السعديّ (2018) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق داله احصائياً بين استجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى اسهام مديري مدارس التعليم العام في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بأمانة العاصمة صنعاء تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في العمل الاداري.

ثالثا: مناقشة النتيجة المنبثقة عن السؤال الثالث: ما التحديات التي تواجه معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم؟

أشارت النتائج المنبثقة عن سؤال الدراسة الثالث: إلى أنّ التحدَيات التي تواجه معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم جاء بدرجة منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابيّ (2.38) مع انحراف معياريّ (0.48)، وبنسبة بلغت (47.6%)، وتَعزو الباحثة هذه النتيجة إلى المتابعةِ الحثيثةِ والجهدِ الجماعيِ والرعايةِ والاهتمامِ من قِبل وزارة التربية ومديرية التربية والتعليم في شمال الخليل ومديري المدارس الثانويّة وخبرة المعلّمين المتراكمة ومعرفتهم ودرايتهم بكيفية التعامل مع المتفوقين في تذليل هذه الصعوبات والتحدّيات لذا ظهرت بدرجة منخفضة. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة العرايضة (2015) التي أشارت إلى أنّ المعوقات التي تواجه التلاميذ الموهوبين والمتفوقين جاءت على النّحو الآتي: المعوقاتُ التعليميّة والإداريّة، والأسريّة بمستوى دلالة مرتفع، وجاءت المعوقاتُ الذاتية والاجتماعية بمستوى دلالة متوسط، دراسة الرفاعي (2012) التي أشارت إلى موافقة أفراد مجتمع الدراسة وبدرجةٍ عاليةٍ على وجود التحدّيات الشخصيّة، والأسريّة، والمدرسيّة، والمجتمعية التي تواجه الموهوب.

رابعًا: مناقشة النتيجة المنبثقة عن السّؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحدّيات التي تُواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تعزى إلى متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

اشارت نتائج فحص الفرضيات المنبثقة عن سؤال الدراسة الرابع: إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للتحدّيات التي تُواجههم في رعاية الطلبة المتفوقين تعزى إلى متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ المعلمين على اختلاف جنسهم ومؤهّلهم وخبرتهم يمارسون دورهم في مواجهة التحدّيات وتذليلها وَفْقَ الظّروف التي تقتضي ممارستها، والقائمة على قِيمٍ يؤمنون بها، وقناعةٍ تامةٍ بدورهم القائم على رعاية المتفوقين وتحقيق الأهداف التعليميّة لهم أولاً، ممّا ينعكس على سلوكهم الممارس، بغض النظر عن الجنس، والمؤهل العلميّ، وسنوات الخبرة. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة العرايضة (2015) التي أشارت إلى عدم وجود فروق تُعزى إلى أثر خبرة المعلم وجنسه في تقديرات المعلمين للمُعوقاتِ التي تواجه التلاميذ الموهوبين والمتفوقين.

خامسا: مناقشة النتيجة المنبثقة عن السؤال الخامس: ما سبل تحسين دور معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم؟

أشارت النتائج المنبثقة عن سؤال الدراسة الخامس: إلى أنّ أهم المقترحات لتحسين دور معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية تربية شمال الخليل في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم هي: اعطاء الطلبة الفرصةَ للتعبير عن ذواتهم وتحفيزهم على المُضيّ قُدماً لتطوير أنفسهم، واتباع أساليب البحث عن المعلومة واكسبها للطلبة بطريقةٍ تشجيعيّةٍ وتنافسيّةٍ بين الطلاب في نطاق المساقات المطروحة وموضوعاتها ودعم المشاريع الخاصّة بالطلاب، والعمل بنظام تسريع التعليم، وإضافة الأنشطة الاثرائية إلى الطلبة المتفوقين، والاهتمام بإجراء التجارب العلميّة، وإعداد التجهيزات العلميّة والعمليّة الملائمة لميول الطلبة المتفوقين، والتعاون المشترك مع المجتمع المحلّيّ والتربية والإرشاد، والعمل على إمداد الطلبة المتفوقين بوسائلَ ومصادَر وأدواتٍ تساعدهم على تنمية قدراتهم، والعمل على تغيير نظام التعليم التقليديّ وتزويد المدارس بغرفٍ صفيةٍ خاصّةٍ للبحث العلميّ، والتنويع في الوسائل والأساليب التي تُنمي ذكاء الطلبة، وتحفيز الأهل لأبنائهم الموهوبين، وتوفير الإمكانات لهم قدر المستطاع. تشجيع الموهوبين وإعطاؤهم الفرص للتعبير عن قدراتهم ومواهبهم. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وعي المعلميّن للعوامل المؤثرة في رعاية الطلبة المتفوقين، وان رعاية الطلبة المتفوقين هي رعاية شاملة متكاملةُ الأدوار بين المعلّم والمدرسة بتجهيزاتها، والمنهاج التربوي والاهل ودورهم، والمجتمع، لذلك كانت مقترحاتهم شاملة لجميع عناصر الموقف التعليمي.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بالآتي:

1. مساعدة أسَر الطلبة المتفوقين للعناية بقدرات أبنائهم.
2. التواصل مع مؤسّسات المجتمع المحلّيّ لتقديم الدعم إلى الطلبة المتفوقين.
3. ضرورة تدريب المعلّمين لمتابعة أسئلة الطلبة المتفوقين واستفساراتهم.
4. تدريب المرشد التربوي حول الحاجات النفسيّة والتربويّة والاجتماعيّة إلى الطلبة المتفوقين.
5. الاستمرار في تدريب المعلّمين لتطوير أساليبهم في رعاية الطلبة المتفوقين.
6. إعداد معلم متخصص ومتفرغ لرعاية الطلبة المتفوقين وتخصيصه لهذه الفئة.
7. تصميم برنامج إثرائي للمتفوقين مخصص لهم.
8. العمل على تفعيل المسابقات والمبادرات بالاشتراك مع المجتمع المحلي.
9. ضرورة حث المدرسة أسّر المتفوقين لمتابعة احتياجات ابنائهم.
10. إجراء دراسة كيفية عن دور المعلمين في رعاية المتفوقين.
11. إجراء مزيد من الدراسات حول الموهبة والتفوق مثل:
    - خصائص معلّم المتفوقين.
    - خصائص الطلبة المتفوقين.
    - أساليب اكتشاف الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
    - احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
    - أثر رعاية الطلبة المتفوقين على واقعهم المستقبلي.
    - التجديد في رعاية الطلبة المتفوقين وبرامجها.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الحديث النّبويّ الشّريف

ثالثاً: المراجع العربية

1. أحمد، سهير كامل. (2002). **سيكولوجيّة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة.** ط 2، الإسكندريّة، مركز الإسكندريّة للكتاب.
2. الأشول، ألطاف أحمد محمّد توفيق. (2013). **المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق.** المجلّة العربية لتطوير التفوق، 6(4):109 –136.
3. الأغا، هاني. (2019). **الاحتياجات التدريبية لمعلّمي المرحلة الثانويّة في ضَوْء الكفايات اللازمة لرعاية الطلبة المتفوقين.** مجلّة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)،6(33) :990–1032.
4. ابن مالك، أنس. صحيح مسند. محدثة الوادعي، ص 79، وأخرجة الترمذيّ (3790) وابن ماجه (154) واللفظ له، وأحمد (12927).
5. باربود، حسين سالم مبارك والحدابي، داود عبد الملك. (2016). **مدى إسهام مديري مدارس التعليم الأساسيّ في اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم في مدينة المكلا – الجمهوريّة اليمنيّة.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة حضرموت، الجمهورية اليمنية.
6. بلقاسم، محمد وشتوان، حاج. (2020). **واقع رعاية المتفوقين من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسيّ والمِهنيّ.** المجلّة الجزائريّة التربية والصّحة النفسّية, 4(1) , 115–138.
7. البلوشية، شمسه بنت هلال وصلاح الدين، نسرين صالح محمّد والعتيقي، إبراهيم مرعي إبراهيم. (يناير2018). **إستراتيجية مقترحة لإدارة برامج رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمَان.** مجلّة كلّية التربية، جامعة الأزهر ،177(37) الجزء2 :403–473.
8. البخاري، محمد بن إسماعيل. (199).كتاب العلم ،باب الإغتباط في العلم والحكمة.
9. تنيرة، حمدي خليل. (2016). **دور الإدارة المدرسيّة في اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين وعلاقته بممارسة النشاطات الطلابية بمدارس الأونروا من وجهة نظر المعلّمين.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلّية الدراسات العليا كلّية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

10. التويجري، محمد ومنصور، عبد المجيد أحمد. (2000). **الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقع العربيّ والعالميّ**، مكتبة العبيكان، الرياض .
11. جروان، فتحي. (1999). **الموهبة والتفوق والإبداع**. دار الكتاب الجامعي. العين، الإمارات العربية المتّحدة.
12. جروان، فتحي. (2002). **أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم**. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عَمّان، الأردن.
13. جروان، فتحي. (2004). **الموهبة والتفوق والإبداع**. ط2، دار الفكر للطباعة والنشر. عَمّان.
14. الجميل، بندر بن عبد العزيز بن سليمان. (2019). **مدى قيام مديري المدارس الابتدائية بمهامّهم تجاه برنامج رعاية الموهوبين المدرسيّ من وجهة نظر معلّمي الموهوبين في مدارس التعليم العامّ بمنطقة حائل**. المجلّة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة 9(3) :93-118.
15. الحارثي، عبد الملك بن حسن. (سبتمر 2019). **درجة إسهام مديري مدارس التعلّم العام في تحقيق أهداف برامج الموهوبين بمدارس مدينة الطائف**. مجلّة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)،113 .40 -23: (113).
16. الحجاج، بن مسلم. (1401). فضائل القرآن، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، وفضل من تعلم حكمة من فقه،أو غيره فعمل بها وعلمها.
17. حجازي، سناء نصر. (2009). **تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.،153-174
18. حسن، صفاء عبد الله. (2017). **دور الإدارة المدرسيّة في رعاية الطلاب المتفوقين من وجهة نظر مديري مدارس الأساس بالولاية الشّمالية -محلّية مروي**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة دنقلا، وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ، السّودان.
19. حليمة، دادي وخضرة، عزيزي. (2015). **الرعاية المدرسيّة للمتفوقين دراسيًا " دراسة ميدانية بمتوسّط الشّيخ سيدي أحمد بن يوسف – بتيليلان-**". رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع المدرسيّ. قسم العلوم الاجتماعية، كلّية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر.

20. حميد، ابتسام. (مايو 2019). **معوّقات تدريس الطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلّمات في مدرسة متوسّطة وثانويّة الموهوبات بمدينة جدّة.** مجلّة العلوم التربويّة والنفسيّة، المجلّة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. 9(3):75-95.

21. حيدر، أحمد سيف. (2005). **نحو إستراتيجيّة تربويّة لتعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين.** مؤتمر الطفولة الوطنيّ الأول، المنعقد بالفترة 16-18مايو، مركز التأهيل والتطوير التربويّ، جامعة تعز، اليمن، صنعاء.

22. خزان، حياة. (2017). **الخصائص السّلوكية للمتفوقين دراسيًا -دراسة وصفيّة استكشافية على التلاميذ الصّفوف الثلاثة الأولى من المدرسة الابتدائية لمدينة حاسي خليفة.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلّية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علوم التربية، جامعة الشّهيد حمى لخضر بالوادي، الجزائر.

23. خضر، فخري رشيد. (2020). **الخصائص الشّخصيّة والمهنية لمعلّمي الطلبة المتفوقين وبرنامج تأهيلهم.** مجلّة البلقاء للبحوث والدراسات, 9(1): 315-339.

24. خَطّاب، خطاب أحمد والحمادي، عيسى صالح. (يونيو2019). **استراتيجية رعاية الفائقين لغويًا: دراسة منهجيّة لغويّة.** مجلّة جامعة الشّارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعيّة، 1(16) :277-310.

25. الرفاعي، غالية بنت حمد بن شديد. (2011). **التحدّيات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصّصين في منطقة مكّة المكرمة وطرق مواجهتها في ضَوْء التربية الإسلاميّة.** رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أمّ القرى، المملكة العربية السّعودية.

26. رهبيني، روان زياد عبد الله، (2019 يوليو). **درجة وعي المعلّمات بمؤشّرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدّة.** المجلّة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 8 :21-56.

27. الزبيدي، محمّد مرتضى. (1984). **تاج العروس**، م7، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

28. الزغبي، أحمد. (2003). **التربية الخاصّة للموهوبين والمعوقين وسُبل رعايتهم وإرشادهم**، دار زهران للنشر، عَمّان، الأردن .

29. الزغبي، محمد سيد. (2002). **مقدمة في التربية الخاصّة**، دار الفكر العربيّ، القاهرة.

30. الزهراني، سعيد وشقير، زينب. (19-21 مايو /2015). **دراسة تشخيص مقارنة لمشكلات المتفوقات دراسيًا مقارنة بالمتفوقات دراسيًا من المعاقات حركيًا (دراسة وصفية -مقارنة).** المؤتمر الدوليّ الثاني للموهوبين والمتفوقين -تحت شعار "إستراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين تنظيم قسم التربية الخاصّة، كلّية التربية، جامعة الإمارات العربية المتّحدة، جامعة الطائف، المملكة العربية السّعودية.

31. الزهيري، إبراهيم عباس. (2003). **تربية المعاقين والموهوبين ونُظم تعليمهم: إطار فلسفيّ وخبرات عالميّة**. دار الفكر العربيّ للطباعة والنشر، القاهرة.

32. سلميان، علي. (2001). **تجارب عالميّة حديثة في رعاية الموهوبين**. ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الأول لمؤسّسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربيّ، الرياض 18–19 شوال 1421هـ.

33. سليمان، عبد الرحمن سيد ومنيب، تهاني محمد عثمان. (2017 ديسمبر). **فعالية برنامج إرشاديّ جمعيّ في تعديل بعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى المعلّمين نحو الأطفال المتفوقين والموهوبين**. جامعة عين شمس، المجلّة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربويّة والإنسانية، العدد 9 :79–145، مؤسّسة د.حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقيّ .

34. السليحات، فواز نايل والسليم، بشار عبد الله. (2018). **تصوّر مقترح لتطوير الرعاية التربويّة للطلبة المتميّزين في الأردن**. مجلّة العلوم التربوية، 4(45):527 – 553 .

35. سيد سليمان، عبد الرحمن وغازي، أحمد صفاء. (2001). **المتفوقون عقلياً –خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة

36. الشّخص، عبد العزيز السيّد. (يوليو 2015). **أساليب التعرف على المتفوقين عقليًا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكاريّة (برنامج مقترح)**. مجلّة التربية الخاصّة والتأهيل .8(2):1–39.

37. الشّريف، منال بنت عمار بن ابراهيم مزيو. (مايو 2015). **برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العامّ في المملكة العربية السّعوديّة بين الواقع والمأمول بمنظور تربويّ**. جامعة تبوك – المملكة العربية السّعوديّة، المؤتمر الدوليّ الثاني للموهوبين والمتفوقين – تحت شعار "نحو إستراتيجيّةٍ وطنيةٍ لرعاية المبتكرين" تنظيم قسم التربية الخاصّة /كلّية التربية /جامعة الإمارات العربية المتّحدة برعاية جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليميّ المتميّز، جامعة الإمارات العربية المتّحدة، المنعقد 19–21 مايو 2015.

38. الشّمري، محمد رحيل عودة. (2016ديسمبر). **مدى ممارسة العاملين في إدارة ومراكز الموهوبين للمهامّ اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك**. مجلّة كلّية التربية، جامعة الأزهر ،171(35) الجزء 3:775–810.

39. الصّاعدي، ليلى بنت سعد بن سعيد (2007). **التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار**. دار الحامد للنشر والتوزيع. ط1. عَمّان، الأردن.

40. الصباح، سهير سليمان وشخية، شفاء سعد. (2010). **تقديرات معلمي الموسيقى لبعض سمات الطلبة الموهوبين موسيقيا في المرحلة الأساسية في فلسطين**. المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية

الموهوبين والمتفوقين –أحلامنا تتحقق برعاية أبنائنا الموهوبين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين وواجهة الأردن للتعلم والتبادل الثقافي، عَمّان ،272–231.

41. صوص، فاطمة جميل عبد الله. (2010). **إستراتيجيّات المعلّمين في التعامل مع المتفوقين دراسيًا في المدارس الثانويّة الحكوميّة من وجهة نظر المعلّمين والمديرين**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلّية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

42. الطّبيب، مصطفى عبد العظيم والمعلول، محفوظ محمد. (2016 أغسطس). **التّجرِبة الليبية لرعاية الموهوبين والمتفوقين**. المجلّة الجامعة. 18(3): 51– 76 .

43. الطّنطاوي، رمضان عبد الحميد. (2008). **الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم**. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عَمّان، الأردن.

(2008). **الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم**. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عَمّان، الأردن.

44. الظّاهر، قحطان أحمد. (2008). **مدخل إلى التربية الخاصّة**. دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عَمّان، الأردن.

45. العاجز، فؤاد علي. (2012). **إستراتيجيّة مقترحة لتطوير تربية الطلاب الموهوبين بمحافظات غزة في ضَوْء التجربة الألمانية**. المؤتمر العلميّ العربيّ التاسع لرعاية الموهوبين والمتفوقين – شباب مبدع إنجازات واعدة، المجلس العربيّ للموهوبين والمتفوقين، المجلس العربيّ للموهوبين والمتفوقين، عَمّان ،245–193.

46. العاجز، فؤاد ومرتجى، زكي رمزي. (2012). **واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسُبل تحسينه**. جامعة غزة، الجامعة الإسلاميّة بغزة، مجلّة الجامعة الإسلامية للدراسات التربويّة والنفسيّة، م (20)، ع (1): ص333–367 .

47. عاشور، محمّد. (2003). **الدور المستقبليّ لمدير المدرسة كقائد تربويّ في مدرسة المجتمع، دراسات مستقبلية**. العدد (7)، مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط، مصر.

48. العتيبي، خالد محمد حمدان. (1995). **خطة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في التعليم العام بالمملكة العربية السعودي**. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية.

49. عجيلات، عبد الباقي. (2017). **دور الأسرة الجزائريّة في رعاية الأبناء الموهوبين – المتفوقين دراسيًا نموذجًا – –دراسة ميدانية على عيّنة من المتفوقين في شهادة البكالوريا بولاية سطيف–**.

رسالة دكتوراة غير منشورة، إدارة الموارد البشرية، كلّية العلوم الإنسانية والاجتماعيّة، جامعة محمّد لمين دباغين سطيف 2، الجزائر.

50. العرايضة، عماد صالح. (2015). **المعوقات التي تواجه التلاميذ الموهوبين والمتفوقين في منطقة القصيم والحلول المقدمة للتغلب عليها من وجهة نظر المعلّمين**. مجلّة التربية الخاصة والتأهيل،9(3):1-40

51. عرقبي، تركي بن علي والخوالدة، ناجح علي. (2014). **درجة ممارسة الإدارة المدرسيّة لأدوارها في دعم برامج رعاية الموهوبين من وجهة نظر المعلّمين بمنطقة عسير**. المجلّة الدولية التربويّة المتخصّصة .3(9):114-129.

52. العزة، سعيد حسني. (2000). **تربية الموهوبين والمتفوقين**. دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار، الدولية للنشر ،عَمّان، الاردن.

53. عَطّار، سعيدة. (2012). **مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية**. مجلّة العلوم الإنسانية والإجتماعية. العدد الثامن: 169-200.

54. عياصرة، سامر مطلق محمد وإسماعيل، نور عزيزي. (2012). **سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم**. المجلّة العربية لتطوير التفوق، 4(3):97-115.

55. عواد، يوسف. (2006). **مدى تحمّل المعلّمين للمشكلات السّلوكية لطلبة المرحلة الثانوية**. مجلّة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد السابع.

56. الغامدي، حمدان أحمد. (2006). **المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الأساسيّ بالمملكة العربية السّعودية دراسة مقدمة للمؤتمر العلميّ الإقليميّ للموهبة**. جزاين، جدة، فندق هلتون،.(913-881)

57. الغماس، حنان صالح. (30 أغسطس 2019). **الإمكانات التقنية للحاسب الآليّ في إثراء التصميم الإعلانيّ لدى الطالبات الموهوبات في مدرسة دار العلوم بمدينة الرياض**. المجلّة العربية للعلوم ونشر الأبحاث -مجلّة العلوم التربويّة والنفسيّة.18(3):57-77.

58. الفيروز آبادي، مجد الدين. (814ه). **القاموس المحيط**، ج3، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان.

59. القريطي، عبد المطلب أمين. (2013). **الموهوبون والمتفوقون-خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**. عالم الكتب، ط2، مصر، القاهرة.

60. القطامي، نايفة وحمدي، نزيه وصبحي، تيسير وقطامي، يوسف وأبو طالب، صابر. (2008). **تنمية الإبداع والتفكير الإبداعيّ في المؤسّسات التربويّة**. الشّركة العربيّة المتّحدة للتسويق والتوريدات، ط1، القاهرة.

61. القمش، مصطفى نوري والمعايطة، خليل عبد الرحمن. (2012). **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عَمّان.

62. محمّد، عبد الرزاق جدوع. (15-16 تشرين الأول/أكتوبر 2011). **المعوقات الاجتماعيّة للموهوبين والمتفوقين في مؤسّساتنا التربويّة**. المؤتمر العلميّ العربيّ الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين – الموهبة والإبداع منعطفات هامّة في حياة الشّعوب. المجلس العربيّ للموهوبين والمتفوقين، عَمّان، ج2 :367-406.

63. المراشدة، حنان شاهر. (مايو 2015). **كيف نستطيع تلبية احتياجات الطّلبة الموهوبين والمتفوقين بالرياضيّات في الصّفوف العادية؟** مدرسة ناهل، الإمارات العربية المتّحدة. المؤتمر الدوليّ الثاني للموهوبين والمتفوقين – تحت شعار "نحو إستراتيجيّة وطنية لرعاية المبتكرين" تنظيم قسم التربية الخاصّة /كلّية التربية /جامعة الإمارات العربيّة المتّحدة برعاية جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليميّ المتميّز، جامعة الإمارات العربية المتّحدة المنعقد في 19-21 مايو2015.

64. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجيّة، (2018). **واقع رعاية الموهوبين**. ط1 .

65. مصيري، أميرة بنت عبد الله. (2007). **درجة ممارسة الإدارة العامّة لرعاية الموهوبين للمهمّ اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين بمدارس التعليم العامّ**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلّية التربية، جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السّعوديّة.

66. المعايطة، خليل عبد الرحمن والبواليز، محمد عبد السلام. (2000). **الموهبة والتفوق**. دار الفكر للطّباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

67. المفتى، محمد أمين. (إبريل 2000). **إعداد معلّم الموهوبين والمتفوقين**. المؤتمر القوميّ للموهوبين. م (2):27-32.

68. المنجد في اللغة والإعلام. (1986، 599). ط 20، دار المشرق، بيروت، لبنان.

69. ابن منظور، محمّد. (1990،316). **لسان العرب**، مجلّد 10، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.

70. المنظّمة العربيّة للتربيّة والثقافة والعلوم. (2008). **الإستراتيجيّة العربيّة للموهبة والإبداع في التعليم العامّ**. الرياض، مؤسّسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع .

71. وهبة، محمد مسلّم حسن. (2007). **الموهوبون والمتفوقون – أساليب اكتشافهم ورعايتهم خبرات عالميّة**. ط1، الإسكندريّة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

72. ونجن، سميرة وعبد الهادي، محمد. (2014). **أساليب التوجيه والإرشاد التربويّ في رعاية المتفوقين دراسيًا**. مجلّة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، 4(2) :38- 58.

رابعاً: المراجع الأجنبية

1. Aljughaiman, A., & Ayoub, A. (2012). **The effect of an enrichment program on developing analytical, creative, and practical abilities of elementary gifted students**. Journal for the Education of the Gifted. 35(2), 153-174.

2. Greene, M. J. (2004). **Gifted adolescent social and emotional development: Teacher perceptions and practices**. Roeper Review, 26(4), 236.

3. Lee, K. M., Jones, M. K., & Day, S. X. (2017). **The impact of academic competency teasing and self-concept on academic and psychological outcomes among gifted high school students**. Learning and Individual Differences, 56, 151-158.

4. Lewis, K. D., & Boswell, C. (2020). **Reflections on Rural Gifted Education in Texas: Then and Now**. Theory & Practice in Rural Education, 10(2), 119-139.

5. Mun, R. U., Ezzani, M. D., & Lee, L. E. (2020). **Culturally Relevant Leadership in Gifted Education: A Systematic Literature Review**. Journal for the Education of the Gifted, 43(2), 108-142.

6. Sarwar, M., Bashir, M., Khan, M. N., & Khan, M. S. (2009). **Study-orientation of high and low academic achievers at secondary level in Pakistan**. *Educational Research and Reviews*, *4*(4), 204-207.
7. VanTassel-Baska, J. (2018). **American Policy in Gifted Education**. Gifted Child Today, 41(2), 98-103.
8. Young, M. H., & Balli, S. J. (2014). **Gifted and talented education (GATE) student and parent perspectives**. Gifted Child Today, 37(4), 236-246.

خامساً: المواقع الإلكترونية

1. **أكاديمية الطلبة الموهوبين، تم استرجاعه 2020/2/1 من الرابط:**
http://www.pecdar.ps/article .

2. الجبور، محمد. (27-12-2019). **تكافئ الفرص بالمعنى البسيط التساوي بين أفراد المجتمع. تم استرجاعها2020/1/5 من الرابط :** https://www.ammonnews.net/article/ .

3. حمدان، علاء. (2019). **قانون تسريع التعليم في فلسطين بين مؤيد ومعارض**، كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين، جامعة النجاح الوطنية، تم استرجاعه 2021/1/15 من الرابط: https://educ.najah.edu.

4. معهد الحقوق جامعة بيرزيت. (2017). **قرار بقانون رقم (8) لسنة 2017م بشأن التربية والتعليم**. منظومة القضاء والتشريع، رام الله، فلسطين. تم استرجاعه 2020/11/26 http://muqtafi.birzeit.edu/pg/

5. المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، تم استرجاعها 2020/1/31من الرابط:
https://www.arabcgt.org

الملاحق

ملحق رقم (1) الاستبانة في صورتها الأولية

جامعة الخليل

عمادة الدراسات العليا

كلّية التربية

ماجستير الإدارة التعليمية

المعلّم الفاضل /المعلّمة الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان **"دور معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية شمال الخليل في رعاية المتفوقين وسُبل تحسينه من وجهة نظرهم ".**

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في **الإدارة التعليمية**، لذا أعدّت الباحثة استبانةً لقياس **دور معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية شمال الخليل في رعاية المتفوقين وسُبل تحسينه من وجهة نظرهم**؛ من خلال الفقرات (32) الموزّعة على مجالين؛ المجال الأول: دور المعلّم في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانويّة (15) فقرة، المجال الثاني التحديّات التي تواجه المعلّم في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانويّة (17) فقرة، وسؤال إنشائيّ مفتوح متمثل بـِ (ما هي سبل تحسين دوركم في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظركم ؟)، علماً بأنّ درجة التطبيق على فقرات الاستبانة هي: (كبيرة جدًا (5) درجات، كبيرة (4) درجات، متوسطة (3) درجات، قليلة (2) درجتان، قليلة جدًا (1) درجة).

فإنّ تفضّلتم؛ أرجو التكرم بالاطلاع على الاستبانة، واختيار ما يتناسب مع وجهة نظركم، علمًا بأنّ جميع البيانات الواردة في هذه الرسالة هي لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم تزويدكم بنتائج هذه الدراسة إن رغبتم في ذلك، مع العلم أيضًا أنّ نجاح هذه الدراسة يعتمد على إسهامكم ودعمكم.

أشكر لكم حسن تعاونكم **الباحثة**

إسراء علي عبد الكريم عوض

القسم الأول: البيانات الأولية (الديموغرافية) المدارس الثانوية الحكومية:

1. **الجنس:** ذكر ( ) أنثى ( )
2. **المؤهل العلمي :** بكالوريوس ( ) ماجستير فأعلى ( )
3. **سنوات الخبرة:** أقل من 5 سنوات ( ) من 5 إلى 10 سنوات ( ) أكثر من 10 سنوات ( )

ملاحظة: يُعرّف الطلبة المتفوقون بأنهم (فئة الطلبة المتفوقين دراسيًا الذين يتمايزون عن أقرانهم العاديّين بقدراتٍ ومهاراتٍ عليا، وكذلك في الميول والاتجاهات، ويحصل الطالب المتفوق –عادة-على تقدير مرتفع في تحصيله للمواد الدراسية التي يدرسها، وبنسبة تزيد علاماته على (90%) من بقية الأقران في المدرسة (الهديبي،2009)،(جروان ،2002)).

القسم الثاني: فقرات الاستبانة، الرجاء وضع إشارة (√) في المكان المناسب :

الرقم	الفقرة	درجة التطبيق				
		كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا
المجال الأول: دور المعلم في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية						
1	أثير دافعية الطلبة المتفوقين ليكونوا منتجين علمياً.					
2	أتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي لتقديم الدعم للطلبة المتفوقين.					
3	أبني اتجاهات إيجابية لدى الطلبة المتفوقين لمختلف المواد الدراسية.					
4	أعمل على توفير الفرصة للطلبة المتفوقين لإظهار قدراتهم.					
5	أوجه الطلبة المتفوقين إلى تبني نمط قراءة يختلف عن القراءة التقليدية.					
6	أساعد الطلبة المتفوقين في الاستمرار على مواصلة أدائه المتميز.					
7	أعمل على مكافأة الطلبة المتفوقين.					
8	أركز على توظيف أسلوب حل المشكلات باستخدام خطوات التفكير العلمي.					
9	أوجه الطلبة المتفوقين للاستفادة من الثروة العلمية والتكنولوجية المعاصرة.					
10	أثير التحدي لطلبة المتفوقين دراسياً من خلال طرح أسئلة ذكية تستثير طاقتهم الإبداعية.					
11	أثري المنهج بطريقة مخططة وهادفة بإدخال خبرات تعليمية إضافية أكثر تنوعاً لإثارة الطلبة المتفوقين.					
12	أحرص على توفير خبرات تعليمية منهجية أكثر اتساعاً (عمقاً) لتحفيز الطلبة المتفوقين على التعلم.					
13	أشرك الطلبة المتفوقين في شرح الدرس.					
14	أوعي أسرةالطلبة المتفوقين للعناية بقدرات أبنائهم.					
15	أساعد الطالب المتفوق بتحديد المسار المستقبلي لدراسته.					

الرقم	الفقرة	درجة التطبيق				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
المجال الثاني: التحديات التي تواجه المعلم في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية						
1	ضعف تلبية المدرسة لاحتياجات الطلبة المتفوقين.					
2	قصور في فهم المعلّمين لحاجات الطلبة المتفوقين.					
3	تركيز المعلم على المهارات العقلية الدنيا (المعرفة والتذكر).					
4	تركيز المعلم على الجانب النظري للمقرر أكثر من الجانب العملي.					
5	ضيق المعلم ذرعاً بأسئلة الطالب المتفوق واستفساراته.					
6	تدني مستوى التجهيزات العلمية والعملية الملائمة لميول الطلبة المتفوقين					
7	ضعف فهم المرشد التربوي للحاجات النفسية والتربوية والاجتماعية للطالبة المتفوقين.					
8	ضعف ملاءمة المناهج الدراسية لميول الطلبة المتفوقين واهتماماتهم.					
9	ضعف استخدام المعلّمين لمنهجية البحث العلمي في التعليم والتدريب.					
10	ضعف توظيف استراتيجية الإثراء في رعاية الطلبة المتفوقين.					
11	ندرة تفعيل غرف مصادر التعلم في المدارس الثانوية .					
12	ضعف ربط المدرسة بالإنترنت.					
13	ندرة استخدام الأنشطة التعليمية المتعلقة بميول الطلبة المتفوقين.					
14	قلة قيام المدارس برحلات علمية تثري أفكار الطلبة المتفوقين.					
15	الاعتماد على الطرائق التقليدية في تقديم المادة العلمية للطلبة المتفوقين.					
16	ندرة استقطاب الخبراء التربويين والمتخصصين في رعاية الطلبة المتفوقين لإلقاء محاضرات وإقامة الندوات في المدرسة.					
17	ندرة توافر الدعم المدرسي لمشروعات الطلبة المتفوقين.					

سؤال إنشائيّ مفتوح

المعلّم الفاضل: ما هي سُبل تحسين دوركم في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظركم؟

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (2) الاستبانة في صورتها النهائية

جامعة الخليل

عمادة الدراسات العليا

كلّية التربية

ماجستير الإدارة التعليمية

المعلّم الفاضل / المعلّمة الفاضلة

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان **"دور معلّمي المدارس الثانويّة الحكوميّة في مديرية شمال الخليل في رعاية المتفوقين وسُبل تحسينه من وجهة نظرهم ".**

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في **الإدارة التعليمية**، لذا أعدّت الباحثة استبانةً لقياس **دور معلّمي المدارس الثانوية الحكوميّة في مديرية شمال الخليل في رعاية المتفوقين وسُبل تحسينه من وجهة نظرهم**؛ من خلال الفقرات (32) الموزّعة على مجالين؛ المجال الأول: دور المعلّم في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانويّة (15) فقرة، المجال الثاني: التحديّات التي تواجه المعلّم في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانويّة (17) فقرة، وسؤال إنشائي مفتوح متمثل ب(ما هي سُبل تحسين دوركم في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظركم ؟)، علمًا بأنّ درجة التطبيق على فقرات الاستبانة هي: (كبيرة جدًا(5) درجات، كبيرة (4) درجات، متوسطة (3) درجات، قليلة (2) درجتان، قليلة جدًا(1) درجة).

فإن تفضلتم؛ أرجو التكرم بالاطلاع على الاستبانة، واختيار ما يتناسب مع وجهة نظركم، علماً بأن جميع البيانات الواردة في هذه الرسالة هي لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتمّ تزويدكم بنتائج هذه الدراسة إن رغبتم في ذلك، مع العلم أيضًا أنّ نجاح هذه الدراسة يعتمد على إسهامكم ودعمكم.

أشكر لكم حسن تعاونكم

الباحثة إسراء علي عبد الكريم عوض

القسم الأول: البيانات الأولية (الديموغرافية) المدارس الثانوية الحكومية:

4. **الجنس:** ذكر ( ) أنثى ( )
5. **المؤهل العلمي:** بكالوريوس ( ) ماجستير فأعلى ( )
6. **سنوات الخبرة:** أقل من 5 سنوات ( ) من 5 إلى 10 سنوات ( ) أكثر من 10 سنوات ( )

ملاحظة: يعرَّفُ الطلبةُ المتفوّقون بأنَّهم: (فئة الطلبة المتفوقين دراسياً، الذين يتمايزون عن أقرانهم العاديين بقدرات ومهارات عليا وكذلك في الميول والاتجاهات، ويحصل الطالب المتفوق -عادة- على تقدير مرتفع في تحصيله للمواد الدراسية التي يقوم بدراستها، وبنسبة تزيد علاماته عن (90%) من بقية الأقران في المدرسة (جروان ،2002) (الطبيب والمعلول،2016).

القسم الثاني: فقرات الاستبانة، الرجاء وضع إشارة (√) في المكان المناسب:

الرقم	الفقرة	درجة التطبيق				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
المجال الأول: دور المعلم في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية						
1	أثير دافعية الطلبة المتفوقين ليكونوا منتجين علميًا.					
2	أتواصل مع مؤسّسات المجتمع المحلّيّ لتقديم الدعم للطلبة المتفوقين.					
3	أبني اتجاهاتٍ إيجابيّةً لدى الطلبة المتفوقين لمختلف المواد الدراسيّة.					
4	أعمل على توفير الفرصة للطلبة المتفوقين لإظهار قدراتهم.					
5	أوجّه الطلبة المتفوقين إلى تبنّي نمط قراءة يختلف عن القراءة التقليدية.					
6	أساعد الطلبة المتفوقين في استمراريّة أدائهم المتميّز.					
7	أعمل على مكافأة الطلبة المتفوقين.					
8	أرّكز على توظيف أسلوب حلّ المشكلات باستخدام خطوات التفكير العلميّ.					
9	أوجّه الطلبة المتفوقين للاستفادة من الثروة العلمّية والتكنولوجّية المعاصرة.					
10	أثير التحدّيَ بين الطلبة المتفوقين دراسيًا من خلال طرح أسئلةٍ ذكيةٍ تستثير طاقتهم الإبداعيّة.					
11	أثري المنهج بطريقة مخططة وهادفة بإدخال خبراتٍ تعليميّةٍ إضافيةٍ أكثر تنوعًا لإثارة الطلبة المتفوقين.					
12	أحرص على توفير خبراتٍ تعليميةٍ منهجية أكثر اتساعًا (عمقاً) لتحفيز الطلبة المتفوقين على التعلّم.					
13	أشرك الطلبة المتفوقين في شرح الدرس.					

14	أساعد أُسَرَ الطلبة المتفوقين للعناية بقدرات أبنائهم.					
15	أساعد الطلبة المتفوقين في تحديد المسار المستقبليّ لدراستهم.					
الرقم	الفقرة	درجة التطبيق				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
المجال الثاني: التحديات التي تواجه المعلم في رعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية						
1	ضعف تلبية المدرسة لاحتياجات الطلبة المتفوقين.					
2	قصورٌ في فهم المعلّمين لحاجات الطلبة المتفوقين.					
3	تركيز المعلّم على المهارات العقلية الدنيا (المعرفة والتذكّر).					
4	تركيز المعلّم على الجانب النظريّ للمقرر أكثر من الجانب العمليّ.					
5	ضيق المعلم ذرعًا بأسئلة الطلبة المتفوقين واستفساراتهم.					
6	ضعف مستوى التجهيزات العلميّة والعملية الملائمة لميول الطلبة المتفوقين.					
7	ضعف فهم المرشد التربويّ للحاجات النفسيّة والتربويّة والاجتماعيّة للطلبة المتفوقين.					
8	ضعف ملاءمة المناهج الدراسيّة لميول الطلبة المتفوقين واهتماماتهم.					
9	ضعف استخدام المعلّمين لمنهجية البحث العلميّ في التعليم والتدريب.					
10	ضعف توظيف إستراتيجية الإثراء في رعاية الطلبة المتفوقين.					
11	ندرة تفعيل غرف مصادر التعلّم في المدارس الثانويّة.					
12	ضعف ربط المدرسة بالإنترنت.					
13	ندرة استخدام الأنشطة التعليّمية المتعلّقة بميول الطلبة المتفوقين.					
14	قلّة قيام المدارس برحلاتٍ علميةٍ تثري أفكار الطلبة المتفوقين.					
15	الاعتماد على الطرائق التقليدية في تقديم المادة العلميّة للطلبة المتفوقين.					
16	ندرة استقطاب الخبراء التربويّين والمتخصّصين في رعاية الطلبة المتفوقين لإلقاء محاضرات وإقامة ندوات في المدرسة.					
17	ندرة توافر الدعم المدرسيّ لمشروعات الطلبة المتفوقين.					

سؤال إنشائيّ مفتوح

المعلّم الفاضل: ما هي سُبل تحسين دوركم في رعاية الطلبة المتفوقين من وجهة نظركم؟

.....

.....

.....

ملحق رقم (3): رابط الاستبانة الإلكترونية:

https://docs.google.com/forms/d/1pYmcQiF8DL8w_QA4EuHgfIAmQjMaqwb9ZlERyGCRaUw/edit?fbclid=IwAR1YJkIltX9oyHFafVpb18indY0ix2-nSyAfGaqiG9KHL0r-fRPPVk19GbI

ملحق رقم (4): قائمة بأسماء السادة المحكمين

قائمة المحكِّمين

الرقم	الاسم	الجامعة
1	د. أشرف أبو الخيران	جامعة القدس
2	د. أشرف الصائغ	جامعة النجاح
3	د. إبراهيم أبو عقيل	جامعة الخليل
4	د. إبراهيم المصري	جامعة الخليل
5	د. حاتم عابدين	جامعة الخليل
6	د. خالد قطوف	جامعة البوليتكنيك
7	أ. شادي أبو حلتم	جامعة الخليل
8	د. عبد الناصر السيوطي	جامعة الخليل
9	أ.د. عفيف زيدان	جامعة القدس
10	أ. فضل أبو عقيل	جامعة الخليل
11	أ. د. مجدي زامل	جامعة القدس المفتوحة
12	د. محمد عجوة	جامعة الخليل
13	د. محسن عدس	جامعة الخليل
14	أ. د. نبيل الجندي	جامعة الخليل
15	أ .إيناس نصر	جامعة القدس

ملحق رقم (5): كتاب تسهيل مهمة لمديرية تربية وتعليم شمال الخليل

HEBRON UNIVERSITY

جامعة الخليل

الرقم : م.خ/ 55 ت/2020

Ref.

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ : 2020/09/28

Date

حضرة السيد مدير التربية والتعليم / شمال الخليل/ المحترم.

الموضوع: تسهيل مهمة (توزيع استبيان).

بعد التحية ،،،

تقوم الطالبة اسراء علي عبد الكريم عوض بإجراء دراسة بعنوان:

" دور معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية شمال الخليل في رعاية المتفوقين وسبل تحسينه من وجهة نظرهم".

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمة الطالب/ة المذكور/ة والتعاون لإتمام دراسته /ا.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

عميد كلية التربية

د. كمال مخامره

جامعة الخليل HEBRON UNIVERSITY 1971 كلية التربية COLLEGE OF EDUCATION

P.O.Box 40 , Hebron , West Bank , Palestine

ص.ب ٤٠ الخليل - فلسطين

ملحق رقم (6): كتاب تسهيل مهمة إلى مركز البحث والتطوير التربوي

HEBRON UNIVERSITY

جامعة الخليل

الرقم : م.خ/ 54 ت/2020

Ref.

التاريخ : 2020/09/28

Date

حضرة السادة مركز البحث والتطوير والجودة/وزارة التربية والتعليم المحترمين.

الموضوع: تسهيل مهمة (توزيع استبيان).

بعد التحية ،،،

تقوم الطالبة اسراء علي عبد الكريم عوض بإجراء دراسة بعنوان:

" دور معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية شمال الخليل في رعاية المتفوقين وسبل تحسينه من وجهة نظرهم".

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمة الطالب/ة المذكور/ة والتعاون لإتمام دراسته /ا.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

عميد كلية التربية

د. كمال مخامره

جامعة الخليل HEBRON UNIVERSITY 1971 كلية التربية COLLEGE OF EDUCATION

P.O.Box 40 , Hebron , West Bank , Palestine
URL : http // www.hebron.edu

ص.ب ٤٠ الخليل - فلسطين
تلفون : Tel: 970 (0)2-222-0995
فاكس : Fax: 970 (0)2-222-9303

الملحق (7): تسهيل مهمة بحثية من مركز البحث والتطوير التربوي

بسم الله الرحمن الرحيم

State of Palestine
Ministry of Education
Center for Educational Research and Development

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم
مركز البحث والتطوير التربوي

الرقم: و ت /٦٨٧/١/١٣
التاريخ: 19 / 10 /2020م

لمن يهمّه الأمر

"تسهيل مهمّة بحثية"

يهديكم مركز البحث والتطوير التربوي أطيب تحية، ويرجو منكم التكرم بتسهيل مهمة الباحثة:

" إسراء علي عبد الكريم عوض "

من **جامعة الخليل** للحصول على المعلومات اللازمة لإعداد دراستها بعنوان:

" دور معلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية شمال الخليل في رعاية المتفوقين وسبل تحسينه من وجهة نظرهم "

ملاحظات:

- تتضمن الدراسة تطبيق استبيان على عينات من معلمي المدارس الحكومية في مديرية شمال الخليل.
- يتولى الباحث/ة أنشطة جمع البيانات، بتنسيق مع "منسق البحث والتطوير والجودة" في المديرية.
- الاستجابة على الأدوات البحثية من قبل عينة المبحوثين طوعية.
- نظراً لظروف الجائحة يتم تطبيق أدوات البحث عبر النماذج المحوسبة دون تواصل وجاهي مع المبحوثين.

مع الاحترام،،

د. محمد مطر
/مدير مركز البحث والتطوير التربوي

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

نسخة: معالي وزير التربية والتعليم المحترم.
عطوفة وكيل الوزارة المحترم.
عطوفة الوكلاء المساعدين المحترمين.
الأخ مدير عام التربية والتعليم– شمال الخليل المحترم.
د. كمال خليل مخامرة – المحترم/ المشرف على الدراسة– بريد الكتروني kamalm@hebron.edu

Tel (+ 970-562-501092) E-mail (ncerd@moe.edu.ps)